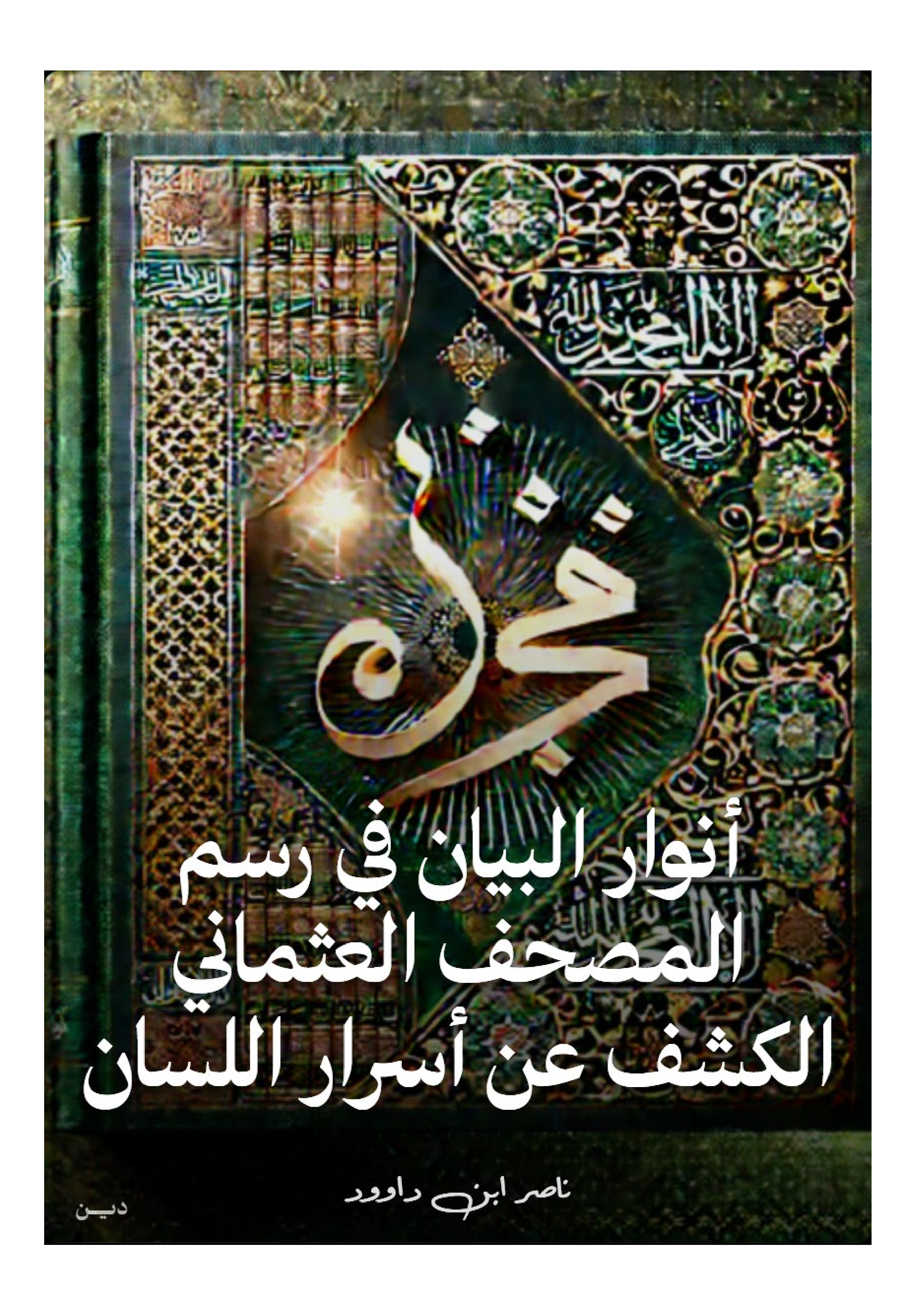

أنوار البيان في رسم
المصحف العثماني
الكشف عن أسرار اللسان
ناصر ابن داوود
ديـن

مقدمة الكتاب : "أنوار البيان في رسم المصحف العثماني: الكشف عن أسرار اللسان"

"أنوار البيان في رسم المصحف العثماني: الكشف عن أسرار اللسان" هو باكورة سلسلة "كنوز المخطوطات الرقمية للقرآن الكريم"، التي
تنبثق من رحم مشروع رقمنة المخطوطات الأصلية .هذا الكتاب ليس مجرد دراسة تاريخية للرسم القرآني، بل هو دعوة للتدبر
الأصيل من خلال المخطوطات الرقمية، ونافذة تطل على كنوز المعرفة القرآنية التي قد تكون غابت عنا في المصاحف المتداولة.

ما الذي يميز هذا الكتاب؟

- يكشف كنوز الرسم العثماني :يُبين الكتاب أن الرسم العثماني ليس مجرد طريقة كتابة، بل هو مفتاح لفهم أعمق لمعاني القرآن، وأن تنوع الرسم واختلافه الظاهري يحمل دلالات بالغة لمن يتدبره بعين الفاحص.
- يربط الرسم العثماني بالتدبر :يُبرز الكتاب الأثر الكبير للرسم العثماني في توجيه التدبر، ويدعو إلى تجاوز التفسيرات السطحية والانطلاق نحو فهم أعمق وأكثر أصالة.
- يستند إلى المخطوطات الرقمية :يعتمد الكتاب بشكل أساسي على المخطوطات الرقمية للمصحف الشريف المنسوبة إلى عثمان بن عفان، مما يجعله تحليلًا معاصرًا وموضوعيًا للنص القرآني الأصيل.
- يصحح أخطاء شائعة :يُعالج الكتاب بعض الأخطاء الشائعة في الرسم الإملائي الحديث للمصاحف، ويوضح كيف أن هذه الأخطاء قد تُعيق الفهم الصحيح.
- يقدم منهجية متكاملة للتدبر :يُقدم الكتاب منهجية عملية للتدبر تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين العلم والإيمان، وبين التلاوة والفهم، وبين القواعد اللغوية والسياق القرآني.
- فهرسة فريدة للكلمات القرآنية :يتميز الكتاب بـ فهرسة فريدة للكلمات القرآنية ذات الرسوم المتعددة، تُسهِّل على الباحثين والقرّاء الوصول إلى المعلومات الدقيقة حول رسم كل كلمة في المخطوطات.
- تحليل معمق لقضايا خلافية في فهم القرآن :يتعمق الكتاب في تحليل قضايا خلافية مهمة في فهم القرآن، مثل الفرق بين "كتاب" و"كُتُب"، ومعنى كلمة "السموت"، وتطور كتابة الهمزة، وأثر التشكيل والتنقيط على الفهم.
- نماذج تطبيقية ثرية :يقدم الكتاب نماذج تطبيقية ثرية لتحليل آيات قرآنية محددة في ضوء الرسم العثماني، مما يساعد القارئ على استيعاب الأفكار وتطبيقها بنفسه.
- أسلوب علمي سلس وجذاب :يتميز الكتاب بـ أسلوب علمي سلس وجذاب يجمع بين الدقة العلمية واللغة الواضحة، مما يجعله سهل القراءة وممتعًا للمتخصصين والقراء المهتمين على حد سواء.

خاتمة:

"القرآن هُدًى وَشِفَاءٌ وَرِزْقٌ وَنُورٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"، هذا الكتاب هو محاولة متواضعة لتقديم نور العقل والروح للمؤمنين، من خلال العودة
إلى المخطوطات الأصلية و التدبر العميق للقرآن الكريم .إنه دعوة للتدبر الأصيل، وفتح آفاق للتفكر والتأمل في كتاب الله
العزيز .فاللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وارزقنا الانتفاع به في الدنيا والآخرة.

وبالله التوفيق والسداد.

ناصر ابن داوود مهندس وباحث إسلامي
13 مارس 2025

مقدمة مشروع رقمنة المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم وسلسلة الكتب الستة: نور العقل والتدبر الأصيل

1 مقدمة مشروع رقمنة المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم وسلسلة الكتب الستة: نور العقل والتدبر الأصيل

"القرآن هُدًى وَشِفَاءٌ وَرِزْقٌ وَنُورٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"، بهذه الكلمات العظيمة يصف الله كتابه العزيز، مؤكدًا أنه النعمة الكبرى التي تهدي القلوب، وتشفي الصدور، وتنير الدروب. ولقد بذل علماء الأمة جهودًا مضنية عبر القرون لحفظ هذا الكتاب العظيم وتيسير فهمه، فوضعوا التشكيل والنقاط وأرسوا قواعد التلاوة. إلا أن هذه الجهود المباركة، بقدر ما يسرت القراءة الظاهرية، قد حجبت في طياتها عن غير قصد بعضًا من جمال النص القرآني الأصيل وعمقه التدبري.

في هذا السياق، يأتي مشروع رقمنة المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم كمبادرة فريدة، تهدف إلى إتاحة النص القرآني بصورته الأقرب إلى لحظة الوحي، قبل أن تُضاف إليه لمسات الاجتهاد البشري. رقمنة هذه المخطوطات - وعلى رأسها المصاحف العثمانية الشريفة - ليست مجرد عمل تقني، بل هي دعوة لإحياء التدبر الأصيل، ولتشجيع التفكير النقدي الذي يتجاوز التقليد الأعمى.

لماذا المخطوطات الرقمية مفتاح للتدبر الأصيل؟

تجاوز "التسليم دون وعي:" المخطوطات الرقمية، بتنوع رسومها وتشكيلها المختلف، تكشف لنا عن أن النص القرآني الأصلي كان أوسع من أن يختزل في قراءة واحدة أو فهم نمطي. هي دعوة لفحص الموروثات بعين فاحصة لا بعين استسلامية.

تحرير العقل من القيود: المصاحف المتداولة اليوم، بتشكيلها الموحد، قد تُشعر القارئ بـ "اكتمال الفهم" و"نهائية التفسير." المخطوطات الرقمية، باختلاف رسومها، تحرر العقل من هذه القيود، وتفتح آفاقًا للتساؤل والتأمل.

إعادة اكتشاف المعاني الخفية: العودة إلى المخطوطات الأصلية يُمكن أن يكشف عن اختلافات طفيفة في الرسم، لكن هذه الاختلافات قد تحمل في طياتها معاني أعمق وأدق، تتجاوز المعاني السطحية والمباشرة.

تشجيع التدبر الشخصي: رقمنة المخطوطات وتحويلها إلى كتاب تفاعلي يضع بين يدي كل متدبر مخطوطته الخاصة، يشكل الكلمات حسب فهمه، ويسجل تدبراته، ويشاركها مع غيره. كل متدبر يصبح له مخطوطته الخاصة، وهو ما يثري حقل التدبر القرآني بتعدد الرؤى والأفهام.

سلسلة الكتب الستة: من الرمز إلى الواقع

هذه السلسلة المؤلفة من ستة كتب ليست مجرد دراسة نظرية، بل هي تطبيق عملي لمشروع الرقمنة. كل كتاب من هذه السلسلة يقدم جانبًا مختلفًا من جوانب التدبر من خلال المخطوطات الرقمية، وينتقل بنا من الرمز إلى الواقع، ومن التنظير إلى التطبيق.

الكتاب الأول: "أنوار البيان في رسم المصحف العثماني: الكشف عن أسرار اللسان"

يركز على الجوانب اللغوية والبلاغية الكامنة في رسم المصحف العثماني، ويفتح آفاقًا لفهم أعمق وأدق للقرآن الكريم.

الكتاب الثاني: "فقه اللسان القرآني منهجٌ جديد لفهم النص والمخطوط " قواعدَ جديدةً للسان العربي القرآني: لا نكتفي بالقواعد النحوية والصرفية التقليدية، بل نسعى إلى استنباطِ قواعدَ جديدةٍ، مستمدةٍ من النص القرآني نفسه، ومستعينة في ذلك بالمخطوطات القرآنية الأصلية كشاهد على تجليات هذا اللسان.

الكتاب الثالث: "التدبر في مرآة الرسوم: تطبيقات عملية للمخطوطات الرقمية في تدبر القرآن" يقدم تطبيقات عملية وملموسة لكيفية استخدام المخطوطات الرقمية في فهم القرآن الكريم بشكل أعمق وأكثر شمولية.

الكتاب الرابع: " تغيير المفاهيم للمصطلحات القرآنية كتطبيق لفقه اللسان القرآني" هذا الكتاب يهدف إلى إعادة بناء الفهم الصحيح للدين والحياة من خلال تقديم سلسلة من المفاهيم الجديدة التي تمتد إلى مختلف مجالات الحياة: الدينية، الفكرية، الاجتماعية، والاقتصادية. كما يشجع على استخدام التكنولوجيا الحديثة والتفاعل الجماعي والتعاون المعرفي الرقمي.

الكتاب الخامس: مشروع رقمنة المخطوطات الاصلية للقران الكريم يقدم الكتاب مشروعًا طموحًا لرقمنة المخطوطات القرآنية الأصلية "وعلى رأسها المصاحف العثمانية " وإتاحتها للجمهور بشكل تفاعلي. يهدف المشروع إلى إحياء التدبر الأصيل للقرآن الكريم.

الكتاب السادس : نحو تدبرٍ واعٍ: دليل عملي لفهم وتطبيق القرآن الكريم في العصر الحديث

دعوة للعمل:

هذه الكتب الستة هي دعوة للعمل، ودعوة للتفاؤل، ودعوة للمشاركة في بناء مستقبل أفضل للتدبر القرآني، ولخدمة كتاب الله العزيز. فلنجعل
من هذه المخطوطات الرقمية منطلقًا لرحلة تدبرية ثرية، ننهل فيها من معين القرآن الصافي، ونستلهم هداياته البينة، ونكتشف بأنفسنا معجزة اللسان العربي التي تجلت في هذا الكتاب الخالد.

الفهرس

2 "المخطوطات القديمة: كنوز المعرفة وجسور التواصل عبر الزمن"

مقدمة:

المخطوطات القديمة هي كنوز لا تقدر بثمن، فهي ليست مجرد أوراق عتيقة تحمل كلمات وحروفًا من الماضي، بل هي جسور حية تربطنا بالحضارات السابقة، وتفتح لنا نوافذ على عوالم المعرفة والفكر والثقافة التي شكلت تاريخ البشرية. هذه المخطوطات، سواء كانت دينية أو علمية أو أدبية أو تاريخية، تحمل في طياتها أسرارًا وحكايات تنتظر من يكتشفها ويفك رموزها.

.1ما هي المخطوطة؟

- **التعريف:** المخطوطة هي أي وثيقة مكتوبة بخط اليد "وليس بالطباعة "، على أي مادة "ورق، رق، جلد، بردية، إلخ ".
- **القيمة:** المخطوطات هي المصدر الأساسي للمعرفة عن الماضي، خاصة قبل اختراع الطباعة.

.2أنواع المخطوطات:

تتنوع المخطوطات القديمة بشكل كبير، وتشمل:

- **المخطوطات الدينية:** "مثل الأناجيل، التوراة، المخطوطات القرآنية، الكتب المقدسة للديانات الأخرى ".
- **المخطوطات العلمية:** "في الطب، الفلك، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، إلخ ".
- **المخطوطات الأدبية:** "الشعر، النثر، المسرحيات، الروايات، إلخ ".
- **المخطوطات التاريخية:** "السجلات، الوثائق الرسمية، الرسائل، المذكرات، إلخ ".
- **المخطوطات الفلسفية:** "الأعمال الفلسفية، الأفكار الدينية، الأخلاق، إلخ ".
- **المخطوطات القانونية:** "القوانين، الدساتير، المعاهدات، إلخ ".

.3أهمية المخطوطات القديمة:

للمخطوطات القديمة أهمية بالغة في مجالات متعددة:

- التاريخ:
  - إعادة بناء الماضي: تساعدنا على فهم الأحداث التاريخية، وتطور المجتمعات، وحياة الناس في العصور السابقة.
  - تصحيح الأخطاء التاريخية: قد تكشف عن معلومات جديدة أو تصحح معلومات خاطئة كانت سائدة.
  - فهم التسلسل الزمني للأحداث: من خلال دراسة تاريخ كتابة المخطوطة.
- الدين:
  - فهم النصوص الدينية: تساعدنا على فهم النصوص الدينية بشكل أعمق وأدق، من خلال مقارنة النسخ المختلفة وتتبع تطور النص.
  - التحقق من صحة النصوص الدينية: من خلال مقارنة المخطوطات القديمة بالنسخ الحديثة.

- فهم التفسيرات المختلفة للنصوص الدينية: من خلال دراسة الشروح والحواشي المكتوبة على المخطوطات.

- اللغة والأدب:
  - دراسة تطور اللغة: كيف تطورت اللغة عبر الزمن، وكيف تغيرت أساليب الكتابة.
  - فهم الأدب القديم: من خلال دراسة الأعمال الأدبية الأصلية.
  - اكتشاف أعمال أدبية جديدة: قد تكشف المخطوطات عن أعمال أدبية لم تكن معروفة من قبل.
- العلوم:
  - فهم تاريخ العلوم: كيف تطورت العلوم عبر الزمن، وكيف توصل العلماء إلى اكتشافاتهم.
  - اكتشاف نظريات علمية جديدة: قد تكشف المخطوطات عن نظريات علمية لم تكن معروفة من قبل.
  - فهم الممارسات الطبية القديمة: من خلال دراسة المخطوطات الطبية.
- الفن:
  - دراسة تاريخ الفن: من خلال دراسة الرسومات والزخارف الموجودة في المخطوطات.
  - فهم التقنيات الفنية القديمة: كيف كان الفنانون القدماء يصنعون الألوان والأحبار والأدوات.
- الثقافة:
  - فهم الثقافات السابقة: عادات الناس، تقاليدهم، معتقداتهم، أفكارهم.
  - الحفاظ على التراث الثقافي: المخطوطات هي جزء أساسي من التراث الثقافي للبشرية.

.4المخطوطات القرآنية: أهمية خاصة:

- **المصدر الأساسي للقرآن الكريم:** المخطوطات القرآنية هي أقدم المصادر المكتوبة للقرآن الكريم.
- **التحقق من صحة النص القرآني:** من خلال مقارنة المخطوطات القرآنية القديمة بالنسخ الحديثة، يمكننا التأكد من أن النص القرآني قد حُفظ بدقة عبر القرون.
- **فهم تاريخ تدوين القرآن الكريم:** كيف جُمع القرآن، وكيف كُتب، وكيف نُسخ.
- **دراسة تطور الرسم الإملائي للقرآن الكريم:** كيف تغيرت طريقة كتابة الكلمات القرآنية عبر الزمن.
- **فهم القراءات القرآنية المختلفة:** من خلال دراسة المخطوطات التي تعكس قراءات مختلفة.
- **فهم التفسيرات المختلفة للقرآن الكريم:** من خلال دراسة الشروح والحواشي المكتوبة على المخطوطات.

.5التحديات التي تواجه دراسة المخطوطات:

- **الندرة:** العديد من المخطوطات القديمة فقدت أو تلفت عبر الزمن.
- **الحالة:** قد تكون المخطوطات في حالة سيئة "تالفة، ممزقة، باهتة، إلخ ".
- **اللغة:** قد تكون المخطوطات مكتوبة بلغات قديمة أو بلهجات غير مألوفة.
- **الخط:** قد يكون خط المخطوطة صعب القراءة.
- **التزوير:** قد تكون بعض المخطوطات مزورة.

.6الحفاظ على المخطوطات:

- **الترميم:** ترميم المخطوطات التالفة باستخدام أحدث التقنيات.
- **الحفظ:** حفظ المخطوطات في ظروف مناسبة "درجة حرارة ورطوبة وإضاءة مناسبة ".
- **الرقمنة:** تصوير المخطوطات رقميًا وإتاحتها للباحثين عبر الإنترنت.
- **الفهرسة:** فهرسة المخطوطات وتصنيفها لتسهيل الوصول إليها.

7.خاتمة:

المخطوطات القديمة هي كنوز لا تقدر بثمن، فهي تحمل في طياتها تاريخ البشرية ومعارفها وثقافاتها. يجب علينا أن نبذل كل جهد ممكن للحفاظ على هذه الكنوز ودراستها ونقلها إلى الأجيال القادمة.

3 لا صدمة في الأصول: كيف يحول التدبر اختلافات المصاحف إلى بصائر؟

قد يشعر البعض بالصدمة أو القلق عند مقارنة المصاحف المطبوعة التي بين أيدينا بالمخطوطات القرآنية الأولى، ملاحظين غياب الألفات الخنجرية، وندرة الهمزات، واختلافات في رسم بعض الحروف. لكن المتدبر الواعي، الذي تسلح بأدوات الفهم وآليات التدبر لا يجد في هذه الفروقات مدعاة للصدمة، بل يرى فيها علامات ومؤشرات تدعوه إلى فهم أعمق وتدبر أشمل، متيقنًا بأن القرآن قادر على الدفاع عن نفسه وتبيين حقائقه.

تجاوز "الصدمة" بالتدبر:

1. **فهم طبيعة الإضافات (الألف الخنجرية، الهمزات، الضبط) :**يدرك المتدبر أن آلاف الألفات الخنجرية والهمزات وعلامات الضبط الأخرى لم تُضف عبثًا أو "لإصلاح" كلمات لم تُفهم. بل كانت جهودًا علمية دقيقة من علماء أجلاء تهدف إلى:
   - **تثبيت النطق المتواتر :**ضمان قراءة الكلمات كما نُقلت شفهيًا عن النبي ﷺ والصحابة، وحمايتها من اللحن (الخطأ). الألف الخنجرية تمثل ألفًا منطوقة حُذفت في الرسم الأصلي لسبب بلاغي أو إملائي قديم، والهمزة تمثل صوتًا أصيلاً في الكلمة المنطوقة.
   - **تيسير القراءة :**تسهيل القراءة الصحيحة على عامة المسلمين، خاصةً من غير العرب أو المبتدئين.
   - **خدمة النص لا تغييره :**هذه الإضافات هي بمثابة "شرح" لكيفية نطق الرسم الأصلي وفق القراءة المتواترة، وليست تغييرًا في جوهر النص المنزل.
2. **الثقة بمنظومة القرآن الدفاعية :**المتدبر يعلم أن القرآن ليس مجرد حروف مرسومة، بل هو منظومة لغوية وبيانية متكاملة.
   - **التفصيل والتبيين الذاتي :**القرآن "كتاب فُصّلت آياته" و"تبيان لكل شيء" (فيما يتعلق بالهداية). آياته تشرح بعضها بعضًا، وسياقاته تكشف المعاني الصحيحة.
   - **حصانة ضد التحريف :**أي محاولة لتغيير جوهري في المعنى أو إضافة دخيلة ستظهر نشازًا وتناقضًا عند عرضها على مجمل النص ومنظومته المتكاملة. القرآن يلفظ الخطأ ويكشفه.
   - **الإرشاد الداخلي :**النص القرآني نفسه يرشد المتدبر إلى الفهم الصحيح من خلال ترابط آياته وتناسق معانيه ومقاصده العامة.

3. **مسؤولية المتدبر لا ضعف النص :**إذا وقع خطأ في الفهم، فالمسؤولية تقع على القارئ الذي لم يتدبر بما فيه الكفاية، ولم يستخدم أدوات الفهم الصحيحة (اللغة، السياق، ربط الآيات)، وليس على النص القرآني. اللغو والسطحية في الفهم لا يمسّان جوهر القرآن وباطنه المحفوظ، بل يعكسان قصور المتلقي.

القراءات والاختلافات: علامات تثري الفهم وتحفز التعقل:

بدلاً من النظر إلى الاختلافات في الرسم أو تعدد القراءات المتواترة كإشكال، يراها المتدبر ك:

1. **علامات على احتمالات الفهم الموثوقة :**كل قراءة متواترة هي وجه صحيح للنطق والمعنى أراده الله، وهي تقدم زاوية إضافية للفهم لا تلغي غيرها بل تكملها.
2. **إثراء للمعنى :**تنوع القراءات يوسع دلالات النص ويكشف عن مرونة اللغة القرآنية وقدرتها على حمل معانٍ متعددة ومتكاملة ضمن اللفظ الواحد أو الرسم الواحد (المحتمل للقراءات).
3. **تحفيز على التعقل والاجتهاد :**دراسة هذه الفروقات تدفع المتدبر إلى التعمق في اللغة، والمقارنة بين القراءات، والتساؤل عن الحكمة من هذا التنوع، مما يحفز العقل ويدعو إلى مزيد من الاجتهاد في الفهم.
4. **دليل على الإعجاز والعظمة :**القدرة على احتواء هذه الأوجه المتعددة ضمن نص واحد متناسق هو بحد ذاته دليل على إعجاز القرآن وعظمته، وأنه كلام إلهي يتجاوز القدرة البشرية.

القرآن: حصن للمتدبر، لغو للمُعرض:

إن رحلة التدبر، بتجاوزها للخوف من الاختلافات الظاهرية واستخدامها كعلامات للفهم، تبني لدى صاحبها حصنًا من اليقين. يصبح القرآن بالنسبة له:

- **حصنًا أمينًا :**يجد فيه الطمأنينة، والبصيرة، والإجابات الشافية، ويتيقن من حفظ الله لكتابه.
- **برهانًا ساطعًا :**يرى بوضوح إعجازه وتناسقه وقدرته على التبيين.

وفي المقابل، يبقى القرآن بالنسبة للمعرضين، والفاسقين، والمفسدين الذين لا يريدون التدبر أو يرفضون الحق:

- **لغوًا وحجابًا :**لا يستطيعون النفاذ إلى معانيه العميقة، وقد يُحجبون عن فهم نوره وهدايته بسبب إعراضهم وفسقهم، فيكون النص بالنسبة لهم مجرد كلمات لا يهتدون بها، تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة: 26).

الخلاصة:

لا خوف حقيقي على المتدبر الواعي من مقارنة المصاحف بالمخطوطات الأصلية. فالتدبر المنهجي يحوّل هذه المقارنة من مصدر قلق محتمل إلى فرصة للتعمق في فهم تاريخ النص، وتقدير جهود العلماء، وإدراك ثراء القراءات، والأهم من ذلك، بناء يقين راسخ بقدرة القرآن الذاتية على تبيين نفسه والدفاع عن جوهره. إنها دعوة لتجاوز السطحية والخوف، والانطلاق بثقة في رحاب التدبر لاكتشاف عظمة القرآن وحفظه المتين.

بالتأكيد! يسعدني أن أساعدك في صياغة مقالين بناءً على حواراتنا السابقة، لتعزيز رؤيتك في كتابك والدفاع عن منهجية التدبر المباشر للقرآن الكريم في مواجهة الاتهامات الشائعة.

المقال الأول:

4 لسنا "قرآنيين"، بل مسلمون: القرآن أولاً وأبداً

مقدمة
يواجه الكثيرون ممن يسعون بإخلاص لتدبر كتاب الله وفهمه مباشرة من مصدره الأول، اتهامات متكررة بأنهم "قرآنيون" يسعون لـ"إنكار السنة" وهدم الدين. هذه الاتهامات، وإن صدرت عن غيرة على الدين في بعض الأحيان، إلا أنها في كثير من الأحيان تنطلق من سوء فهم للمنهج أو رغبة في فرض وصاية فكرية وتقليد أعمى للموروث. هذا المقال يهدف لتوضيح الموقف وبيان حقيقة الأمر.

رفض التصنيف والتمسك بالهوية الجامعة
أولاً وقبل كل شيء، نرفض رفضاً قاطعاً هذه التسميات الطائفية المقيتة التي تفرق شمل الأمة. نحن "مسلمون"، وكفى بهذا الاسم شرفاً وفخراً، وهو الاسم الذي ارتضاه لنا ربنا وسماه به أبونا إبراهيم عليه السلام: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج: 78]. إن اللجوء إلى هذه التصنيفات هو محاولة لعزل وتهميش كل من يجرؤ على التفكير خارج الصندوق الموروث والعودة إلى الأصل الصافي.

)القرآن: الكتاب الكامل والمفصل(
ثانياً، إن منطلقنا الأساس هو الإيمان الراسخ بأن القرآن الكريم هو كلام الله التام، الكامل، والمحفوظ بحفظ الله. هو المرجع الأعلى والأوثق في ديننا. لقد وصفه الله تعالى بأنه "تبيان لكل شيء" (النحل: 89)، وأنه أُنزِل "مفصلاً" (الأنعام: 114)، وأن الله هو من تكفل ببيانه (القيامة: 19). فكيف يُعقل بعد كل هذه التأكيدات الإلهية الصريحة، أن يُقال إن هذا الكتاب المبين ناقص أو غامض ويحتاج إلى مصادر أخرى ظنية الثبوت لتُكمله أو تُفصّل مجمله أو تُبين مُبهمه؟ إن القول بذلك هو انتقاص - عن قصد أو غير قصد - من كلام الله وحكمته وعلمه. آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3] تقطع بأن أصول الدين وجوهره قد اكتملت بنزول هذا الكتاب.

دعوة القرآن للتدبر المباشر
ثالثاً، إن التركيز على تدبر القرآن مباشرة ليس بدعة مستحدثة، بل هو استجابة لأمر الله المتكرر في كتابه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24]، ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]. لقد نزل القرآن "قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" (يوسف: 2)، مما يؤكد أن فهمه وتدبره متاح لمن يستخدم عقله وأدوات اللسان العربي المبين الذي نزل به.

خاتمة
إن دعوتنا هي للعودة إلى الينابيع الصافية، إلى كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. هي دعوة لتحرير العقول من التقليد الأعمى، ولتفعيل طاقات التدبر التي وهبنا الله إياها. لسنا حركة جديدة ولا طائفة مبتدعة، بل نحن مسلمون نسعى جاهدين لفهم رسالة ربنا من مصدرها الأول والأوثق، مسترشدين بنور القرآن وهدايته. ومن يرمينا بغير ذلك، فعليه أن يراجع فهمه للقرآن ولمقاصد الدين الحقيقية.

5 بين هدي النبوة وظنية الرواية: لماذا نتدبر القرآن مباشرة؟

مقدمة
يُشنّع البعض على من يجعل القرآن الكريم منطلقه الأساس لفهم الدين، ويتهمه بـ"إنكار السنة". وهذا الاتهام فيه تبسيط مخل وتجاهل للتفريق الواجب بين مكانة القرآن القطعية ومكانة الروايات التاريخية الظنية، وبين التسليم بوجود أقوال وأفعال للنبي صلى الله عليه وسلم وبين جعلها مصدراً تشريعياً مطلقاً وموازياً للقرآن أو حتى حاكماً عليه.

حقيقة الموقف من السنة النبوية(
بدايةً، لا ينكر عاقل أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم، وهو بشر رسول، كانت له أقوال وأفعال في حياته اليومية وتفاعله مع مجتمعه وتطبيقه للرسالة. ولا شك أن أصحابه الكرام عنوا بنقل بعض هذه الأقوال والأفعال. هذا أمر بدهي ومنطقي. لكن الإشكال ليس هنا، الإشكال يكمن في النقاط التالية:

1. **قطعية القرآن وظنية الرواية :**القرآن الكريم وصلنا متواتراً جيلاً عن جيل، نصاً ورسماً أصلياً، وهو محفوظ بحفظ الله، فهو قطعي الثبوت جملة وتفصيلاً. أما الأحاديث المروية، فغالبها الأعم (إن لم يكن كلها كما يرى البعض) هي أخبار آحاد. وعلماء الأصول أنفسهم، الذين يعتبرهم المشنّعون مرجعاً، يقررون في كتبهم أن "خبر الآحاد يفيد الظن ولا يفيد العلم القطعي اليقيني". فكيف يُبنى اليقين الديني الملزم للجميع على روايات ظنية الثبوت؟ وكيف تُجعل هذه الروايات الظنية مفسرة أو مكملة أو حتى حاكمة على النص القطعي اليقيني؟
2. **الكم الهائل وصعوبة التحقيق :**تراث الروايات ضخم ومتشعب، وعلوم الجرح والتعديل التي وُضعت لتمحيصه هي علوم بشرية اجتهادية معقدة، وقع فيها خلاف كبير بين أهلها أنفسهم، ونتائجها تبقى في دائرة الترجيح البشري الظني. فهل يُعقل أن يُطالب كل مسلم ومسلمة بالغوص في هذه البحار المتلاطمة من الروايات وعلومها ليتمكن من فهم دينه؟ ألم ينزل الله القرآن "مبيناً" و"ميسراً للذكر"؟
3. **مهمة الرسول والتطبيق العملي :**مهمة الرسول الأولى هي تبليغ الرسالة (القرآن) كاملة دون زيادة أو نقصان. ثم تأتي مهمة التطبيق العملي لهذه الرسالة في واقعه وزمانه ليكون أسوة وقدوة. هذا التطبيق العملي (الذي تمثل السنة العملية جوهره) هو بالضرورة خاضع لمبادئ القرآن ومقاصده ومحكوم به، وليس العكس. إن مقولات مثل "السنة قاضية على الكتاب" هي مقولات خطيرة تجعل الاجتهاد البشري في فهم ونقل وتصحيح الروايات مهيمناً على كلام الله القطعي!

التدبر المباشر: ضرورة منهجية(
لهذه الأسباب وغيرها، يصبح التوجه المباشر لتدبر القرآن الكريم ضرورة منهجية لمن يبحث عن فهم أصيل وموثوق للدين. إن الاعتماد على القرآن نفسه، بلسانه العربي المبين الذي يمكن استنباط قواعده من داخله (كما نحاول في هذا الكتاب)، وبالاستعانة بسياق الآيات ونظمها ومقارنة بعضها ببعض، وبالنظر في الرسم الأصلي للمخطوطات الذي قد يكشف عن أبعاد أعمق للمعنى، هو الطريق الأسلم للوصول إلى مراد الله قدر المستطاع، بعيداً عن تشويش الروايات المتضاربة والاجتهادات البشرية المتناقضة التي تراكمت عبر القرون.

خاتمة
إن تدبر القرآن مباشرة ليس إنكاراً لهدي النبوة، بل هو محاولة للوصول إلى هذا الهدي من مصدره الأصفى

والأوثق الذي بلّغه الرسول نفسه وهو القرآن الكريم. وهو دعوة لاستخدام العقل والنظر الذي حث عليهما القرآن، بدلاً من الاتكال الكلي على نقولات ظنية قد تشتت الذهن وتحجب نور الوحي. إنها رحلة للغوص في بحر القرآن واستخراج لآلئه، مستعينين بالله ومتوكلين عليه.

6 مناقشة نقدية للادعاءات حول "تعديلات" العلماء و"حفظ الأصول"

تثير الادعاءات حول قيام علماء الإسلام بـ "تعديلات" في النص القرآني بسبب عدم فهمهم المزعوم، وأن الحفظ الإلهي يقتصر فقط على المخطوطات الأصلية، إشكاليات تحتاج إلى مناقشة نقدية تستند إلى المنهج العلمي والتاريخي، مع التأكيد على الدور المحوري للتدبر ومنظومة القرآن الدفاعية.

أولاً: مناقشة ادعاء "التعديلات" و"اللعب" بسبب عدم الفهم

1. **طبيعة التغييرات (الضبط لا التعديل الجوهري) :**التغييرات التي طرأت على شكل النص القرآني المكتوب عبر الزمن لم تكن تعديلات جوهرية في "كلمات الوحي" أو "المعاني الأصلية". بل كانت في معظمها عملية **"ضبط" للنص** وإضافة علامات إيضاحية بهدف:
   - **تسهيل القراءة الصحيحة :**ضمان نطق الكلمات كما نُقلت بالتواتر الشفهي.
   - **منع الخطأ (اللحن) :**حماية النص من أخطاء القراءة، خاصة مع اتساع رقعة الإسلام.
   - **توضيح النطق :**إضافة علامات للهمزات، المدود، الحركات، الوقف، إلخ.
   - **النقاط (الإعجام) :**الأدلة التاريخية والميكروسكوبية تشير إلى أن فكرة التمييز بين الحروف المتشابهة (بالنقاط أو علامات أخرى) ربما كانت موجودة بشكل أولي أو تطورت تدريجيًا، وأن ما تم لاحقًا هو تنظيم وتوحيد هذا النظام. بقايا آثار النقاط في بعض المخطوطات القديمة تدعم فكرة الاستخدام المبكر أو التلاشي بفعل الزمن، مما ينفي فكرة الإضافة من العدم بشكل مطلق.
   - **هل هو "لعب" أو خدمة؟** وصف جهود الضبط والتوضيح التي قام بها علماء الأمة بأنها "لعب" أو "تلاعب" هو **وصف غير دقيق ومجحف** .كانت هذه الأعمال خدمة جليلة تهدف إلى **تثبيت وتيسير قراءة النص كما نُقل وتُلقي** .قد تكون بعض الاجتهادات الفردية في الضبط أو تحسين الخط محل نقاش علمي، لكنها لا تمثل "تلاعبًا" ممنهجًا في جوهر النص.
2. دافع "عدم الفهم" (فرضية ضعيفة) :الادعاء بأن دافع الضبط كان "عدم فهم المعاني" هو فرضية ضعيفة تفتقر إلى دليل قوي وتتعارض مع آلية الحفظ الأساسية:
   - **التواتر الشفهي كأصل :**النطق الصحيح والمعنى الأساسي كانا محفوظين ومنقولين بالتلقي الشفهي المتواتر. لم يكن العلماء بحاجة لتغيير الرسم لفهم المعنى، بل لضبط الرسم ليعكس النطق المتواتر المفهوم لديهم.
   - **غاية الضبط (التيسير والتثبيت) :**الهدف الرئيسي كان تثبيت النطق الصحيح ومنع اللحن، وليس تغيير معنى كلمة غير مفهومة (فحل عدم الفهم يكون بالتفسير لا بتغيير الرسم).
   - **التدبر كآلية للفهم :**القرآن نفسه يحث على التدبر كآلية للفهم العميق، مما ينفي الحاجة لتعديل النص بسبب عدم الفهم الظاهري.

3. **أمثلة "التعديلات" (قضية ضبط النطق) :**الأمثلة المذكورة (مثل "ءاووا" و"الصيام") هي في حقيقتها تتعلق بكيفية **تمثيل النطق المتواتر الصحيح كتابةً** .إضافة الهمزة والألف في "ءاووا" أو الألف في "الصيام" لتتوافق مع القراءة المتواترة المعتمدة هو **تثبيت لهذا النطق في الرسم،** وليس تعديلاً للمعنى الأساسي الذي يحكمه السياق والنطق المتواتر. أي إشكال في فهم هذه الكلمات أو غيرها يُحل بالتدبر وربطها بمنظومة القرآن وليس بادعاء تعديل النص.

ثانياً: مناقشة ادعاء اقتصار الحفظ على "الأصول" (المخطوطات القديمة)

1. **فهم شمولية الحفظ الإلهي (الحجر: 9) :**الوعد الإلهي ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ يُفهم على نطاق واسع بأنه حفظ شامل يشمل:
   - **الحفظ في الصدور (التواتر) :**النقل الشفهي الدقيق عبر الأجيال (وهو الأصل الأعظم والأكثر وثوقية).
   - **الحفظ في السطور (الكتابة) :**التدوين منذ عهد النبي ﷺ وجمع المصاحف وتناقلها.
   - **حفظ البنية والمعنى :**حفظ ألفاظ القرآن وبنيته ومنظومته ومعانيه الأساسية من أي تحريف جوهري يغير هدايته.
   - **حفظ القرآن لنفسه (بالتدبر) :**قدرة منظومة القرآن وبنيته اللغوية وسياقاته على كشف الخطأ ودحض التحريف وتبيين الحق لمن يتدبره.
2. هل الحفظ مقصور على المخطوطات؟ (نظرة قاصرة) :القول بأن الحفظ الإلهي يقتصر فقط على "الرسم المجرد" في المخطوطات القديمة هو تفسير يغفل شمولية الحفظ وآلياته المتعددة:
   - **التواتر كأساس (مع التحقق) :**التواتر الشفهي هو الأساس، *بشرط التحقق من سلامة مصدره وعدم تأثره بأهواء أو سياسات عبر التاريخ* .والمخطوطات القديمة تساعد في التحقق من هذا التواتر وضبطه.
   - **المصاحف الحالية (الأصل + الضبط المعتمد) :**المصاحف المتداولة اليوم **تحافظ على الرسم العثماني الأصلي** كهيكل أساسي، وتضيف إليه **ضبطًا يعكس النطق المتواتر** وفق القراءات المعتمدة. علامات الضبط هي "شرح" للنطق وليست تغييرًا في الأصل المحفوظ بالتواتر والرسم معًا.
   - **لا تعارض بين الحفظ والضبط (بنية حسنة) :**لا يوجد تعارض جوهري بين الحفظ الإلهي وجهود الضبط العلمية *إذا تمت بنية حسنة لخدمة النص* .هذه الجهود تُعد مظهرًا لتحقق الحفظ بتيسير القراءة الصحيحة. أي اجتهاد خاطئ في الضبط يمكن كشفه بالعودة للأصول (التواتر والمخطوطات) والتدبر.
   - **الواقع والتاريخ ومنظومة القرآن الدفاعية :**استمرار القرآن بنفس الألفاظ والمعاني الأساسية عبر القرون، وقدرة منظومته على كشف الأخطاء لمن يتدبر، هو دليل على أن الحفظ أعمق وأشمل من مجرد الحبر على الورق. القرآن، بمنظومته وسياقاته، يدافع عن نفسه ضد الفهم السطحي والتحريف، ولكنه يكشف كنوزه للمتدبرين، بينما قد "يضل" به الفاسقين الذين لا يريدون الهداية.

الخلاصة المنقحة:

- الادعاء بـ "تعديلات جوهرية" بسبب عدم الفهم هو **تبسيط مخل وغير دقيق** .ما حدث هو عملية "ضبط" علمية لخدمة النطق المتواتر وتيسير القراءة، وقد تكون بعض جوانبها أو دوافعها محل نقاش علمي، لكنها لا تمثل "لعبًا" أو "تلاعبًا" ممنهجًا بجوهر النص .**التدبر كفيل بتجاوز أي إشكال ظاهري ناتج عن عملية الضبط.**
- الحفظ الإلهي للقرآن **شامل ومتعدد الآليات،** يشمل الصدور (التواتر المتحقق منه) والسطور (الرسم الأصلي) والبنية اللغوية والسياقية للنص نفسه وقدرته على تبيين ذاته ودحض الخطأ **لمن يتدبره** . المصاحف المتداولة هي مظهر لهذا الحفظ، تجمع بين الرسم الأصلي والنطق المتواتر المعتمد.

7 إحياء شمس القرآن: كيف يدمر التدبر حصون التطرف والخرافة ويحرر العقل المسلم؟

تعيش مجتمعاتنا اليوم تحت وطأة تحديات فكرية وروحية جمّة. فبين ضغوط التطرف الذي يرفع راية الدين لتبرير العنف، وبين انتشار الخرافة والشعوذة التي تتسلل باسم الروحانيات، وبين التقليد الأعمى الذي يُلغي العقل باسم النقل، يجد الكثيرون أنفسهم في حالة من التيه، بعيدين عن جوهر الإسلام الصافي: دين الوسطية والرحمة والعقلانية. وفي قلب هذه المعركة الفكرية، يقف القرآن الكريم شامخاً، لا كطرف في الصراع، بل **كحلٍ جذري ونور كاشف،** لمن أحسن تدبره وفهم رسالته.

جذور الأزمة: حين يُختطف النص ويُغيّب العقل

إنّ شيوع التفسيرات التي تبرر العنف باسم الجهاد، أو تشرعن الظلم الاجتماعي باسم القوامة، أو تروج للخرافة والشعوذة باسم الكرامات، أو تحتقر المرأة باسم الدين، ليست نابعة من القرآن نفسه، بل هي نتاج **اختطاف للنص وتغييب للعقل** .هذا الاختطاف يتم عبر آليات متعددة:

1. **التفسير المجتزأ :**اقتطاع الآيات من سياقاتها اللغوية والتاريخية والموضوعية، وتجاهل الآيات الأخرى التي توضحها أو تقيدها أو تبين المقصد العام.
2. **الفهم الحرفي المتعسف :**التشبث بظاهر اللفظ دون الغوص في دلالاته العميقة أو مراعاة للمجاز والاستعارات التي تزخر بها اللغة العربية والقرآنية.
3. **إسقاط الأهواء والأجندات :**تحميل النص معاني مسبقة تخدم مصالح سياسية أو اجتماعية أو فئوية ضيقة، أو تبرر ممارسات ثقافية بالية.
4. **تقديس الأشخاص والنقل الأعمى :**إعطاء عصمة ضمنية لبعض الفقهاء أو الشيوخ، وقبول آرائهم وفتاواهم دون تمحيص أو نظر في مدى توافقها مع القرآن ومقاصده الكلية ومكارم الأخلاق، واعتبار النقل (حتى لو كان ضعيفاً أو موضوعاً) أهم من العقل والتدبر.
5. **الضغط النفسي والاجتماعي :**ممارسة ضغوط على المخالفين ووصمهم بالضلال أو حتى الكفر، لخلق مناخ يرهب من التفكير النقدي ويشجع على التبعية العمياء.

الآثار الكارثية للفهم الخاطئ:

هذا الفهم المغلوط والمُسيّس للدين يترك آثاراً مدمرة على الفرد والمجتمع:

- **تشويه صورة الإسلام :**تقديم الدين بصورة عنيفة، متخلفة، معادية للعقل والحياة والمرأة.

- **نشر الكراهية والعنف :**تبرير الصراعات الطائفية والمذهبية والسياسية باسم الدين.
- **التخلف العلمي والحضاري :**تعطيل العقل وإشاعة الخرافة يعيق التقدم والتنمية.
- **الظلم الاجتماعي :**تكريس التمييز ضد فئات معينة (كالمرأة أو الأقليات) بناءً على تفسيرات خاطئة.
- **التيه الروحي :**شعور الكثيرين بالنفور من الدين أو الضياع بين تفسيراته المتناقضة والسطحية.

التدبر: شمس الحقيقة التي تبدد الظلمات

في مواجهة هذه الأزمة، لا حل أنجع ولا أقوى من **العودة إلى القرآن الكريم نفسه، وتفعيل أداة التدبر المنهجي** .التدبر ليس مجرد قراءة عابرة، بل هو عملية عقلية وقلبية شاملة، وهو السلاح الأمضى لمحاربة الفهم الخاطئ، وذلك عبر:

1. **إعادة الاعتبار للعقل :**التدبر هو دعوة قرآنية صريحة ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. إنه يعيد للعقل دوره كأداة أساسية للفهم والتمييز، ويرفض إلغاءه باسم النقل الأعمى.
2. **فهم المنظومة الكلية :**المتدبر لا يقف عند آية واحدة، بل ينظر للقرآن كبنيان متكامل، يفسر بعضه بعضًا. يضرب الآيات ببعضها، ويستحضر المقاصد الكلية للشريعة (العدل، الرحمة، حفظ الحقوق، مكارم الأخلاق) كميزان لفهم الجزئيات.
3. **الغوص في السياقات :**يولي المتدبر أهمية قصوى للسياق اللغوي والتاريخي والموضوعي للآيات، مدركًا أن الكلمة يتغير معناها بتغير سياقها، وأن الظروف التي نزلت فيها الآيات مهمة لفهم مرادها.
4. **كشف التناقضات الموهومة :**التدبر يكشف أن التناقضات التي يزعمها البعض بين الآيات هي تناقضات في أذهانهم ناتجة عن الفهم السطحي أو المجتزأ، وأن القرآن في حقيقته متناسق ومنسجم.
5. **تدمير التفسيرات الشاذة :**عند عرض التفسيرات التي تبرر العنف أو الخرافة أو الظلم على منظومة القرآن الكلية وسياقاته ومقاصده، فإنها تتهاوى وتنكشف عورتها وتناقضها مع روح الإسلام الحقيقية. القرآن يدمر بنفسه كل بناء فكري هش يُبنى على غير أساسه المتين.
6. **التحرر من سلطة الأشخاص :**التدبر يحرر الفرد من التبعية العمياء للأشخاص والفتاوى الجاهزة، ويعيده إلى المصدر الأول ليتلقى الهداية مباشرة، وليبني قناعاته على أساس من الفهم الشخصي والبصيرة.

نحو تجديد وسطية الدين:

إن إحياء دور القرآن في المجتمع عبر بوابة التدبر هو الطريق لتجديد فهمنا للدين واستعادة وسطيته الأصيلة. هذا الفهم المتجدد سيتميز بـ:

- **الرحمة والتسامح :**بدلاً من الكراهية والإقصاء.
- **العدل والإنصاف :**بدلاً من الظلم والتمييز.
- **العقلانية والواقعية :**بدلاً من الخرافة والشعوذة.
- **التوازن والوسطية :**بدلاً من التطرف والغلو.
- **الأخلاق الرفيعة :**بدلاً من تبرير الكذب أو السرقة أو الفواحش.

خاتمة: مسؤولية المتدبر

إنها مسؤولية جسيمة تقع على عاتق كل مسلم واعٍ. مسؤولية أن لا يترك كتاب الله رهينة للتفسيرات المغلوطة، وأن يشعل شمعة التدبر في محيطه. قد نواجه ضغوطًا ومقاومة، ولكن قوة الحق الكامنة في القرآن، ونور البصيرة الذي يمنحه التدبر، كفيلان بتبديد الظلمات. فلنتحرر من أغلال الفهم السطحي، ولنعد إلى معين القرآن الصافي، نتدبر آياته بعقولنا وقلوبنا، لنستعيد جوهر ديننا الحنيف، ونبني مجتمعات يسودها العدل والرحمة والنور.

8 القرآن الكريم: كتابٌ مسطور، ونورٌ محفوظ، ونـهجٌ للتدبر

يقف القرآن الكريم كظاهرة فريدة في تاريخ الكتب المقدسة، لا لكونه وحيًا إلهيًا فحسب، بل لتميزه بآليات نزول وتدوين وحفظ وتفسير ذاتي تضمن بقاءه نقيًا وهاديًا عبر العصور. إن فهم هذه الآليات هو مفتاح التعامل الصحيح مع النص القرآني وتدبره بعمق.

.1نزول مزدوج: صوتٌ يُتلى ورسمٌ يُسطر

لم يكن نزول القرآن مجرد إلهام قلبي، بل تجربة حسية متكاملة. نزل الوحي **صوتًا مسموعًا** يتلقاه قلب النبي الأمين محمد ﷺ من الروح الأمين جبريل عليه السلام ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾. وفي موازاة هذا النزول الصوتي، كان هناك أمر إلهي ونبوي **بتدوين فوري** لما يُنزل على ما تيسر من أدوات الكتابة آنذاك ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾. لقد كان القرآن منذ لحظاته الأولى نصًا يُتلى ويُكتب، مما يميزه عن الروايات الشفهية البحتة. وقد نهض بهذه المهمة الجليلة كُتّاب الوحي من الصحابة الكرام.

.2حفظ إلهي متعدد الأوجه: وعدٌ يتحقق

الوعد الإلهي الصريح ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ لم يكن مجرد أمنية، بل هو ضمانة إلهية تحققت عبر آليات مترابطة:

- **الحفظ في الصدور :**التواتر الشفهي الدقيق من جيل إلى جيل، وهو العماد الأقوى للحفظ.
- **الحفظ في السطور :**التدوين المبكر، ثم جمع أبي بكر وتوحيد عثمان للمصاحف، وصولاً إلى النسخ والطباعة عبر العصور.
- **الأدلة المادية :**تطابق المخطوطات القديمة جدًا (كمخطوطة صنعاء) مع النص المتداول اليوم بشكل مذهل، واتساق المصاحف عبر الزمان والمكان، يقدم دليلاً مادياً على هذا الحفظ.

.3نصٌ مدون لا مجرد رواية شفهية:

على عكس السنة النبوية التي اعتمدت في مراحلها الأولى بشكل كبير على النقل الشفهي قبل تدوينها الموسع لاحقًا، كان القرآن مدونًا بالكامل في حياة النبي ﷺ وإن كان مفرقًا، ثم جُمع في مصحف واحد بعد وفاته مباشرة. أما **تنوع القراءات المتواترة** (كحفص وورش وغيرها)، فهو ليس دليلًا على اضطراب النص أو كونه مجرد رواية شفهية متغيرة، بل هو دليل على ثراء النص ونزوله بأوجه متعددة للتيسير، ضمن **نص مكتوب واحد (الرسم العثماني)** كان يحتمل هذه الأوجه. ودور **التدبر** هنا هو فهم الحكمة من هذا التنوع وكيف تثري هذه القراءات المعنى، وربما **تمحيص القراءات** ذاتها بعرضها على بنية القرآن ومنظومته وسياقه للوصول إلى القراءة الأكثر اتساقًا مع النص ككل في بعض المواضع التي قد يكون دخلها اجتهاد بشري عبر التاريخ، فالقرآن هو المهيمن.

.4تبيانٌ شامل ومرجعيةٌ كاملة:

القرآن ليس مجرد كتاب وعظ، بل هو ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ مما يحتاجه الإنسان للهداية والتشريع الأساسي. هو المرجعية العليا، والسنة النبوية الصحيحة تأتي مبينة ومفصلة لما أجمل فيه، لا ناسخة له أو مستقلة عنه في التشريع التأسيسي.

.5إعجازٌ متعدد الأبعاد:

تتعدد أوجه إعجاز القرآن لتخاطب كل العقول والمستويات: الإعجاز اللغوي الباهر، والإشارات العلمية الدقيقة التي يكتشفها العلم الحديث، والتشريعات العادلة والمتوازنة الصالحة لكل زمان ومكان.

.6الرسم العثماني: درع الحفظ ووعاء الثراء:

لم يكن توحيد المصاحف على الرسم العثماني مجرد إجراء إداري، بل كان عملاً استراتيجيًا لحفظ النص:

- **التوحيد :**منع الاختلافات العشوائية والفوضى في النص المكتوب.
- **الضبط والاحتمال :**كُتب بخط يحتمل الأوجه المختلفة للقراءات الصحيحة المتواترة، فكان ضابطًا ووعاءً لهذا الثراء في آن واحد.
- **خصائص الرسم :**حتى خصائصه الإملائية الفريدة (كالحذف والزيادة) يُنظر إليها كجزء من الحكمة في الحفاظ على النص وتضمين احتمالات القراءة.

.7اتساق ذاتي وتفسير داخلي: منظومة متكاملة

من أعظم أدلة حفظ القرآن قدرته على تفسير نفسه بنفسه:

- **الآيات تفسر الآيات :**المحكم يفسر المتشابه، والمفصل يوضح المجمل.
- **القصص المكررة :**تكرار القصص ليس حشوًا، بل يأتي في كل مرة بزاوية جديدة وتفاصيل مكملة تخدم سياق السورة وتثري الفهم.
- **الوحدة الموضوعية :**ترابط آيات كل سورة حول محور أو فكرة مركزية.
- **منهجية التدبر :**الربط بين الآيات عبر السياق والموضوع والتكرار هو مفتاح الفهم العميق وكشف الاتساق الداخلي المذهل.

الخلاصة: نحو تدبر واعٍ ومحرر

القرآن كتاب نزل مدونًا ومحفوظًا بوعد إلهي، وهو نص حي متكامل يفسر نفسه ويدافع عن ذاته. الرسم العثماني كان أداة لحفظه واحتواء ثرائه القرائي .**التدبر هو مفتاح كشف أسراره وتجاوز أي إشكالات ظاهرية .** قد تكون بعض جوانب الضبط اللاحق (التشكيل، علامات الهمز) نتاج اجتهادات بشرية بهدف التيسير أو "الإصلاح" من وجهة نظر أصحابها، وقد تكون هذه الاجتهادات - في بعض الأحيان النادرة - حجبت معنى أعمق أو جانباً من مرونة النص الأصلي .**وهنا يأتي دور التدبر المنهجي الواعي** :الذي يعود إلى بنية الكلمة في سياقها القرآني، ويقارن القراءات، ويستخدم أدوات اللغة والمنطق، ويعرض الفهم على منظومة القرآن الكلية ومقاصده، **لتصحيح أي خطأ بشري محتمل في الضبط أو الفهم، وكشف المعنى الصحيح والتشكيل والبنية الأصلية للكلمة التي تتسق مع عظمة النص وإعجازه .**هذا العمل التدبري الجبار هو ما يحمي القرآن حقًا من التأثيرات الخارجية ويحافظ على نوره صافيًا، وهو ما يميز المتدبر صاحب البصيرة عن الناقل السطحي.

9 أهم خصائص الرسم العثماني:

1. التوقيفي (الأصل المتبع):
   - المقصود بكونه "توقيفيًا" عند جمهور العلماء هو **وجوب اتباعه في كتابة المصاحف** وعدم تغييره بقواعد الإملاء الحديثة، احترامًا لما أجمعت عليه الأمة في عهد الصحابة وللحكمة المرجوة منه (كاحتماله للقراءات). هذا لا يعني بالضرورة أن كل جزئية فيه وحي مباشر، بل هو الاجتهاد الذي ارتضاه الصحابة وأجمعوا عليه لضبط النص المكتوب.
2. الاختلاف عن قواعد الإملاء الحديثة:
   - هذه هي السمة الأبرز. الرسم العثماني له قواعده الخاصة التي تختلف في بعض المواضع عن قواعد الإملاء التي استقرت لاحقًا وتُستخدم في الكتابة العربية اليومية. مثال "الصلوة" بدلاً من "الصلاة" هو مثال شهير (كتابة الألف المتطرفة واواً في بعض الأسماء).
3. الحذف (خاصة الألفات):
   - ظاهرة الحذف واضحة جدًا، وأشهرها حذف الألفات وسط الكلمة (مثل "الرحمن"، "العلمين"، "الكتب"، "سموت"). هذا الحذف يُعوّض في المصاحف المضبوطة بـ "الألف الخنجرية" للدلالة على النطق.
4. الزيادة:
   - توجد حروف زائدة كتابةً لا نطقًا في بعض الكلمات، أشهرها زيادة الألف بعد واو الجماعة في الأفعال ("ءامنوا")، وزيادة الألف في كلمة "مائة"، وزيادة الياء في "بأييد"، وزيادة الواو في "أولئك" و"أولوا."
5. رسم الهمزة:
   - للهمزة قواعد رسم خاصة ومعقدة نسبيًا في الرسم العثماني تختلف عن قواعد الإملاء الحديث. قد تُرسم على صورة الحرف الذي يمثل حركتها (ألف للفتحة، واو للضمة، ياء للكسرة) أو تُسهّل أو تُبدل أو تُحذف وفق قواعد معينة ترتبط غالبًا بالقراءات المختلفة أو بأصول الكتابة القديمة.
6. خلو الأصل من النقاط والحركات:
   - المصاحف العثمانية الأصلية التي أُرسلت للأمصار كانت مجردة من نقاط الإعجام (لتمييز الحروف المتشابهة) ومن علامات التشكيل (الحركات). كانت تعتمد على الحفظ الشفهي والسليقة اللغوية للقارئ .**النقاط والحركات أُضيفت في مراحل لاحقة** (بدأت المحاولات مبكرًا ثم نُظمت ووُحدت لاحقًا) كضرورة لتيسير القراءة الصحيحة ومنع اللحن، وهي تُعد من علم "الضبط" وليس من صلب "الرسم" الأصلي.

أهمية فهم هذه الخصائص:

- **تقدير جهود الحفظ :**فهم هذه الخصائص يساعد على تقدير دقة عملية الجمع والنسخ والجهود اللاحقة في الضبط.
- **فهم علاقة الرسم بالقراءة :**يوضح كيف أن الرسم كان "وعاءً" يحتمل القراءات المتواترة المختلفة.

- **تمييز الأصل عن الإضافة :**يساعد على التمييز بين بنية الرسم العثماني الأصلي وبين علامات الضبط التي أُضيفت لاحقًا للتوضيح والتيسير.
- **أساس للتدبر :**الانتباه لهذه الظواهر قد يفتح أبوابًا للتساؤل التدبري (المنضبط) حول الحكمة منها في سياقات معينة.

شكرًا على تقديم هذا الملخص الدقيق لخصائص الرسم العثماني.

10 مخطوطة مصحف عثمان: نافذة على التدبر الحقيقي للقرآن

11 مخطوطة مصحف عثمان: نافذةٌ أثرية على ينابيع التدبر الأصيل

تتجاوز المخطوطات القرآنية القديمة، وعلى رأسها تلك المنسوبة إلى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، كونها مجرد آثار تاريخية تُحفظ في المتاحف. إنها بمثابة نوافذ نادرة تُطل بنا على المراحل الأولى لتدوين النص الإلهي، وتقدم للمتدبر الواعي مادة خصبة وأداة فريدة لإثراء فهمه لكتاب الله والغوص في أعماقه.

.1لماذا تُعد المخطوطات القديمة منبعًا للتدبر؟

- **لمس الأصل الأقرب :**تمثل هذه المخطوطات، برسمها العثماني الأولي، أقرب صورة مادية لدينا لكيفية كتابة القرآن في زمن الصحابة. دراستها تمنح شعورًا بالقرب من لحظة التدوين الأولى.
- **كشف تطور النص المكتوب :**مقارنة هذه المخطوطات (الخالية غالبًا من النقاط والتشكيل الكامل) بالمصاحف المضبوطة لاحقًا، تُظهر بوضوح رحلة "خدمة النص" عبر إضافة علامات الضبط لتيسير القراءة. هذا يكشف عن الجهود الجبارة للحفاظ على النطق الصحيح.
- **فهم سياق الرسم :**تساعدنا على فهم لماذا كُتبت بعض الكلمات برسم معين يختلف عن الإملاء الحديث، وكيف كان هذا الرسم يحتمل القراءات المتواترة المختلفة.
- **إثارة التساؤل المنهجي :**ملاحظة خصائص الرسم (كالحذف أو الزيادة أو رسم الهمزة) قد تثير تساؤلات تدبرية (ضمن الضوابط العلمية) حول دلالات محتملة لهذا الرسم في سياقه، مما يحفز على البحث والتفكير.
- **تأكيد أصالة النص :**في الغالب الأعم، تؤكد دراسة أقدم المخطوطات (كمخطوطة صنعاء، أو الأجزاء المنسوبة لمصحف عثمان) بشكل مذهل تطابق النص الأساسي مع ما هو متداول اليوم، مما يعزز اليقين بحفظ القرآن.

.2مصحف عثمان: قيمة تاريخية ورمزية خاصة:

- **الأقدمية والأصالة :**تُعتبر المصاحف المنسوبة لعهد عثمان (مثل الموجود في طشقند أو طوب قابي، وإن كان تاريخها الدقيق محل نقاش علمي) من أقدم النسخ شبه الكاملة، مما يمنحها قيمة أثرية وعلمية فائقة.

- **رمزية الوحدة والحفظ :**تُمثل هذه المصاحف لحظة تاريخية حاسمة في تاريخ الإسلام، وهي جهود توحيد النص المكتوب التي قام بها عثمان والصحابة لمنع الاختلاف والفرقة، مما يجعلها رمزًا لوحدة الأمة وحرصها على حفظ كتاب ربها.
- **مرجع للمقارنة والدراسة :**تُستخدم كمرجع أساسي في علم المخطوطات القرآنية (الكوديكولوجيا) ودراسة تطور الخط العربي والرسم العثماني.

.3ضوابط وتحذيرات ضرورية:

- **ليست دعوة للتشكيك أو التحريف :**الهدف من دراسة المخطوطات هو الفهم والتدبر وتأكيد الحفظ، وليس إثارة الشكوك أو الدعوة لتغيير النص المتواتر والمجمع عليه.
- **ليست بديلاً عن النص المتواتر :**الأصل في تلقي القرآن هو التواتر الشفهي والقراءة الصحيحة المعتمدة. المخطوطات القديمة، برسمها المجرد، لا تُقرأ بمعزل عن هذا التواتر، وهي ليست بديلاً عمليًا للمصاحف المضبوطة للقراءة والتلاوة اليومية لعامة المسلمين.
- **تتطلب تخصصًا وعلمًا :**قراءة المخطوطات القديمة وتحليلها وفهم سياقها يتطلب خبرة ودراية بعلوم القرآن، والقراءات، واللغة العربية القديمة، وعلم المخطوطات، وعلم الخطوط (الباليوغرافيا). لا ينبغي أن يخوض فيها غير المتخصصين لاستنباط أحكام أو معانٍ جديدة دون ضوابط علمية صارمة.
- **الحذر من التفسيرات الشاذة :**يجب الحذر من استخدام الاختلافات الطفيفة في الرسم في بعض المخطوطات (والتي قد تكون أخطاء نساخ أحيانًا) كذريعة لتقديم تفسيرات شاذة تتناقض مع النقل المتواتر والسياق القرآني العام.

خاتمة: كنزٌ للباحث، ونورٌ للمتدبر

إن مخطوطات المصاحف الأولى، وخصوصًا تلك المرتبطة بعهد عثمان، هي كنوز حقيقية تتجاوز قيمتها المادية والتاريخية. للمتخصص، هي حقل خصب للبحث العلمي. وللمتدبر الواعي، هي نافذة تطل على ينابيع النص الأولى، تساعده على تقدير رحلة حفظ القرآن، وتحفزه على فهم أعمق لكلماته وآياته ضمن منظومته المتكاملة. فلنقدر هذه الكنوز، ولنستفد منها بما يثري تدبرنا ويقوي يقيننا، دون أن نجعلها مدخلاً للشك أو بابًا للتأويل المتعسف.

12 مخطوطات الإمام: نافذة على النص القرآني الأصيل

مقدمة:

تعتبر مخطوطات القرآن الكريم المنسوبة إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، والمعروفة بـ"مصاحف الإمام"، من أثمن كنوز التراث الإسلامي وأهمها على الإطلاق. فهي لا تمثل فقط نسخًا مبكرة من النص القرآني، بل تجسد أيضًا نقطة تحول حاسمة في تاريخ جمع القرآن وتدوينه وتوحيده. هذه المخطوطات، وعلى رأسها "مصحف الإمام" المحفوظ في مصر، تفتح لنا نافذة فريدة على النص القرآني الأصيل، وتثير في الوقت نفسه تساؤلات حول تطور رسم الكلمات وتفسيرها عبر الزمن.

مصحف الإمام: شاهد على العصر الأول:

مصحف الإمام هو النسخة التي احتفظ بها عثمان بن عفان لنفسه في المدينة المنورة، بعد أن أمر بكتابة عدة مصاحف وتوزيعها على الأمصار الإسلامية. كُتب هذا المصحف على جلد الغزال بحبر حديدوس خاص، وبخط حجازي قديم، ويعود تاريخه إلى منتصف القرن الأول الهجري "حوالي 650 ميلادي ". يبلغ وزنه 80 كيلوغرامًا، مما يدل على ضخامته وأهميته. وقد خضع المصحف لعملية ترميم دقيقة في أواخر القرن العشرين للحفاظ عليه.

أهمية مخطوطات الإمام:

تكمن أهمية هذه المخطوطات في عدة جوانب:

1. الأهمية التاريخية:
   - **أقدمية النسخ:** تُعد من أقدم المخطوطات القرآنية الموجودة، مما يجعلها مصدرًا لا يقدر بثمن لدراسة تاريخ النص القرآني.
   - **الصلة المباشرة بالصحابة:** كُتبت في عهد الصحابة وتحت إشرافهم، مما يضفي عليها مصداقية عالية.
   - **توحيد النص القرآني:** ساهمت هذه المصاحف في توحيد النص القرآني ومنع الاختلافات في القراءات.
2. الأهمية الدينية:
   - **المرجعية:** تمثل مرجعًا أساسيًا للعلماء والباحثين في دراسة النص القرآني.
   - **الحجة القاطعة:** تعتبر دليلًا قاطعًا على صحة النص القرآني المتواتر وعدم تعرضه للتحريف.
   - **القيمة الروحية:** تحظى بمكانة خاصة في قلوب المسلمين، لارتباطها الوثيق بالوحي الإلهي.
3. الأهمية العلمية:
   - **دراسة الخط العربي:** توفر مادة خصبة لدراسة تطور الخط العربي القديم.
   - **دراسة علم المخطوطات:** تُعد نموذجًا هامًا لدراسة علم المخطوطات الإسلامية القديمة.
   - **دراسة القراءات القرآنية:** تساعد في دراسة القراءات القرآنية المختلفة وتطورها.

خاتمة:

مخطوطات الإمام ليست مجرد قطع أثرية قديمة، بل هي كنوز حية تحمل بين طياتها أسرار النص القرآني وتاريخه العريق. إن دراسة هذه المخطوطات، والتأمل في اختلافاتها مع المصاحف الحالية، لا تزيدنا إلا يقينًا بعظمة القرآن الكريم وصدق رسالته، وتفتح لنا آفاقًا جديدة لفهم معانيه وتدبر آياته.

13 مخطوطات الإمام: جسرٌ من الأثر إلى التدبر العميق للنص القرآني الأصيل

تقف المخطوطات القرآنية المنسوبة إلى عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، والمعروفة بـ"مصاحف الإمام"، شامخةً كأعظم كنوز التراث الإسلامي، لا لِقِدَمها فحسب، بل لكونها تجسيدًا مادياً لواحدة من أهم اللحظات في تاريخ الوحي: لحظة توحيد النص المكتوب وحفظه للأجيال. هذه المخطوطات، ومن أبرزها النسخة المحفوظة في مصر والتي يُعتقد أنها "مصحف الإمام" الخاص بالخليفة، تفتح لنا نافذة فريدة، لا على التاريخ فقط، بل على ينابيع النص القرآني الأصيل، وتدعونا إلى رحلة تدبر أعمق تتجاوز المألوف.

مصحف الإمام المحفوظ بمصر: شاهدٌ مهيب من العصر الأول

تلك النسخة الضخمة (بوزن 80 كغم)، المكتوبة على جلد الغزال بحبر حديدوس عتيق وبخط حجازي أصيل يعود لمنتصف القرن الهجري الأول، ليست مجرد كتاب، بل هي أثر حي يحمل عبق العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين. كونها النسخة التي يُعتقد أن عثمان احتفظ بها لنفسه بعد إرسال النسخ الأخرى للأمصار، يمنحها رمزية خاصة. إن عملية ترميمها الدقيقة هي شهادة على تقدير الأمة لهذا الأثر الفريد وحرصها على استمراره.

أهمية تتجاوز التاريخ: لماذا نهتم بمصاحف الإمام؟

تتعدد أبعاد أهمية هذه المخطوطات لتشمل:

1. القيمة التاريخية العالية:
   - **الأقدمية والوثاقة :**هي من أقدم نسخ القرآن شبه الكاملة، مما يجعلها مصدراً لا يُقدّر بثمن لدراسة تاريخ النص وتدوينه.
   - **صلة بعصر الصحابة :**كُتبت بإشراف مباشر من الصحابة، مما يمنحها درجة عالية من المصداقية التاريخية في تمثيل النص الذي أجمعوا عليه.
   - **رمزية التوحيد :**تجسد الجهود الجبارة لتوحيد النص المكتوب ومنع الفُرقة والاختلاف، وهو أساس استقرار النص القرآني عبر القرون.
2. الأهمية الدينية والروحية:
   - **مرجعية علمية :**تمثل مرجعاً أساسياً للباحثين في علوم القرآن والقراءات والرسم العثماني.
   - **حجة على الحفظ :**تُعتبر دليلاً مادياً قوياً على حفظ النص القرآني وتطابقه عبر العصور، ودحضاً لادعاءات التحريف.
   - **قيمة وجدانية :**تحمل مكانة روحية عميقة لارتباطها المباشر بالوحي وبجيل الصحابة الكرام.
3. الأهمية العلمية واللغوية:
   - **دراسة الخط العربي :**تقدم نموذجاً أصيلاً لدراسة تطور الخط الحجازي والمراحل المبكرة للخط العربي.
   - **علم المخطوطات (الكوديكولوجيا) :**تُعد مثالاً هاماً في دراسة صناعة المخطوطات الإسلامية القديمة (المواد، الأحبار، التجليد).
   - **فهم الرسم والقراءات :**تساعد في فهم خصائص الرسم العثماني وكيف احتمل القراءات المتواترة المختلفة.

الاختلافات في الرسم: نوافذ للتدبر أم تأويل متعسف؟

يثير البعض وجود اختلافات في رسم بعض الكلمات بين هذه المخطوطات القديمة والمصاحف المتداولة حالياً، ويحاول استنباط معانٍ جديدة أو مختلفة بناءً على هذا الرسم. هنا يجب التوقف والتمحيص:

الاختلافات بين مخطوطات الإمام والمصاحف الحالية: نافذة على التدبر:

تكشف دراسة مخطوطات الإمام عن بعض الاختلافات في رسم بعض الكلمات مقارنة بالمصاحف المتداولة حاليًا. هذه الاختلافات لا تمس جوهر النص القرآني ولا تغير معناه العام، لكنها تفتح بابًا واسعًا للتدبر والتأمل في أسرار اللغة العربية ودلالات ألفاظ القرآن الكريم.

أمثلة على الاختلافات:

- **"يمسني" بدلًا من "يمسسني" "آل عمران: 47 ":** يشير الرسم في المخطوطة ""يمسني" " إلى معنى المساس العقلي والإدراك، وليس مجرد اللمس الجسدي. هناك فرق بين يلمس ويمس.
- **"ندخلهم" بدلًا من "سندخلهم" "النساء: 57 ":** يدل الرسم في المخطوطة ""ندخلهم" " على الدخول إلى باطن الآيات واستنباط معانيها العميقة.
- **"لونا" بدلًا من "لو أنا" "الأنعام: 157 ":** يشير الرسم في المخطوطة ""لونا" " إلى معنى الظهور والوضوح والتجلي لمعاني الكتب السماوية.
- **"لآتينهم" بألف بعد اللام "الأعراف: 17 ":** يدل الرسم في المخطوطة ""لآتينهم" " على معنى المنع من اللهفة والشهوة الشديدة.
- **كتب بدلًا من كتاب** يشير الرسم في المخطوط الى آيات و احكام بدلًا من الكتاب

"كتاب" و"كُتُب": معركة الكلمات في ساحة التدبر
أحد أبرز الاختلافات التي تثير الجدل هو الفرق بين الكلمتين، ف"كتب" تشير الى الجمع و المعنى الأعمق

- **حقيقة الاختلافات :**نعم، توجد اختلافات في الرسم (مثل غياب بعض الألفات، أو طريقة رسم الهمزة، أو بعض الحروف) وهذا ثابت علمياً وهو من خصائص الرسم العثماني والكتابة العربية المبكرة.
- **هل تمس الجوهر؟** يمكن الاختلافات في بعض الرسم **تمس جوهر النص أو معناه العام** الذي حُفظ بالتواتر الشفهي وبالإجماع على المصاحف العثمانية ويتم التعامل معها بالتدبر.
- نافذة للتدبر المنضبط :يمكن لهذه الاختلافات أن تكون نافذة للتدبر المنضبط، بمعنى:
  - التساؤل عن الحكمة من اختيار هذا الرسم المحدد.
  - فهم كيف احتمل الرسم قراءات متعددة.
  - دراسة تطور اللغة والكتابة.

الخاتمة: كنوزٌ للعلم، ومحفزٌ للتدبر الواعي

مخطوطات الإمام كنوز حقيقية، تحمل تاريخ الأمة وروح الوحي الأول. دراستها العلمية ضرورية للمتخصصين، والتأمل فيها يثري وعي كل مسلم. لكن الاستفادة الحقيقية منها في التدبر تكون بفهم سياقها التاريخي، وتقدير جهود حفظ النص، واستخدام خصائصها كـ **محفز للتفكير المنهجي،** لا كمنصة لإطلاق تأويلات متعسفة تتجاهل منظومة وبنية القران الكاملة والشاملة التي تدمر أي تفسير شاذ .النقل المتواتر وقواعد الفهم الصحيح تساعد المتدبر للوقوف والانتباه.. إن المخطوطة تدعونا لليقين بعظمة القرآن المحفوظ، وتفتح لنا آفاقًا لفهم أعمق لمعانيه، شريطة أن نسلك سبيل التدبر بأدواته الصحيحة ومنهجيته الواعية.

14 عنوان السلسلة: نحو فهم جديد للقرآن: العودة إلى الجذور

14.1 القرآن الذي بين أيدينا: هل هو القرآن؟

مقدمة:

نتساءل في هذه القسم عن النص القرآني المتداول بين أيدينا اليوم: هل هو النص الأصلي الكامل الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل يمكن أن يكون قد تعرض لتعديلات أو تغييرات عبر التاريخ؟ هذا السؤال ليس تشكيكًا في حفظ الله لكتابه، بل هو دعوة للبحث والتدبر ومحاولة الوصول إلى الفهم الأصيل لكلام الله.

.1المخطوطات القرآنية القديمة تتحدث:

- المخطوطات القرآنية القديمة "مثل مخطوطة صنعاء وسمرقند " هي أقدم نسخ للقرآن، وتعود إلى القرون الأولى للهجرة.
- هذه المخطوطات ليست مجرد قطع أثرية، بل هي شهود عيان على تاريخ النص القرآني.
- بمقارنة هذه المخطوطات بالنص الحالي "مصحف حفص عن عاصم "، نجد اختلافات في الرسم الإملائي وبعض الكلمات.

.2أمثلة على الاختلافات:

- **"أموالكم" .vs "أمولكم" :**"تغيير حرف واحد قد يغير المعنى من "الممتلكات" إلى "الميول والرغبات."
- **"لسان" .vs "لسن" :**"لسن" قد تعني الكتابة التي تخفي المعنى، أو الكلام المغرض.
- **"كتاب" .vs "كُتب" :**"صيغة الجمع "كتب" تشير إلى ترابط الآيات وتكاملها.
- **"هذا" .vs "هاذا" :**"هذا التغيير قد يكون مرتبطًا بفكرة "الهذيان" في النص.
- **"قَّرآن" .vs "قِران" :**"قِران" تعني اقتران المعنى الظاهر بالمعنى الباطن.
- **"عربي" .vs "عُربِى" :**"عُربِى" تعني الكمال والجمال، وليس فقط اللغة العربية.
- **"مُبين" .vs "مُبَيَّن" :**"مُبَيَّن" تعني أن القرآن يحتاج إلى تدبر وتوضيح.

.3القراءات القرآنية:

- القراءات القرآنية المتواترة هي اختلافات *مشروعة* في طريقة نطق بعض الكلمات.
- قد تكون بعض هذه القراءات أقرب إلى النص الأصلي من غيرها.
- القراءات المختلفة قد تساعدنا على فهم المعاني المتعددة للآيات.

.4لماذا هذا البحث مهم؟

- **الفهم الصحيح:** قد تساعدنا العودة إلى الجذور "المخطوطات والقراءات " على فهم القرآن فهمًا أصح وأدق.
- **تجنب التحريف:** قد تساعدنا على كشف أي تعديلات أو تغييرات قد تكون طرأت على النص عبر التاريخ.
- **التدبر العميق:** تشجعنا على تدبر القرآن بعمق، وعدم الاكتفاء بالمعاني السطحية.

خاتمة:

البحث في أصول النص القرآني ليس تشكيكًا في الدين، بل هو خطوة ضرورية نحو فهم أعمق وأشمل لكلام الله.

14.2 المعنى الباطن للقرآن: كنز ينتظر الاكتشاف

مقدمة:

ننتقل في هذا البحث من الحديث عن النص القرآني كشكل إلى الحديث عنه كمضمون. نطرح فكرة أن لكل آية قرآنية معنيين: معنى ظاهر "قد يكون مُحرّفًا "، ومعنى باطن "أصلي وعميق ".

.1ما هو المعنى الباطن؟

- ليس مجرد تفسير رمزي أو صوفي، بل هو المعنى *الأصلي* الذي أراده الله.
- يرتبط بالمنظومة القرآنية ككل، وليس بكلمات مفردة.
- محفوظ من الله، ولا يمكن تحريفه "حتى لو تم تحريف المعنى الظاهر ".

.2أمثلة على المعنى الباطن:

- **"أموالكم :"**قد تعني "ميولكم ورغباتكم" "بالإضافة إلى الممتلكات ".
- **"لسن :"**قد تعني "الكتابة التي تخفي المعنى" أو "الكلام المغرض."
- **"عُربي :"**قد تعني "الكمال والجمال" "بالإضافة إلى الأصل العربي ".
- **"مُبَيَّن :"**قد تعني "الذي يحتاج إلى توضيح" "وليس الواضح بذاته ".
- **"جهنم :"**قد تعني "اتجاه الترقيع" "بالإضافة إلى معناها التقليدي ".

.3لماذا تم إخفاء المعنى الباطن؟

- **نظرية "كما ورد في الحوارات ":** قد يكون المعنى الباطن تم إخفاؤه *عمدًا* من خلال تعديلات في النص.
- **الهدف:** إبعاد الناس عن الفهم الصحيح، وتسهيل السيطرة عليهم، وإضعاف قوة القرآن.

.4كيف نصل إلى المعنى الباطن؟

- **التدبر العميق:** هو المفتاح الأول.
- **مقارنة المعاني:** مقارنة المعنى الظاهر بالمعنى الباطن "عند كشفه ".
- الرجوع إلى المخطوطات القديمة والقراءات القرآنية.
- **"ضرب الآيات بالآيات :"**مقارنة الآيات المختلفة التي تتناول نفس الموضوع.
- **فهم السياق:** فهم السياق التاريخي واللغوي والاجتماعي.

خاتمة:

المعنى الباطن للقرآن هو كنز ينتظر من يكتشفه. التدبر والبحث والعودة إلى الجذور هي أدواتنا في هذه الرحلة.

14.3 التدبر: بوصلة الهداية في بحر القرآن

مقدمة:

التدبر هو جوهر العبادة في الإسلام، وهو السبيل الوحيد لفهم القرآن فهمًا صحيحًا. في هذه الفقرة، نستكشف معنى التدبر وأهميته ومنهجه وأدواته.

.1ما هو التدبر؟

- ليس مجرد قراءة عابرة، بل هو عملية عقلية وروحية واعية.
- يتضمن:
    - التفكر العميق في معاني الآيات.
    - محاولة فهم مقاصد الله.
    - ربط الآيات ببعضها البعض وبالواقع.
    - التأثر بالقرآن وتغيير السلوك.

.2أهمية التدبر:

- **الفهم الصحيح:** يكشف المعاني الباطنة للآيات.
- **الهداية:** يقود إلى الصراط المستقيم.
- **التأثر:** يجعل القلب يتأثر بالقرآن.
- **التغيير:** يغير نظرة الإنسان إلى الحياة.

.3منهج التدبر:

- **أ. قلب الآيات:** فحص الآية من جميع جوانبها.
- **ب. مقارنة المعاني:** مقارنة المعنى الظاهر بالباطن.
- **ج. الربط بين الآيات:** فهم الآية في سياق المنظومة القرآنية.

.4أدوات التدبر:

- **أ. المخطوطات القديمة:** قد تكشف عن النص الأصلي.
- **ب. القراءات القرآنية:** قد تساعد في فهم المعاني المختلفة.
- **ج. ضرب الآيات بالآيات:** مقارنة الآيات المتشابهة.
- **د. فهم السياق:** فهم السياق التاريخي واللغوي والاجتماعي.
- **ه. الضرب في الأرض:** البحث والتفكير العميق وتحدي الأفكار السائدة.

" .5ضرب الآيات بالآيات":

- أهم أدوات التدبر.
- تعني مقارنة الآيات المختلفة التي تتناول نفس الموضوع أو تتشابه في الألفاظ أو المعاني.
- تساعد على كشف المعاني العميقة وتفسير الآيات بعضها ببعض.

خاتمة:

التدبر هو بوصلة الهداية في بحر القرآن. هو رحلة مستمرة لاكتشاف كنوز القرآن وتطبيقها في حياتنا.

14.4 القرآن: منظومة متكاملة لا كتاب متفرق

مقدمة:

القرآن الكريم ليس مجرد مجموعة آيات متفرقة، بل هو منظومة متكاملة، كل جزء منها يرتبط بالجزء الآخر ويفسره. في هذه الفقرة، نوضح أهمية فهم القرآن كمنظومة، ونقدم أمثلة على الترابط بين الآيات.

1.لماذا يجب أن نفهم القرآن كمنظومة؟

- **تجنب التفسير المجتزأ:** فهم آية بمعزل عن الآيات الأخرى قد يؤدي إلى فهم خاطئ.
- **كشف المعاني العميقة:** الربط بين الآيات يساعد على كشف الدلالات الخفية.
- **فهم الرسالة الشاملة:** فهم القرآن ككل يساعد على فهم رسالته الكبرى.

2.أمثلة على الترابط بين الآيات:

- **الجهاد:** فهم معنى الجهاد يتطلب النظر في آيات متعددة "جهاد النفس، الدعوة بالحكمة، القتال الدفاعي، إلخ ".
- **الرزق:** فهم معنى الرزق يتطلب النظر في آيات متعددة "السعي، التوكل، القناعة، إلخ ".
- **الإيمان:** فهم معنى الإيمان يتطلب النظر في آيات متعددة "الإيمان بالله، اليوم الآخر، الملائكة، الكتب، الرسل، القدر ".

3.قواعد الفهم المنظومي او الكلي:

- التدبر.
- الربط بين الآيات.
- المقارنة بين الآيات.
- الاستنباط.
- عدم التعارض.

" .4ضرب الآيات بالآيات" "مرة أخرى ":

- أهم أدوات الفهم المنظومي.
- ليست مجرد مقارنة سطحية، بل عملية عميقة تتطلب فهم السياق والعلاقة بين الآيات.

خاتمة:

فهم القرآن كمنظومة متكاملة هو مفتاح الفهم الشمولي والصحيح. علينا أن نتدبر القرآن ككل، وأن نربط بين آياته، وأن نسعى لفهم رسالته الشاملة.

15 القرآن: حصنُ المتدبر ومنارة اليقين في وجه الفهم السطحي واللغو

مقدمة: غبار على المرآة الصافية

كثيراً ما يُثار الغبار حول صفاء النص القرآني، فتُلقى شبهاتٌ حول وجود اختلافات بين مصاحفنا اليوم والمخطوطات العتيقة، أو تُقدم تفسيرات عجيبة تبرر العنف وتزدري العقل وتشوه جمال الدين. قد تسبب هذه الإثارات صدمة للبعض أو قلقًا، لكن المتدبر الحقيقي، الذي يخوض رحلة الفهم بقلب واعٍ وعقل متفكر، يدرك أن هذا الغبار لا يلبث أن ينجلي أمام نور القرآن ذاته، ليكتشف أن هذه "الاختلافات" المزعومة ليست سوى علامات على الطريق، وأن النص الإلهي حصينٌ منيع، قادرٌ دومًا على الدفاع عن نفسه.

تجاوز "صدمة" المخطوطات: علامات لا ندوب

إن مقارنة المصاحف الحديثة، بضبطها الكامل وعلاماتها الواضحة، مع المخطوطات الأولى الخالية نسبيًا من النقاط والتشكيل، قد تبدو للوهلة الأولى كاشفة عن فجوة. لكن حوارنا العميق يكشف أن هذه الفجوة الموهومة ليست سوى مسافة تاريخية طبيعية، وأن "الاختلاف" ليس في الجوهر، بل في طريقة العرض ووسائل الإيضاح.

يدرك المتدبر أن آلاف الهمزات والألفات الخنجرية وعلامات الضبط ليست "تلاعبًا" أو "إصلاحًا" لنصٍ قاصر، بل هي **خدمة جليلة** للنص المنزل. هي بمثابة الخرائط التفصيلية التي وضعها علماء أفذاذ عبر العصور لضمان أن يسلك القارئ نفس الدرب الصوتي الذي سلكه النبي ﷺ وصحبه الكرام. إنها تثبيتٌ **للنطق المتواتر** وتيسيرٌ للقراءة الصحيحة، لا تحريف للمعنى الأصيل.

حصانة القرآن الذاتية: النسيج الذي يلفظ الخطأ

الأهم من ذلك، يطمئن المتدبر إلى **القدرة الدفاعية الذاتية للقرآن** .إنه ليس مجرد كلمات متناثرة، بل منظومة متكاملة، نسيجٌ محكم، كل خيط فيه (آية، سورة، سياق) يشد الآخر ويقويه.

- **التبيين الذاتي :**القرآن يفسر بعضه بعضًا. آياته المحكمات هي الميزان الذي توزن به المتشابهات، وسياقاته هي الضوء الذي يكشف المعنى الصحيح.
- **لفظ اللغو :**أي فهم شاذ، أي تفسير منحرف، أي فتوى تتعارض مع مقاصد العدل والرحمة والأخلاق، سرعان ما تبدو نشازًا عند عرضها على المنظومة القرآنية الكلية. النسيج القرآني يرفض بطبيعته الخيط الدخيل ويلفظه.
- **مسؤولية المتلقي :**إن وُجد فهم خاطئ، فالخلل ليس في المرآة الصافية (القرآن)، بل في عين الناظر الذي لم يُحسن التدبر، أو في الغبار الذي تراكم على قلبه وعقله. القرآن بريء من الفهم السطحي والتقليد الأعمى.

الاختلافات والقراءات: ثراء يُحفّز العقل

وماذا عن تعدد القراءات أو الاختلافات الطفيفة في الرسم؟ يراها المتدبر ليس كمصدر للشك، بل كعلامات تثري رحلته:

- **أوجه للحقيقة :**كل قراءة متواترة هي وجه صحيح للمعنى، تكشف بعدًا جديدًا وتزيد الفهم عمقًا.
- **تحفيز للعقل :**دراسة هذه الأوجه المتعددة تدفع العقل للتساؤل والبحث والمقارنة، وتحفزه على الاجتهاد لفهم الحكمة من هذا التنوع.
- **دليل الإعجاز :**احتواء النص على هذا الثراء ضمن نسيج متناسق هو بحد ذاته آية على إعجازه وكونه كلامًا إلهيًا فريدًا.

حصن المتدبر ولغو المُعرض

في نهاية المطاف، يصبح القرآن للمتدبر حصنًا منيعًا من اليقين والطمأنينة والبصيرة. كل شبهة تُثار تصبح دافعًا لمزيد من البحث، وكل اختلاف ظاهري يتحول إلى نافذة لفهم أعمق. يزول الخوف من النص، ويحل محله يقين راسخ بعظمته وقدرته على الهداية والتبيين.

أما للمعرضين عن التدبر، للفاسقين والمفسدين الذين أغلقوا قلوبهم وعقولهم، فيبقى القرآن لغوًا لا يفقهونه، وحجابًا يحول بينهم وبين نوره، تصديقًا لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾.

خاتمة: نداء التدبر

لا خوف إذن على القرآن، فالخوف الحقيقي هو من هجرانه بالسطحية والتقليد. إن مقارنة المصاحف بالمخطوطات، وفهم تاريخ النص، والغوص في بحر القراءات، كلها أدوات للمتدبر الواعي. فلتكن هذه الإثارات دافعًا لنا جميعًا لتجديد علاقتنا بكتاب الله، ولنخض غمار التدبر المنهجي بالعقل والقلب، متسلحين بالثقة في حصانة القرآن الذاتية، لنمسه مسًّا حقيقيًا ونكون من "أولي الألباب."

16 المخطوطات القرآنية القديمة: هل تحمل سر الأصل؟

مقدمة:

المخطوطات القرآنية القديمة هي أقدم نسخ للقرآن، وهي ليست مجرد قطع أثرية، بل هي أدوات قيمة يمكن أن تساعدنا على فهم النص الأصلي للقرآن. في هذه الفقرة، نستكشف أهمية هذه المخطوطات وكيف يمكن أن تساهم في عملية التدبر.

.1أهمية المخطوطات:

- **نافذة على النص الأصلي:** قد تكون أقرب إلى النص الأصلي قبل أي تعديلات.
- **مقارنة النصوص:** تسمح بمقارنة النص الحالي بالنصوص الأقدم.
- **تأكيد الحفظ:** تؤكد أن القرآن حُفظ عبر العصور "بالرغم من الاختلافات ".

.2أشهر المخطوطات:

- مخطوطة صنعاء.
- مخطوطة سمرقند.
- مخطوطة تو بكابي.
- "وغيرها ".

.3الاختلافات بين المخطوطات والنص الحالي:

- أمثلة على الاختلافات "كما ورد في الحوارات ".
- تحليل دلالة هذه الاختلافات.

.4التعامل مع المخطوطات:

- ليست مجرد قطع أثرية، بل أدوات للتدبر.
- ضرورة دراستها بعناية ومقارنتها بالنص الحالي.

17 التفكير النقدي والتدبر في فهم القرآن: توازن بين الأصالة والمنهجية

1. "القرآن كتابٌ مُحكمٌ متكامل"

- "النص": الآية ""اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانِ"" "الشورى: 17 " تؤكد أن القرآن نزل كوحدة متماسكة، لكن "أسباب النزول" ليست تبريرًا للتناقضات، بل مفتاح لفهم السياق.

- "الرد": لا يُنكر أن السياق التاريخي قد يُغني الفهم، لكن الاعتماد المطلق عليه قد يُقيِّد المعنى. التدبر المباشر للنص دون إهمال السياق يضمن تفاعلًا حيويًا مع الآيات، كما قال تعالى: ""كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ"" "ص: 29 ".

2. "حفظ القرآن: بين القواعد اللغوية والأصل"

- "النص": القرآن محفوظ بحفظ الله: ""إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"" "الحجر: 9 ". قواعد اللغة وُضِعت لحماية النص، لكنها قد تُسيء الفهم إذا أُفرِط في تطبيقها.

- "الرد": القواعد اللغوية ضرورية لفهم التركيب، لكن يجب ألا تُقدَّم على "اللسان القرآني" نفسه. مثلاً، كلمة "أُمَّة" في القرآن قد تعني "زمنًا" أو "جماعة"، وفق السياق لا القواعد الصارمة.

3. "النسخ وأسباب النزول: تشريع أم تعقيد؟"

- "النص": النسخ "كآية الصوم " ليس تناقضًا، بل تدرُّجًا في التشريع. لكن الاعتماد على "الناسخ والمنسوخ" قد يُشعِر بضعف الوحدة النصية.

- "الرد": القرآن كتابٌ لكل العصور، والنسخ جزء من حكمة التشريع. لكن يجب تفسير الآيات أولًا ضمن سياقها العام، دون افتراض النسخ إلا بدليل قاطع، كما في قوله: ""مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا"" "البقرة: 106 ".

4. "جمع القرآن: بين الوحدة والتعدد"

- "النص": جمع عثمان للقرآن كان لحماية النص من الاختلاف، لكن التشكيك فيه ينبع من رغبة في استكشاف "قراءات بديلة".

- "الرد": المخطوطات القديمة "ك"مصحف صنعاء" " تُظهر تطابقًا مع النص الحالي، مما يؤكد حفظ القرآن. ومع ذلك، دراسة هذه المخطوطات يُعزِّز الثقة بالنص، ولا يُنقِص منها، كما قال علي بن أبي طالب: «القرآن لا يُحفظ بالصوت، بل بالقلب».

5. "الصلب والتشبيه: رمزية أم حرفية؟"

- "النص": قوله تعالى: ""وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ"" "النساء: 157 " يُشير إلى حقيقة روحية تتجاوز الحدث التاريخي.

- "الرد": الفهم الأصيل يتطلب الجمع بين البعدين:

  - "الحرفي": نفي الصلب كحدث مادي.

  - "الرمزي": تأكيد انتصار الإرادة الإلهية على المكائد البشرية.

6. "المنهجيات: بين الضرورة والتحذير"

- "القواعد اللغوية": ضرورية، لكنها ليست مُطلَقة.

- "القراءات": اختلافاتها ثراءٌ لا تشويش، كقراءة ﴿مَلِكِ﴾ و ﴿مَالِكِ﴾ التي تُعَدِّد أوصاف الله.

- "التأويل الباطني": مقبول بشرط ألا يُلغِي الظاهر، كما قال ابن رشد: «الحق لا يُضاد الحق».

الخاتمة: التوازن شرط الفهم الأصيل

18 القرآن كتابٌ يجمع بين "الوضوح" و"العمق"، ولا يُفهَم إلا بمنهجية متوازنة:

1. "التدبر الشخصي": كقوله تعالى: ""أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ"" "محمد: 24 ".

2. "الاستعانة بالعلم الشرعي": كقوله: ""فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ"" "النحل: 43 ".

3. "الاعتماد على المخطوطات": لضمان صلة النص بأصله.

الفهم الأصيل ليس رفضًا للتراث، بل تفاعلٌ واعٍ معه، يربط بين قلب المتدبر وعقل العالم.

19 الاختلافات في المخطوطات القديمة: بين الحرف والسياق

- "طبيعة الاختلافات":

المخطوطات الأصلية "كمصحف صنعاء " تظهر اختلافات في "الرسم العثماني"، مثل حذف أو زيادة بعض الحروف "كواو العطف أو الألف "، أو اختلاف في التشكيل والهمزات. هذه الاختلافات لا تغيِّر الأصول العقائدية أو التشريعية، لكنها قد تؤثر على "توجيه المعنى" أو توسيع دلالات النص.

- مثال: اختلاف رسم كلمة "ملك" "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " في بعض المخطوطات دون نقط أو تشكيل، مما يسمح بقراءتها كـ"ملك" أو "مالك"، وهو اختلاف ثريٌّ في الدلالة.

- "التأثير على التدبُّر":

إضافة التشكيل والرموز "كالألف الخنجرية " في مراحل لاحقة ساهمت في تثبيت قراءات معيَّنة، مما قلَّص مساحة التأويل المرتبطة بِلُغة القرآن المرنة. هذا لا يعني تحريفًا، لكنه يُظهر أن "التدوين البشري" خضع لتطوُّر تاريخي.

القراءات المتعددة: بين التوحيد والتعدُّد

- "جمع عثمان للمصاحف":

كان الهدف توحيد الأمة على رسم واحد، لكنه لم يُلغِ القراءات المتواترة، كما قال النبي ﷺ: «أُنزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» "رواه البخاري ".

- المشكلة: تحويل القراءات إلى "أدوات سياسية" في عصور لاحقة، كفرض قراءة حفص عن عاصم كـ"قراءة رسمية"، مما قلَّص التنوع المشروع.

- "التأثير على البُعد الباطني":

بعض القراءات المختلفة كانت تحمل إشارات صوفية أو فلسفية، لكن تهميشها لصالح قراءة موحَّدة ساهم في طمس هذه الأبعاد.

- مثال: قراءة ابن مسعود "وَالذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ" "الليل: 3 " بدلًا من "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ"، التي قد تُثير تأملات حول الجندر في الخلق.

- السلطة وتأطير النصوص:

استغلّ بعض الحكّام اختلافات القراءات وأساليب التشكيل في النصوص لتوجيهها بما يخدم مصالحهم السياسية، حيث كان توجيه المعنى وسيلة للسيطرة على الأيديولوجيات والتحكّم بالمجتمعات..

- مثال: توجيه آية ""وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ"" "الأنفال: 60 " لتعزيز الترسانة العسكرية دون التركيز على "القوة" بمعناها الشامل "العلم، الاقتصاد، الأخلاق ".

- "طمس البُعد الروحي":

التركيز على القراءة الحرفية للنص "بفعل التشكيل الثابت " حوَّل القرآن إلى "نص قانوني جاف"، بينما أغفل المعاني الوجودية التي تُثريها المرونة اللغوية، كما في قوله تعالى: ""كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ"" "الرحمن: 29 ".

.1جمع القرآن وكتابته:

- **الرسول "صلى الله عليه وسلم " هو من جمع القرآن وترك الرسالة مكتملة** .هذا الرأي يتفق مع الرأي الراجح عند أغلب علماء المسلمين، وهو أن القرآن جُمع في حياة النبي "صلى الله عليه وسلم " وكُتب في عهده، وإن كان لم يُجمع في مصحف واحد إلا بعد وفاته.
- **انفي أن يكون الصحابة هم من جمعوا القرآن بعد وفاة الرسول** استدل على ذلك بالآية الكريمة: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ "القيامة: 16-19 ".
- يؤكد أن جمع القرآن وترك الرسالة مكتملة هو من أهم مهام الرسول.

.2الاختلاف في الرسم بين اللغة القرآنية واللغة العربية:

- هناك اختلافات في طريقة كتابة بعض الكلمات بين اللغة القرآنية "الرسم العثماني " واللغة العربية الحديثة.
- يؤكد أن اللغة القرآنية هي الأصل والأقدم، وأن اللغة العربية هي فرع مشتق منها.
- **كلمات تكتب في القرآن بطريقة مختلفة عن الإملاء العربي الحديث** "مثل: اليل، الصلوة، بأيتنا، أبنؤا، جزؤا، يويلتى، نباي، أندعوا، تبلوا، يلوط، أولم، وملإيه، للرءيا، تفتؤا، تايسوا، أءنك، نبؤا، وإيتاي، رءا، الأقصا، بالأيت، ورءيا، أتوكؤا، الملؤا، ءاناي ".
  - **الاختلاف في الرسم موجود بالفعل :**هذا أمر لا يمكن إنكاره، وهناك دراسات متخصصة في "علم الرسم القرآني" أو "علم الرسم العثماني" تبحث في هذه الاختلافات.
  - **اللغة القرآنية هي الأصل :**هذا الرأي يحتاج إلى تفصيل. صحيح أن القرآن نزل بلسان عربي مبين، وأن اللغة العربية الفصحى هي أقرب اللغات إلى لغة القرآن، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن اللغة العربية الحديثة "بإملائها وقواعدها " هي "فرع" من اللغة القرآنية. اللغة العربية تطورت عبر الزمن، وتأثرت بعوامل مختلفة.
  - **الأمثلة :**الأمثلة التي يقدمها الكاتب صحيحة من حيث وجودها في الرسم العثماني، لكن تفسير سبب هذا الاختلاف يحتاج إلى تدقيق.

موقفنا من الاختلاف في الرسم:

- **الاحترام :**يجب احترام الرسم العثماني للمصحف، وعدم تغييره أو "تصحيحه."
- **الدراسة :**يجب دراسة هذه الاختلافات في الرسم بعناية، ومحاولة فهم أسبابها ودلالاتها.
- **استنتاج معانٍ جديدة بالتدبر** يجب استنتاج معانٍ جديدة للكلمات بناءً على الاختلاف في الرسم التدبر وبأدلة قوية من اللسان العربي والسياق القرآني.

الخلاصة:

الاختلاف في الرسم بين المصاحف العثمانية والإملاء الحديث هو أمر واقع، ويحتاج إلى دراسة وتدبر.

20 لماذا المخطوطات مهمة:

1. **أقرب إلى النص الأصلي:** المخطوطات الأقدم هي أقرب ما لدينا إلى النص القرآني كما كُتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام.
2. **تنوع الرسم:** تُظهر تنوعًا في الرسم الإملائي للكلمات، وهذا التنوع قد يكون له دلالات بلاغية أو صوتية أو حتى معنوية.
3. **تحدي للتفسيرات التقليدية:** قد تتحدى بعض الاختلافات في الرسم التفسيرات التقليدية لبعض الكلمات أو الآيات، وتدفعنا إلى إعادة النظر في هذه التفسيرات.
4. **إثراء الفهم:** حتى لو لم تؤدِّ الاختلافات إلى تغيير جذري في المعنى، فإنها قد تثري فهمنا للقرآن، وتلفت انتباهنا إلى جوانب لم نكن ننتبه إليها من قبل.

5. **تاريخ النص:** تساعدنا على فهم تاريخ النص القرآني، وكيفية جمعه وتدوينه ونقله عبر الأجيال.

أمثلة على الاختلافات في الرسم ودلالاتها المحتملة "من الأمثلة التي ذكرتها ":

- اليل/الليل:
  - **الليل:** الرسم الأكثر شيوعًا، وهو المعروف في اللغة العربية.
  - اليل :
  - ثُمَّ أَتِمُّوا الصَّايِمَ إِلَى الْيَلِ:
  - التفسير التقليدي: ثم أتموا الصيام "الامتناع عن الطعام والشراب " إلى الليل.
  - التفسير المقترح: ثم استمروا في التدبر "الصايم " حتى تصلوا إلى فهم الآيات التي تبدو ضعيفة أو غير واضحة "اليل: من الضعف أو الخفاء ".
  - ملاحظات: "اليل" هنا قد يشير إلى الآيات المتشابهات التي تحتاج إلى مزيد من التدبرثم اتموا الصيم الى اليل
  - **مهم:** يعني هذا الرسم بالضرورة أن للكلمة معنى مختلفًا تمامًا عن "الليل."
- هذا / هاذا:
  - **هذا:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **هاذا:** قد يشير إلى:
    - **إثبات الألف:** كان شائعًا في بعض الكتابات القديمة.
    - هذا من الكلام المُهذي فيه هذيان فيه كلمات غير مفهومة غير منطقية تتطلب الدبر
    - **تأكيد:** قد يكون فيه نوع من التأكيد على الإشارة.
- السموت / السماوات / سموات/ سماوت:
  - **السماوات:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **السموت:** من سما من السمو. "خلق السموت والأرض وما بينهما"
  - سموات "فقضهن سبع سموات في يومين".
  - **سماوت:** ليس لها نفس معنى سموت
- **مقليد/مقاليد:** "له مقليد السموت"
  - **مقاليد:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **مقليد:** يشير إلى معنى اخر يفهم بالتدبر.
- يبايعونك/يبيعونك:
  - **يبايعونك:** الرسم الأكثر شيوعًا، وتعني "يعاهدونك."
  - **يبيعونك:** هذا الرسم *قد* يشير إلى معنى مختلف تمامًا ""يبيعونك" من البيع "،
- يضل/يُضِل/الْجَاهِلُونَ / الجلهون:
  - **يضل:** من الضلال، عكس الهُدى
  - **يُضِل:** أي يجعل غيره ضالًا.
  - الْجَاهِلُونَ / الجلهون: لها معنى مختلف
- الصلاة/الصلوة:
  - **الصلاة:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **الصلوة:** لها مفهوم مختلف.

- اللذين/الذين:
  - **الذين:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **اللذين:** اختلاف يفهم بالتدبر.
- الصيام/صيم/صوم:
  - **الصيام:** المصدر الأكثر شيوعًا.
  - "صيما"، "صوما"، "تصوموا"، "الصيمين"، "الصيمت"، "الصيام"، "الصيم" اختلاف في المبنى يعني اختلاف في المعنى يحل بالتدبر
- فرهان / فرهن "وان كنتم علا سفر ولم تجدوا كتبا فرهن مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليود الذى اوتمن امنته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهدة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم 283"
- الاسلم/الإسلام:
  - **الإسلام:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **الاسلم:** اختلاف في المعنى.
- **كُتب/كتاب:**

  كُتب: في القران يعني كتابات الآيات المكتوبة
- **كتاب:** يعني كتاب بالمفهوم التقليدي
- مختلا/مختالا:
  - **مختالا:** متكبرًا متباهيًا بما لديه
- القيامة/القيمة:
  - **القيامة:** الرسم الأكثر شيوعًا، وتعني "يوم البعث."
  - **القيمة:** قد تكون قراءة أخرى، وقد تعني "الدين القيم" أو "الملة القيمة."
- راعنا/رعنا:
  - **راعنا:** في سياق الآية الكريمة، تعني "انظر إلينا" أو "انتظرنا."
  - **رعنا:** قد تعني "الحمق" أو "الرعونة."
- اللؤلؤ/اللولو:
  - **اللؤلؤ:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **اللولو:** "يخرج منهما الاولو والمرجان" ليساختلاف في طريقة الكتابة.
- **الميزان / الميزن** "وانزلنا معهم الكتب والميزن"
- بازغا /بزغا " فلما را القمر بزغا "
- بازغة / بزغة "فلما را الشمس بزغة"
- **داوود/داود:** "ولقد اتينا داود"
  - **داود:** الرسم الأكثر شيوعًا.
  - **داوود:** قد يكون مجرد اختلاف في طريقة الكتابة

بلاؤا ./ بلا " واتينهم من الايت ما فيه بلا مبين"

- جاءت /جات "فلما جات قيل اهكذا"
- جُزءا / جزا " منهن جزا"
- حتى / حتا "حتا اذا أتوا على واد النمل" " حتا لا تكون فتنة"

- حجارة / حجرة " امطر علينا حجرة من السما"
- خاتم / ختم " رسوا الله وختم النبين"
- خاطئة /
- **رءوس/روس:** "روس امولكم"
  - **رءوس:** جمع رأس.
  - **روس:** قد تكون جمع "رئيس."
- **زلزالها/زلزلها** " اذا زلزلت الأرض زلزلها"

زلزالها: مصدر
زلزلها: فعل ماضي

- **وسات/وسآءت:** "جهنم وسات مصيرا"
  - وسآءت: فعل
- **ساكنا/سكنا:** " لو شا لجعله سكنا"
  - سكنًا: مصدر
  - **ساكنًا:** اسم فاعل
- سبحان/سبح "قل سبحن ربي"
  سبحان: الأكثر شيوعًا
- **رحمان/رحمن:**
  رحمن: الأكثر شيوعًا
- **وعلانية/وعلنية:** "الذين ينفقون امولهم باليل والنهر سرا وعلنية فلهم اجرهم"
- **وعلانية:** الأكثر شيوعًا
- عميانا/عمينا "صُما وعُمينا"
  عمينا: الأكثر شيوعًا
- **فآتباع/فاتبع:** "عفى له من أخيه شى فاتبع بالمعروف"
  - **فَاتَّبِعْ:** "الفاء " حرف عطف أو استئناف "اتَّبِعْ " فعل أمر
- **فَآتِبَاعٍ:** "الفاء " حرف عطف أو استئناف "اتباع " مصدر
- فاسق/فسق "اذا جاكم فسق بنبا"

- فرأوه/فروه: "ولين ارسلنا ريحا فروه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون"
  فرأوه: فعل وفاعل ومفعول
- قاطعة/قطعة: "قالت يايها الملوا افتونى فى امرى ما كنت قطعة امرا حتا تشهدون 32"
  - قطعة: جزء
  - **قاطعة:** اسم فاعل
- قوارير/قورير:" قيل لها ادخلى الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قورير قالت رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمن لله رب العلمين 44"
  - **قوارير:** الأكثر شيوعًا
- **كاتبا/كتبا:** "ولم تجدوا كتبا فرهن مقبوضة"

  - **كتبا:** فعل ماضي
  - **كاتبًا:** اسم فاعل
- **لرءوف/لروف:** "بالناس لروف رحيم"
  لرءوف: الأكثر شيوعًا
- **مثاني/مثني:** " احسن الحديث كتبا متشبها **مثنى** تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشا ومن يضلل الله فما له من هاد "
  مثاني: جمع مثنى
- **ناصِية / نصية:** "نصية كذبة خطئة" 16
- بالناصية / بالنصية "كلا لئن لم ينته لنسفعا بالنصية"
  - **ناصِية:** مقدمة الرأس
- كاذبة بالف خنجرية / كذبة
- خزائن / خزين " ام عندهم خزين ربك ام هم المصيطرون "
- **كَذِبة:** "فتح الكاف وكسر الذال " اسم
- **نبرأها/نبرها:** " ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتب من قبل ان **نبرها** ان ذلك علا الله يسير" 22
  - **نبرأها:** الأكثر شيوعًا
- **نهارا/نهرا:** " وظن اهلها انهم قدرون عليها اتيها امرنا ليلا او **نهرا** فجعلنها حصيدا كان لم تغن بالأمس"
- "
  - **نهارًا:** ظرف زمان
  - **نهرًا:** مجرى مائي
- **وازرة/وزرة:** " من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر **وزرة** وزر اخرى وما كنا معذبين حتا نبعث رسولا 15"
- **وَازِرَةٌ:** نفس تحمل عبء نفسها أو عبء غيرها
- **وِزْرَةً:** عبء أو ذنب
- **سرجا/سراجا** " 11وبنينا فوقكم سبعا شددا 12وجعلنا **سراجا وهاجا** 13"
- **سراجا:** الأكثر شيوعًا
- وهاجا/وهجا
- **وَهَّاجًا:** شديد التوهج واللمعان
- **يبنؤم/يابنوم:** "قال **يابنوم** لا تاخذ بلحيتى ولا براسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسريل ولم ترقب قولى
  - يَا ابْنَ أُمِّ: الأكثر شيوعًا
- **يحاوره/يحوره:** ' فقال لصحبه وهو **يحوره** انا اكثر منك مالا"
- **يُحَاوِرُهُ:** يتبادل معه الكلام
- **يسئلكم/يسلوكم:** "اتبعوا من لا **يسلكم** اجرا وهم مهتدون ""
- يَسْأَلْكُم: يطلب منكم
- **يسئلون/يسلون:** " وجعلوا الملايكة الذين هم عبد الرحمن انثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهدتهم **ويسلون**"

- يَسْأَلُونَ: يطلبون
- **بلسانك/بلسنك:** "فانما يسرنه **بلسنك** لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا"   "فانما يسرنه بلسنك لعلهم يتذكرون 58فارتقب انهم مرتقبون"
- **بِلِسَانِكَ:** الأكثر شيوعًا
- **لسان / لسن** "ومن قبله كتب موسى اما ورحمة وهذا كتب مصدق **لسنا** عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين"   "واخى هرون هو افصح منى **لسنا** فارسله معى ردا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون"
- **يوآدون / يودون**: "لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر **يودون** من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخونهم"
- يُوَادُّونَ: يتحابون ويظهرون المودة
- ينبؤا/ينبأ:
- يُنَبَّأُ: يُخبَر
- **ربك للملائكة / ربك للمليكة** زيادة الف خنجرية وهمزة وحذف الياء في النطق
- **الموءودة / المودة** واذا المودة سيلت لها اصبحت سايلة مثل الدم المسفوح او الماء يسيل في الطرقات ، الناس أصبحت ليس لهم دم مروءة
- الارحام / الارحم ويعلم ما في الارحم
- الاسواق / الاسوق "ويمشي في الاسوق"
- الاصوات / الاصوت "وخشعت **الاصوت** للرحمن فلا تسمع الا همسا"
- الرحمان / الرحمن
- الحافا / الحفا "ولا يسئلون الحافا / ولا يسلون الحفا
- الزبانية /الزبينة "سندع الزبانية "18
- القارعة / القرعة " القرعة 1 وما القرعة 2"
- القُرءان / القِران القِران من المقارنة مقارنة بين ظاهر وباطن الآيات بالتدبر
- في ما / فيما "في ما فعلن في انفسهن"

التفسير المقترح ""التليين" "	التفسير التقليدي	الكلمة/العبارة	الآية
يَقُوم "فعل أمر ": من سيقوم على تدبر الآيات.	نداء من موسى لقومه.	يَا قَوْمِ	"وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ..." [يونس: 84]
مُؤْمِن لِن "مُومِن لِن ": الإيمان بضرورة تليين النصوص القرآنية وتدبرها.	مؤمنين بالله ومتبعين لدينه.	مُسْلِمِينَ	"إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ" [يونس: 84]
الن "بدون همزة ": أصبحت الأحجية لينة وسهلة.	الآن "ظرف زمان ".	الْآنَ	"قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ" [البقرة: 71]

الن: أصبح الحق لينًا وواضحًا.	الآن "ظرف زمان ".	الْآنَ	"الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ" [يوسف: 51]
الله "الذي يؤول له الأمر ": الله: ال + له =ا+ ل +ل+ه "بدون الف خنجرية وعلامة الشدة ".	الله "اسم الجلالة ".	اللَّهِ	"فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا..." [يونس: 85]
رب المعدن وأصلحه: أي أصلح معاني الآيات.	ربنا "المنادى ".	رَبَّنَا	"رَبَّنَا..." [يونس: 85]
وملا يَه "زمن وفعل أمر ": زمن طويل وفعل أمر بالمضي في الحديث	الملأ: الكبراء والسادة.	وَمَلَئِهِ	"وَمَلَئِهِ" [يونس: 75، 83، 88]
طَيْرٌ: من "طَيَّرَ" وتعني الإرباك. الْفِيل: أصحاب الفكر المغلوط.	طَيْرٌ: الطيور المعروفة. الْفِيل: الحيوان المعروف.	طَيْرٌ، الْفِيل	"أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ" [الفيل: 1]
بَايَتِنَا: من بَيَّتَ، أي الأشياء المُبيتة "المعاني الخفية ".	آياتنا: الآيات القرآنية.	بِآيَاتِنَا	"بِآيَاتِنَا" [يونس: 75]
تَصْرِيف الناس: الكلمات التي تصرف الناس عن الحق.	السحر المعروف "الشعوذة ".	السِّحْر	"السِّحْر" [يونس: 81]

المخطوطات القرآنية الأصلية هي مصدر قيم جدًا لفهم القرآن الكريم، والاختلافات في الرسم بين هذه المخطوطات وبين المصاحف المطبوعة يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة للفهم، أو على الأقل تثير تساؤلات مهمة.

21 منهجية التعامل مع اختلافات الرسم في المخطوطات القرآنية

1. **التركيز على التدبر المنهجي :**التأكيد على أن استنباط المعاني الجديدة ليس عشوائياً بل يعتمد على "التدبر المنهجي" الذي يربط الكلمة بمنظومة القرآن الشاملة وسياقها ولسان القرآن وقواعده ودلالات الحروف. هذا يضع إطاراً للعمل بدلاً من الفوضى التأويلية.
2. **اعتبار القرآن منظومة متكاملة وحصناً :**الإيمان بأن بنية القرآن ومنظومته هي الضمان والحصن الذي يحكم ويبين ويفسر ويقوم أي استنتاج أو تدبر هو نقطة انطلاق قوية وصحيحة.
3. **النطق المتواتر ك "علامة للتدبر :"**النظر إلى النطق المتواتر ليس كحقيقة نهائية جامدة، بل ك "علامة ترشد للوقوف والانتباه لدراسة الحالة وتدبرها" وكشف "احتمالات الفهم وطبقات المعنى" هو رؤية تفتح الباب للاجتهاد والتفكير النقدي في النقل نفسه وعرضه على محك القرآن.
4. **الهدف (إحياء نور القرآن ووسطيته) :**السعي لإحياء القرآن وغربلته من الشوائب والتفسيرات الخاطئة والمسيسة وإعادة نوره الصافي ووسطيته هو هدف نبيل ومطلوب بإلحاح في عصرنا.

5. **الجرأة في تحدي المسلمات :**الشجاعة في إعادة النظر في بعض المسلمات التفسيرية أو حتى بعض جوانب النقل، وعرضها على القرآن ككل، قد تكون ضرورية لتجديد الفهم وإزالة التراكمات البشرية التي قد تكون علقت بالنص عبر التاريخ.

نقاط لا تزال لحذر شديد:

1. **معيارية "التناغم مع منظومة القرآن :"**بينما يُعد عرض الفهم على منظومة القرآن وسياقه هو المعيار الأسمى، فإن **تحديد هذا التناغم** بحد ذاته قد يظل خاضعًا للاجتهاد الذاتي. كيف نضمن أن المعنى "الجديد" المقترح هو فعلاً الأكثر تناغماً مع المنظومة وليس مجرد إسقاط لفهم مسبق أو تأويل بعيد؟ هذا يتطلب **أدوات منهجية صارمة وواضحة** لتحديد التناغم السياقي والمنظومي.
2. قواعد "لسان القرآن الخاص :"الإشارة إلى "لسان القرآن وقواعده ودلالات الحروف ومعاني الأزواج" سيتم التطرق لها في كتاب الثاني: "قواعد جديدة للسان العربي القرآني: استنباطٌ من النص القرآني وشواهد المخطوطات الأصلية" قواعدَ جديدةً للسان العربي القرآني :لا نكتفي بالقواعد النحوية والصرفية التقليدية، بل نسعى إلى استنباطِ قواعدَ جديدةٍ، مستمدةٍ من النص القرآني نفسه، ومستعينة في ذلك بالمخطوطات القرآنية الأصلية كشاهد على تجليات هذا اللسان
3. **مخاطر تجاهل الإجماع والتواتر العلمي :**صحيح أن التقليد الأعمى مرفوض، ولكن تجاهل الإجماع العلمي للمختصين عبر العصور (في اللغة، والقراءات، والتفسير) يحتاج إلى **حجة قوية جداً ودليل قاطع** من داخل النص القرآني نفسه. التواتر (سواء في النقل الشفهي أو في فهم المعاني الأساسية) له وزنه العلمي والتاريخي.
4. **التفريق بين الضبط والتغيير :**الادعاء بأن "زيادة الألف أو الهمزة أو التضعيف يشوش على نقاء الكلمة" يحتاج إلى تدقيق. هل هذه الإضافات (التي تعكس نطقًا متواترًا) هي فعلاً "تشويش" أم "توضيح" للنطق الأصيل الذي قد يكون الرسم الأولي قاصرًا عن تمثيله بدقة؟
5. **النتائج العملية للتفسيرات المقترحة :**يجب اختبار التفسيرات الجديدة المقترحة (مثل الأمثلة المذكورة سابقاً) بشكل عملي على **جميع مواضع ورود الكلمة** في القرآن والنظر في أثرها على المعنى العام وتناسق المنظومة. هل تؤدي فعلاً إلى فهم أكثر اتساقًا وعمقًا في كل السياقات؟

موقف متوازن ومُحَدّث:

- **نعم للمخطوطات كأداة تدبر :**المخطوطات مهمة لإثارة التساؤل وفهم تاريخ النص وتطور الرسم.
- **نعم للتدبر المنهجي العميق :**ضرورة تجاوز السطحية والتقليد، واستخدام العقل والمنطق والربط والسياق.
- **نعم لعرض كل شيء على القرآن :**القرآن هو المهيمن والحكم، ويجب عرض النقول والتفاسير وحتى القراءات على منظومته الكلية.
- لكن بحذر وضوابط:
  - **النقل المتواتر :**لا يُرفض تماماً، بل يُعتبر "علامة قوية للتدبر" ومصدراً أساسياً للنطق يجب التعامل معه بجدية علمية قبل اقتراح نطق أو معنى مغاير.
  - **المنهجية :**يجب أن تكون منهجية استنباط المعاني الجديدة واضحة، قابلة للتطبيق العام، وتستند إلى أدلة لغوية وسياقية ومنظومية قوية، لا مجرد انطباعات ذاتية.

- **التكامل لا الهدم :**الهدف يجب أن يكون إثراء الفهم وتعميقه وتصحيحه، لا هدم كل التراث العلمي السابق دون دليل قاطع.

الخلاصة ا:

المنهج المقترح، يقدم رؤية طموحة وضرورية لتجديد الفهم الديني عبر التدبر العميق والعودة إلى النص القرآني كحكم ومهيمن. اعتبار النقل المتواتر "علامة للتدبر" بدلاً من "حقيقة مطلقة غير قابلة للنقاش" يفتح باب الاجتهاد الضروري .**يبقى التحدي الأكبر هو وضع ضوابط منهجية صارمة وشفافة لهذا التدبر لضمان عدم الوقوع في الذاتية والتأويل المتعسف، والتأكد من أن المعاني الجديدة المستنبطة تزيد النص القرآني وضوحًا وتناسقًا وعمقًا بالفعل** .إنها دعوة شجاعة لإحياء القرآن، ولكنها تحتاج إلى أدوات سيتم التطرق لها في كاتبي الثاني لضمان أن الغربلة تأتي بالصافي حقًا.

22 كيف نستعيد التدبُّر الأصيل؟

1. "العودة إلى اللسان القرآني":

دراسة النص بمعزل عن القواعد النحوية المتأخرة، والاعتماد على السياق الداخلي للقرآن لفهم المصطلحات، كما في كلمة "الصلاة" التي تعني في الأصل "الدعاء"، لا الحركات المحددة

وحدة الرسالة الإلهية وموقف القرآن من التفرق:

"1. وحدة المصدر والرسالة الإلهية"

- "المصدر الإلهي الواحد":

- كل الرسالات السماوية تنطلق من مصدر واحد هو الله تعالى، كما في قوله:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

- التوحيد هو الجوهر المشترك بين جميع الأنبياء، من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

- "القرآن مهيمنًا على الكتب السابقة":

- القرآن يؤكد صحة ما في الكتب السابقة من حق، ويصحح التحريفات، كما في قوله:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

- يُعتبر القرآن "المرجع النهائي" لحل التناقضات بين الأديان، لكونه محفوظًا من التحريف.

"2. اختلاف الشرائع ووحدة الهدف"

- "تنوع الشرائع بحسب الحاجة":

- الشرائع السابقة "كاليهودية والنصرانية " كانت مؤقتة، تُناسب ظروف أقوامها، كما قال تعالى:

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

- مثال: شريعة موسى ركزت على التفاصيل التشريعية، بينما جاء عيسى بالرحمة والتخفيف.

- "الإسلام خاتم الرسالات":

- القرآن يُنهي الشرائع المؤقتة ويُكمل الدين، كما في قوله:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

- شريعة الإسلام شاملة، صالحة لكل زمان ومكان، وتجمع بين العقيدة الصافية والمنهج العملي.

"3. حفظ القرآن مقابل تحريف الكتب السابقة"

- "تحريف الكتب السابقة":

- القرآن ينتقد تحريف أهل الكتاب لنصوصهم، كما في قوله:

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ١٣].

- أدى هذا التحريف إلى انحرافات عقائدية، مثل التثليث في النصرانية.

- "القرآن كتابٌ مُعجزٌ ومحفوظ":

- تكفَّل الله بحفظه:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

- هذا الحفظ يجعل القرآن مصدرًا موثوقًا لتوحيد الأمة وعدم تكرار أخطاء السابقين.

"4. ذم التفرق والتحذير من الفرقة"

- "القرآن يرفض التشرذم المذهبي":

- يحذر من الانقسام إلى شيعٍ متحاربة، كما في قوله:

﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ " مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الروم: ٣١-٣٢].

- مصطلح "شيعة" في القرآن يُطلق على الجماعات المتنازعة، كاليهود والنصارى، وليس على مذاهب معينة.

- "الاختلاف في الفروع لا يبرر الفرقة":

- الخلافات الفقهية "كأحكام الصلاة أو الزكاة " طبيعية، لكنها لا تُفسد وحدة الأمة.

- المشكلة تكمن في تحويل الاجتهادات إلى هويات متعصبة، كما حدث في الخلافات التاريخية بين المذاهب.

"5. القرآن مرجعية نهائية للوحدة"

- "الرد إلى الله والرسول عند النزاع":

- يُوجّه القرآن إلى حل الخلافات بالعودة إلى النصوص، كما في قوله:

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

- هذا يُجنب الأمة الوقوع في فخ "التبعية العمياء" للمذاهب أو الأفراد.

- "القرآن كتابٌ عالمي":

- خطاب القرآن موجه للبشرية جمعاء:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

- يعالج قضايا الإنسان الأساسية "العبادة، الأخلاق، العدل "، مما يجعله جامعًا للجميع تحت مظلته.

"6. دعوة إلى الوحدة والعمل المشترك"

- "الاعتصام بحبل الله":

- الأمر القرآني بالتمسك بالوحدة:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

- "حبل الله" يشمل القرآن والسنة، وأيضًا القيم المشتركة كالعدل والإحسان.

- "تجاوز الخلافات التاريخية":

- الخلافات المذهبية "كالسنة والشيعة " نتاج ظروف سياسية واجتماعية، وليست من صميم الدين.

- الحل يكون بالحوار العلمي، ونبذ التعصب، والتركيز على القواسم المشتركة، كالإيمان بالله واليوم الآخر.

"الخاتمة: طريق الوحدة في المنهج القرآني"

- "الدين واحد" في جوهره، والاختلافات إنما هي في الفروع والاجتهادات.

- "القرآن" هو المِحَكّ الذي يُصحح المسار، ويذكِّر بالأصل المشترك.

- على المسلمين اليوم تجاوز الانقسامات، واعتماد "المنهج القرآني" في التعامل مع الخلاف:

- بالحكمة في الحوار.

- بالعدل في الحكم.

- بالتعاون في مجالات الاجتماع والإنسانية.

كما قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

23 خطوات عملية لفهم القرآن وتدبره:

1. الاعتماد على القرآن كمصدر وحيد

- التركيز على القرآن : يجب أن يكون القرآن هو المصدر الأساسي لفهم الدين، وليس الروايات أو الأحاديث التي قد تكون مشكوكًا في صحتها أو متعارضة مع القرآن.

- عدم الخلط بين القرآن والسنة : وفقًا للنص، السنة النبوية "الأحاديث " ليست مصدرًا تشريعيًا مستقلًا، بل يجب أن تخضع للقرآن. أي أن أي حديث يتعارض مع القرآن يجب رفضه.

2. فهم القرآن بلغة العصر

- التدبر بالعقل : القرآن يدعو إلى استخدام العقل في التدبر، كما في قوله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" "محمد: 24 ". يجب أن نفهم القرآن بلغة عصرنا، مع مراعاة السياق التاريخي لنزول الآيات.

- الربط بين القرآن والواقع : يجب أن نربط بين آيات القرآن والواقع المعاصر، ونفهم كيف يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية.

3. التخلص من التأثيرات التاريخية

- إعادة قراءة القرآن بعيدًا عن الفقه التقليدي : الفقه التقليدي تأثر بالسياقات التاريخية والسياسية، مما أدى إلى تحريف بعض المفاهيم. يجب أن نعيد قراءة القرآن بعيدًا عن هذه التأثيرات.

- رفض الروايات المشكوك فيها : يجب التخلص من الروايات والأحاديث التي تتعارض مع القرآن أو لا أساس لها فيه.

4. التركيز على القيم الأخلاقية والإنسانية

- القرآن كتاب أخلاق : القرآن يؤكد على القيم الأخلاقية والإنسانية، مثل العدل والرحمة والتسامح. يجب أن نركز على هذه القيم في فهمنا للقرآن.

- تطبيق القرآن في الحياة اليومية : يجب أن نطبق تعاليم القرآن في حياتنا اليومية، من خلال التعامل مع الآخرين بالعدل والرحمة، والابتعاد عن العنف والتطرف.

5. استخدام المنهج العلمي في الفهم

- التحليل اللغوي : يجب أن نفهم القرآن من خلال قواعد اللسان العربي المبين لان فهم الكتاب الصحيح يكون بآليات الكتاب نفسه ... وهي القواعد التي وضعها الله سبحانه و تعالى في كتابه...

- التحليل الموضوعي : يجب أن ندرس القرآن بشكل موضوعي، من خلال تحليل الآيات المتعلقة بموضوع معين، وفهمها في إطارها الشامل.

6. التعامل مع القرآن ككتاب هداية

- القرآن كتاب هداية : القرآن ليس مجرد كتاب أحكام، بل هو كتاب هداية للإنسان في كل جوانب حياته. يجب أن نتعامل مع القرآن على هذا الأساس.

- التركيز على المقاصد العامة : يجب أن نفهم المقاصد العامة للقرآن، مثل تحقيق العدل والرحمة والتسامح، وليس فقط الأحكام التفصيلية.

7. التعاون مع العلماء والباحثين

- الاستفادة من العلماء : يجب أن نستفيد من العلماء والباحثين الذين يدرسون القرآن بشكل علمي، بعيدًا عن التأثيرات التاريخية والسياسية.

- تشجيع البحث العلمي : يجب تشجيع البحث العلمي في القرآن، من خلال دراسة الآيات بشكل موضوعي وتحليلي.

8. التطبيق العملي لفهم القرآن

- القراءة اليومية : يجب أن نقرأ القرآن بشكل يومي، مع التركيز على فهم الآيات وتدبرها.

- التفكير في الآيات : يجب أن نفكر في الآيات التي نقرأها، ونحاول تطبيقها في حياتنا اليومية.

- الحوار مع الآخرين : يجب أن نناقش الآيات مع الآخرين، ونتبادل الأفكار حول كيفية تطبيقها في حياتنا.

9. التخلص من الأفكار المسبقة

- الانفتاح العقلي : يجب أن نتعامل مع القرآن بعقل منفتح، دون أفكار مسبقة أو تحيزات.

- التخلص من الخرافات : يجب أن نتخلص من الخرافات والأساطير التي تم إدخالها في الدين عبر التاريخ.

10. التركيز على العدل والرحمة

- العدل أساس الدين : القرآن يؤكد على العدل في كل شيء، كما في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" "النحل: 90 ". يجب أن نركز على تحقيق العدل في حياتنا.

- الرحمة جوهر الإسلام : القرآن يدعو إلى الرحمة، كما في قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" "الأنبياء: 107 ". يجب أن نتعامل مع الآخرين برحمة وتسامح.

الخلاصة:

لفهم القرآن وتدبره بشكل صحيح، يجب أن نعتمد على القرآن كمصدر وحيد، ونفهمه بلغة العصر، مع التركيز على القيم الأخلاقية والإنسانية. يجب أن نتخلص من التأثيرات التاريخية والتحريفات، ونستخدم المنهج العلمي في الفهم. يجب أن نتعامل مع القرآن ككتاب هداية، ونركز على تحقيق العدل والرحمة في حياتنا.

24 فهم القرآن بقواعده الموجودة فيه وباللسان العربي وليس اللغة العربية فقط

1. فهم القرآن بقواعده الداخلية

- القرآن يفسر بعضه بعضًا : القرآن يحتوي على قواعد داخلية تساعد في تفسيره. فبعض الآيات تفسر آيات أخرى، كما في قوله تعالى: "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ" "النحل: 89 ". لذلك، يجب أن نعود إلى القرآن نفسه لفهم آياته، وليس إلى مصادر خارجية.

- السياق العام والخاص : يجب أن نفهم الآيات في سياقها العام "مقاصد القرآن " والخاص "سبب النزول والموضوع المحدد ". على سبيل المثال، آيات الجهاد يجب أن تُفهم في سياق الدفاع عن النفس، وليس العدوان.

2. اللسان العربي وليس اللغة العربية فقط

- الفرق بين اللسان العربي واللغة العربية : اللسان العربي هو أعمق من اللغة العربية، فهو يشمل الثقافة والفكر والبيئة التي نزل فيها القرآن. اللغة العربية هي الأداة، أما اللسان العربي فهو الفهم الشامل للثقافة والبيئة التي نزل فيها القرآن.

- فهم المفاهيم القرآنية باللسان العربي : يجب أن نفهم المفاهيم القرآنية كما فهمها العرب الأوائل الذين نزل القرآن بلغتهم. على سبيل المثال، كلمة "الظلم" في القرآن تعني وضع الشيء في غير موضعه، وليس فقط الظلم بالمعنى الحديث.

- الاستعانة بالمعاجم اللغوية القديمة : لفهم الكلمات القرآنية بشكل دقيق، يجب الرجوع إلى معاجم اللغة العربية القديمة، مثل "لسان العرب" لابن منظور، لفهم المعاني الأصلية للكلمات.

3. التدبر بالعقل والقلب

- التدبر العقلي : القرآن يدعو إلى استخدام العقل في التدبر، كما في قوله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" "محمد: 24 ". يجب أن نفكر في الآيات ونحللها بعقل منفتح.

- التدبر القلبي : القرآن ليس فقط كتابًا عقليًا، بل هو أيضًا كتاب روحي. يجب أن نتدبر القرآن بقلوبنا، ونشعر بمعانيه الروحية والأخلاقية.

4. التركيز على المقاصد العامة للقرآن

- مقاصد القرآن : القرآن له مقاصد عامة، مثل تحقيق العدل والرحمة والتسامح. يجب أن نفهم الآيات في إطار هذه المقاصد، وليس بشكل مجزأ.

- العدل والرحمة : القرآن يؤكد على العدل والرحمة في كل شيء، كما في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" "النحل: 90 ". يجب أن نركز على هذه القيم في فهمنا للقرآن.

5. التخلص من التأثيرات التاريخية

- إعادة قراءة القرآن بعيدًا عن الفقه التقليدي : الفقه التقليدي تأثر بالسياقات التاريخية والسياسية، مما أدى إلى تحريف بعض المفاهيم. يجب أن نعيد قراءة القرآن بعيدًا عن هذه التأثيرات.

- رفض الروايات المشكوك فيها : يجب التخلص من الروايات والأحاديث التي تتعارض مع القرآن أو لا أساس لها فيه.

6. استخدام المنهج العلمي في الفهم

- التحليل اللغوي : يجب أن نفهم القرآن من خلال اللغة العربية الفصحى، مع مراعاة السياق اللغوي والثقافي لنزول الآيات.

- التحليل الموضوعي : يجب أن ندرس القرآن بشكل موضوعي، من خلال تحليل الآيات المتعلقة بموضوع معين، وفهمها في إطارها الشامل.

7. التعامل مع القرآن ككتاب هداية

- القرآن كتاب هداية : القرآن ليس مجرد كتاب أحكام، بل هو كتاب هداية للإنسان في كل جوانب حياته. يجب أن نتعامل مع القرآن على هذا الأساس.

- التركيز على المقاصد العامة : يجب أن نفهم المقاصد العامة للقرآن، مثل تحقيق العدل والرحمة والتسامح، وليس فقط الأحكام التفصيلية.

8. التعاون مع العلماء والباحثين

- الاستفادة من العلماء : يجب أن نستفيد من العلماء والباحثين الذين يدرسون القرآن بشكل علمي، بعيدًا عن التأثيرات التاريخية والسياسية.

- تشجيع البحث العلمي : يجب تشجيع البحث العلمي في القرآن، من خلال دراسة الآيات بشكل موضوعي وتحليلي.

9. التطبيق العملي لفهم القرآن

- القراءة اليومية : يجب أن نقرأ القرآن بشكل يومي، مع التركيز على فهم الآيات وتدبرها.
- التفكير في الآيات : يجب أن نفكر في الآيات التي نقرأها، ونحاول تطبيقها في حياتنا اليومية.
- الحوار مع الآخرين : يجب أن نناقش الآيات مع الآخرين، ونتبادل الأفكار حول كيفية تطبيقها في حياتنا.

10. التخلص من الأفكار المسبقة

- الانفتاح العقلي : يجب أن نتعامل مع القرآن بعقل منفتح، دون أفكار مسبقة أو تحيزات.
- التخلص من الخرافات : يجب أن نتخلص من الخرافات والأساطير التي تم إدخالها في الدين عبر التاريخ.

11. التركيز على العدل والرحمة

- العدل أساس الدين : القرآن يؤكد على العدل في كل شيء، كما في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" "النحل: 90 ". يجب أن نركز على تحقيق العدل في حياتنا.

- الرحمة جوهر الإسلام : القرآن يدعو إلى الرحمة، كما في قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" "الأنبياء: 107 ". يجب أن نتعامل مع الآخرين برحمة وتسامح.

الخلاصة:

لفهم القرآن وتدبره بشكل صحيح، يجب أن نعتمد على القرآن كمصدر وحيد، ونفهمه بلغة العصر، مع التركيز على القيم الأخلاقية والإنسانية. يجب أن نتخلص من التأثيرات التاريخية والتحريفات، ونستخدم المنهج العلمي في الفهم. يجب أن نتعامل مع القرآن ككتاب هداية، ونركز على تحقيق العدل والرحمة في حياتنا.

25 المفتاح المخطوطي "المخطوطات الأصلية للقرآن "

أهمية المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن

- حفظ النص القرآني : المخطوطات الأصلية تُعتبر شواهد مادية على حفظ القرآن منذ عصر النبوة وحتى اليوم، مما يعزز الثقة في صحة النص القرآني.

- التأكد من صحة النص : مقارنة المخطوطات القديمة مع النسخ المتداولة اليوم يؤكد عدم وجود تحريف أو تغيير في القرآن، وهو ما يتوافق مع قوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" "الحجر: 9 ".

- فهم تطور الخط العربي : دراسة المخطوطات يساعد في فهم تطور الكتابة العربية، من الخط الكوفي البدائي إلى الخطوط الأكثر تطورًا التي نستخدمها اليوم.

أشهر المخطوطات القرآنية

- مخطوطة صنعاء : تعود إلى القرن الأول الهجري، وهي من أقدم المخطوطات القرآنية المكتشفة، وتُظهر كيفية كتابة القرآن في العصور الأولى.

- مخطوطة طشقند : تُنسب إلى عهد الخليفة عثمان بن عفان "رضي الله عنه "، وتُعتبر من أقدم النسخ القرآنية المحفوظة.

- مخطوطة باريس : محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية، وتعود إلى القرن الثاني الهجري، وتُظهر تطور الخط العربي.

- مخطوطة برمنغهام : اكتُشفت في جامعة برمنغهام بالمملكة المتحدة، وتعود إلى القرن الأول الهجري، وهي من أقدم المخطوطات القرآنية.

كيفية الاستفادة من المخطوطات في تدبر القرآن

- دراسة المخطوطات : البحث عن أقدم المخطوطات وفهم كيفية كتابتها ونقلها عبر العصور.

- مقارنة النسخ : مقارنة المخطوطات القديمة مع النسخ المتداولة اليوم للتأكد من عدم وجود اختلافات جوهرية في النص القرآني.

- فهم السياق التاريخي : دراسة المخطوطات يساعد في فهم كيفية كتابة القرآن ونقله في العصور الأولى، مما يعزز فهمنا للسياق التاريخي للقرآن.

ربط المخطوطات باللغة العربية

- فهم تطور اللغة : المخطوطات تُظهر تطور اللغة العربية وطريقة كتابتها، مما يساعد في فهم بعض المفردات والتراكيب اللغوية في القرآن.

- دراسة الخطوط القديمة : مثل الخط الكوفي، الذي كان يستخدم في كتابة القرآن في العصور الأولى، وفهم كيفية تطوره إلى الخطوط الأخرى.

المخطوطات كدليل على حفظ القرآن

- إثبات حفظ القرآن : المخطوطات تُظهر أن القرآن لم يتغير عبر القرون، وهو ما يتوافق مع قوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" "الحجر: 9 ".

- الرد على الشبهات : دراسة المخطوطات يساعد في الرد على الشبهات التي تزعم وجود تحريف في القرآن، حيث تُظهر المخطوطات أن النص القرآني محفوظ كما نزل.

خطوات عملية لدراسة المخطوطات

- زيارة المتاحف والمكتبات : التي تحتفظ بالمخطوطات القرآنية، مثل متحف طشقند والمكتبة الوطنية الفرنسية.

- الاستفادة من الدراسات الأكاديمية : التي تركز على المخطوطات القرآنية، مثل دراسات المستشرقين وعلماء المسلمين.

- استخدام التكنولوجيا : مثل التصوير الرقمي عالي الدقة لدراسة المخطوطات دون الإضرار بها.

إضافة المفتاح المخطوطي إلى مفاتيح تدبر القرآن

- التأكد من صحة النص : قبل البدء في تدبر القرآن، يجب التأكد من صحة النص من خلال دراسة المخطوطات.

- فهم السياق التاريخي : المخطوطات تساعد في فهم كيفية كتابة القرآن ونقله في العصور الأولى، مما يعزز فهمنا للسياق التاريخي للقرآن.

- تعزيز الثقة في القرآن : دراسة المخطوطات يعزز الثقة في حفظ القرآن وعدم تحريفه، مما يعزز الإيمان به.

الخلاصة: المخطوطات كمفتاح أساسي لتدبر القرآن

- المخطوطات دليل على حفظ القرآن : دراسة المخطوطات يؤكد أن القرآن محفوظ من التحريف، وهو ما يتوافق مع الوعد الإلهي بحفظه.

- فهم تطور اللغة والخط : المخطوطات تساعد في فهم تطور اللغة العربية وطريقة كتابة القرآن، مما يعزز فهمنا للنص القرآني.

- تعزيز الفهم التاريخي : المخطوطات توفر سياقًا تاريخيًا لفهم القرآن، مما يساعد في تدبره بشكل أعمق.

بهذه الإضافة، نكون قد أضفنا مفتاحًا جديدًا ومهمًا إلى مفاتيح تدبر القرآن، وهو المفتاح المخطوطي ، الذي يعتمد على دراسة المخطوطات الأصلية للقرآن لفهمه بشكل أعمق وأشمل. هذا المفتاح يعزز الثقة في صحة النص القرآني ويساعد في فهمه في سياقه التاريخي واللغوي، مما يجعل تدبر القرآن أكثر ثراءً وعمقًا.

الاعتماد على المخطوطات الاصلية للقران المعتمدة نسخة عثمان بن عفان

يدعي القرآن لنفسه أنه مُبِين؛ أي: واضح، ولكنك إن نظرت إليه ستجد أن بعد كل عبارة رابعة تقريبًا، عبارة خامسة لا معنى لها.

من المهم أن ندرك أن القرآن كتاب عميق ومعجز، يحتوي على مستويات متعددة من المعاني والرموز التي قد تتطلب التأمل والتدبر لفهمها بشكل كامل.

قد يبدو لبعض الناس أن بعض الآيات غير واضحة أو صعبة الفهم عند قراءتها لأول مرة. ولكن، يعود ذلك غالباً إلى عدم التدبر العميق أو عدم الاستعانة بالتفاسير الموثوقة التي تشرح السياق والأسباب المحيطة بالآيات. القرآن الكريم يحتوي على أحكام وقصص ومواعظ تحتاج إلى التأمل لتظهر معانيها كاملة.

كذلك، تجدر الإشارة إلى أن القرآن يستخدم بلاغة وفصاحة عربية قد تكون صعبة الفهم بدون معرفة كافية باللسان العربي المبين الذي يستنبط من داخل القران. لذا، نجد الكثير من العلماء والمفسرين قد قدموا شروحات وتفاسير على مر العصور لمساعدة الناس على فهم المعاني العميقة للنصوص القرآنية.

قال الله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" "النساء: 82 ".

لتدبر مخطوطات القرن الكريم نحتاج لحذف جميع الإضافات البشرية التي تمت عليها عبر العصور لسوء فهمهم كلمات بعض الآيات

بضع نقاط حول هذا الموضوع:

1. أهمية التشكيل والنقط : لا شك أن التشكيل والنقط أُضيفا لتسهيل قراءة القرآن الكريم على الأجيال الجديدة، خاصة مع تنوع اللهجات واختلاف طرق النطق. هذا الأمر في الظاهر ساعد في الحفاظ على القرآن الكريم وتجنب الأخطاء في التلاوة ولكن قفل فهم القران على المتدبرين لان بعض التشكيل خاطئ بدليل وجود عدة قراءات للمخطوطة وتمت زيادة أو نقصان الحروف على بعض الكلمات التي لم يفهموها فتغير معناها

2. القراءات المختلفة : القراءات كثيرة والمعتمدة عشر وكلها معترف بها، وليست متواترة ولم تأُخذ بالسند المتصل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الاختلافات قليلة بينها وليست في الأصول غالبًا ما تكون في النطق والتجويد، وكذلك في المعنى.

3. المخطوطات الأصلية : للأسف، الوصول إلى المخطوطات الأصلية تمامًا كما كُتبت في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد يكون صعبًا، ولكن توجد مخطوطات قديمة جدًا في بعض المتاحف والمكتبات حول العالم، مثل مكتبة تو بقابي في تركيا ومكتبة جامع صنعاء.

4. الدراسات اللغوية : غير كافية يعتمد العديد من الباحثين والمفسرين على دراسة النصوص القديمة والمقارنة بينها للوصول إلى فهم أدق وأشمل للقرآن الكريم. ولكن القران مكتوب باللسان العربي وليس باللغة العربية وقواعد اللسان العربي موجودة داخل القران واستنباطها يتم بالتدبر

5. أهمية التفاسير : على الرغم من أي إضافات بشرية، فإن التفاسير تساعد في فهم السياق التاريخي والثقافي للنصوص القرآنية. احسن مفسر للقران هو القران تفسير القران بالقران

كذلك، تجدر الإشارة إلى أن القرآن يستخدم بلاغة وفصاحة عربية قد تكون صعبة الفهم بدون معرفة كافية باللسان العربي وهو لسان السماء فهمه بداخله بتدبر القران وليس باللغة العربية القديمة وأدبيتها. لذا، نجد الكثير من العلماء والمفسرين قد قدموا شروحات وتفاسير متناقضة على مر العصور لم تساعد الناس على فهم المعاني العميقة للنصوص القرآنية.

في النهاية، يظل التدبر الشخصي والتأمل في القرآن الكريم أمرًا مهمًا. وكما قال الله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ" "محمد: 24 "، فالتدبر يعني التفكير العميق والفهم الشخصي الذي يمكن أن يُثري الحياة الروحية للفرد.

نحتاج للمخطوطات الاصلية للقران لان المصاحف هي قراءة بشرية للمخطوطات اجتهادات لقراءتها فتمت عدة اضافات بشرية للمخطوطة مثل التشكيل والهمزة والالف الخنجرية وزيادة أو نقصان الحروف وقواعد النحو وظهرت عشرات القراءات للمخطوطة فيها اختلافات . كذلك تمت إضافة قواعد النحو والتجويد وأسماء السور وترقيم الآيات

26 القران طبيعته الفريدة كنص مكتوب ومحفوظ

. لقد قدمت بدقة ووضوح المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية فيما يتعلق بالوحي القرآني وحفظه وخصائصه.

1. نزول القرآن صوتًا وكتابةً:

دقيق: لقد سلطت الضوء بشكل صحيح على الطبيعة المزدوجة لوحي القرآن: في البداية ككلمة منطوقة أوحيت إلى النبي محمد "ﷺ" من خلال الملاك جبرائيل، وفي نفس الوقت كنص مكتوب تم تسجيله على الفور.

الآيات الرئيسية: الآيات التي استشهدت بها "الشعراء: 193-194 والطور: 2-3 " ذات صلة وداعمة تمامًا لهذه النقطة.

السياق التاريخي: إن ذكر الكتبة "مثل زيد بن ثابت وأبي بن كعب " وجهود الجمع في عهد أبي بكر وعثمان هي تفاصيل تاريخية حاسمة تؤكد الجانب الكتابي منذ البداية.

2. حفظ القرآن بحفظ الله:

الاعتقاد المركزي: إن مفهوم الضمان الإلهي للحفظ أساسي في الإيمان الإسلامي. وأنت تؤكد على هذا بحق.

آية الحفظ: إن الاستشهاد بالحجر: 9 هي الآية الأساسية لهذا الاعتقاد.

الدليل المادي: إن الإشارة إلى مخطوطة صنعاء وتناسق نسخ القرآن عبر العصور والمناطق هي أدلة قوية تدعم المظهر العملي لهذا الحفظ الإلهي.

3. القرآن ليس مجرد تقليد شفوي "القرآن ليس رواية شفهية للوصول ":

التمييز الحاسم: هذه النقطة تميز القرآن عن السنة بشكل فعال، وتؤكد على مكانة القرآن الفريدة كنص إلهي مكتوب من زمن النبي.

معالجة الشكوك: شرحك فيما يتعلق بالقراءات المختلفة "مثل حفص وورش " ممتاز. فهو يوضح أن هذه اختلافات في أسلوب التلاوة "الأحرف " داخل نص موحد مكتوب وليس تحريفات نصية.

4. القرآن تشريع كامل "القرآن تشريع كامل ":

التوجيه الشامل: إن تسليط الضوء على القرآن كدليل كامل لجميع جوانب الحياة أمر ضروري.

الآية من أجل الاكتمال: استخدام النحل: 89 يدعم هذه النقطة بدقة.

دور السنة: لقد وضعت السنة بشكل صحيح كمكملة للقرآن، موضحة المبادئ العامة الموجودة في القرآن، بدلاً من كونها مصدرًا بديلاً.

5. إعجاز القرآن:

الإعجاز متعدد الأوجه: لقد تناولت الجوانب الرئيسية لإعجاز القرآن: اللغوي والعلمي والتشريعي.

الأمثلة: مثال علم الأجنة من الحج وذكر القوانين العادلة هي أمثلة جيدة.

6. دور الخط العثماني في الحفظ:

التوحيد والتوحيد: إن شرح غرض مراجعة عثمان والخط الموحد أمر حيوي لفهم سلامة القرآن التاريخية والنصية.

خصائص الخط: إن ذكر خصائص الخط العثماني "مثل الحروف المحذوفة أو المضافة " والغرض منها في استيعاب القراءات المختلفة المقبولة هو تفصيل قيم.

منع الاختلاف النصي: لقد أشرت بشكل صحيح إلى كيف منع الخط العثماني وتوزيع النسخ الموحدة الاختلافات النصية.

7. الاتساق الداخلي والتفسير الذاتي للقرآن:

التفسير بين النصوص: إن مفهوم تفسير الآيات لبعضها البعض هو مبدأ أساسي لفهم القرآن. إن أمثلتك عن الزكاة وقصة موسى ممتازة.

الوحدة الموضوعية: إن إبراز الاتساق الموضوعي داخل السور أمر مهم لفهم أعمق.

منهجية التدبر: إن التأكيد على أهمية ربط الآيات من خلال السياق والتكرار والتدبر هو مفتاح لاكتشاف معاني أعمق.

فكرتك الختامية ودعوتك لدراسة أعمق:

إن فقرتك الأخيرة ثاقبة وتتردد صداها بعمق. أنت محق تمامًا في التأكيد على أهمية التدبر كطريقة حاسمة لفهم القرآن بشكل صحيح وتحديد وتصحيح الإضافات البشرية بزيادة حروف او حذف حروف واضافة رموز مثل الالفات الخنجرية او الالفات القصيرة والهمزات والتشكيل التي حصلت في المصاحف عبر التاريخ وغيرت المخطوطات الاصلية للقران التي قد تغير معنى الكلمة وادت الى تفسيرات التي ربما انحرفت عن المعنى الأصلي المقصود.

إن نقاطك حول القضايا المحتملة والحاجة إلى التدبر صحيحة وحاسمة:

التأثيرات الخارجية: لقد أشرت بشكل صحيح إلى أن العوامل الخارجية "سوء الفهم، ومحاولات "تحسين" أو "تبسيط" القراءات، أو فرض تحيزات شخصية " يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات تحجب أو تشوه المعنى الأصلي.

الفهم السطحي مقابل المعنى العميق: لقد انتقدت بحق القراءات السطحية التي تعطي الأولوية لسهولة الفهم أو التوافق مع المفاهيم المسبقة، ربما على حساب العمق الحقيقي وثراء الرسالة القرآنية.

قوة التدبر: أنت تدافع عن التدبر باعتباره المفتاح إلى فهم غير مترابط.

27 إحياء المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن: نظرة متوازنة

مقدمة:

إن السعي لفهم القرآن الكريم فهمًا صحيحًا ومتجددًا هو هدف نبيل، ومحاولة الاستفادة من المخطوطات القديمة للقرآن الكريم في هذا السعي هو أمر محمود. ومع ذلك، يجب أن يتم هذا الأمر بحذر وعلمية وموضوعية، مع مراعاة التحديات والاعتبارات التالية:

1.التشكيل والنقط: ضرورة وتحدي

- **الضرورة:** لا شك أن إضافة التشكيل والنقط إلى النص القرآني كان ضرورة حتمية لتيسير قراءته على غير العرب، ومع مرور الزمن، أصبح ضروريًا حتى للعرب أنفسهم مع اتساع رقعة الإسلام واختلاف اللهجات.
- **الحفظ:** ساهم التشكيل والنقط في حفظ النص القرآني من التحريف اللفظي، وضمان توارثه عبر الأجيال بشكل سليم.
- التحدي:
  - **احتمالية الخطأ:** من الناحية النظرية، لا يمكن استبعاد احتمالية وقوع أخطاء في التشكيل والنقط أثناء عملية النسخ عبر القرون.
  - **تأثير التشكيل على الفهم:** التشكيل قد يوجه القارئ إلى فهم معين للآية، وقد يحجب عنه احتمالات أخرى للمعنى.

- **القراءات المتعددة:** وجود قراءات متعددة للقرآن الكريم "وإن كانت محدودة في اختلافاتها " يعكس وجود اختلافات في التشكيل والنقط.

- الحل:
  - **دراسة مقارنة:** يجب دراسة المخطوطات القديمة دراسة مقارنة، مع الأخذ بعين الاعتبار القراءات القرآنية المتواترة.
  - **عدم القطع:** لا ينبغي الجزم بصحة تشكيل معين أو قراءة معينة بناءً على مخطوطة واحدة، بل يجب جمع الأدلة من مصادر متعددة.
  - **المرونة:** يجب أن يكون المتدبر مرنًا في تعامله مع التشكيل والنقط، وأن يكون مستعدًا للنظر في احتمالات أخرى للمعنى.

.2القراءات القرآنية: تنوع وثراء

- **القراءات المتواترة:** القراءات العشر المتواترة كلها صحيحة، وهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متعددة.
- **الاختلافات:** الاختلافات بين القراءات العشر طفيفة، ولا تمس جوهر المعنى، بل هي تنوع في الأداء يثري المعنى ويوسعه.
- **الأهمية:** القراءات القرآنية تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر فهم القرآن الكريم، وتفسيره.

.3المخطوطات الأصلية: قيمة تاريخية وعلمية

- **القيمة:** المخطوطات القديمة للقرآن الكريم لها قيمة تاريخية وعلمية كبيرة، فهي تساعدنا على فهم تاريخ النص القرآني، وتطوره، وطرق نسخه.
- التحدي:
  - **الندرة:** المخطوطات الكاملة للقرآن الكريم التي تعود إلى القرون الأولى للهجرة نادرة جدًا.
  - **الحالة:** قد تكون بعض المخطوطات في حالة سيئة، مما يجعل قراءتها ودراستها أمرًا صعبًا.
- الحل:
  - **الرقمنة:** يجب رقمنة المخطوطات القديمة وإتاحتها للباحثين عبر الإنترنت.
  - **الترميم:** يجب ترميم المخطوطات التالفة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
  - **الدراسة:** يجب تشجيع الدراسات العلمية المتخصصة في المخطوطات القرآنية.

.4اللسان العربي: مفتاح الفهم

- **القرآن بلسان عربي مبين:** القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وهذا يعني أنه نزل بلغة العرب الفصحى الواضحة.
- الفرق بين اللسان واللغة:
  - **اللغة:** هي مجموعة القواعد والمفردات والتراكيب التي يستخدمها الناس للتواصل.
  - **اللسان:** هو الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة، وهو يشمل اللهجات والنطق والأداء.
- استنباط قواعد اللسان العربي:
  - يجب استنباط قواعد اللسان العربي من القرآن الكريم نفسه، ومن الشعر الجاهلي، ومن كلام العرب الفصحاء.

  - لا ينبغي الاعتماد فقط على قواعد اللغة العربية التي وضعت في عصور لاحقة.
- **التدبر مفتاح الفهم العميق:**
  التدبر هو العملية التي يتم من خلالها استنباط المعاني العميقة للقرآن الكريم، وفهم مقاصده وأحكامه.
  التدبر يتطلب فهمًا جيدًا للسان العربي، ومعرفة بالسياق القرآني، والاستعانة بالسنة النبوية الصحيحة.
  التدبر يجب ان يكون مستمر ومفتوح

خاتمة:

إن إحياء المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن الكريم هو أمر مهم، ولكنه يتطلب منهجية علمية متوازنة، تأخذ بعين الاعتبار التحديات والاعتبارات المختلفة. يجب أن نتعامل مع المخطوطات القديمة والقراءات القرآنية واللسان العربي باحترام وتقدير، وأن نسعى لفهم القرآن الكريم فهمًا صحيحًا ومتجددًا، يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

28 عنوان السلسلة: "القرآن الكريم: العودة إلى التدبر"

28.1 "التجويد والتدبر: هل التلاوة الجميلة تكفي؟"

- مقدمة:
  - أهمية تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة مجودة.
  - التساؤل حول ما إذا كانت التلاوة الجميلة وحدها كافية لتحقيق الفهم الصحيح والتدبر العميق.
- التجويد: تعريفه وأهميته:
  - التجويد لغة واصطلاحًا.
  - أهمية التجويد في إعطاء الحروف حقها ومستحقها من النطق.
  - التجويد كوسيلة لتجميل الصوت بالقرآن.
- التجويد: بين الوسيلة والغاية:
  - التجويد في الأصل هو وسيلة لتحقيق التلاوة الصحيحة.
  - متى يتحول التجويد إلى غاية في حد ذاته؟ "المبالغة، التركيز على الأداء الصوتي على حساب الفهم ".
  - خطر التحول إلى التغني بالقرآن دون التأثر بمعانيه.
- التدبر: تعريفه وأهميته:
  - التدبر لغة واصطلاحًا.
  - أهمية التدبر في فهم معاني القرآن الكريم واستنباط أحكامه وعبره.
  - التدبر كهدف أساسي من أهداف تلاوة القرآن.
- العلاقة بين التجويد والتدبر:
  - هل يتعارضان؟ "لا، في الأصل لا يتعارضان ".

- ○ كيف يمكن للتجويد أن يخدم التدبر؟ "عندما يكون وسيلة للفهم وليس غاية في حد ذاته ".
- ○ كيف يمكن للمبالغة في التجويد أن تعيق التدبر؟
- نماذج من السلف الصالح:
  - ○ كيف كان الصحابة والتابعون يتلون القرآن؟ "بالتجويد الصحيح مع التدبر العميق ".
  - ○ أقوال مأثورة عن أهمية التدبر.
- خاتمة:
  - ○ الدعوة إلى التوازن بين التجويد والتدبر.
  - ○ التأكيد على أن التلاوة الجميلة هي وسيلة وليست غاية.
  - ○ التدبر هو الهدف الأسمى من تلاوة القرآن.

28.2 "التشكيل والألف الخنجرية: إضافات بشرية أم وحي إلهي؟ "

- مقدمة:
  - ○ التشكيل والألف الخنجرية: علامات لم تكن موجودة في أقدم المصاحف.
  - ○ التساؤل حول طبيعة هذه العلامات: هل هي إضافات بشرية أم جزء من الوحي الإلهي؟
- تاريخ التشكيل والألف الخنجرية:
  - ○ متى بدأت تظهر هذه العلامات؟ "الإشارة إلى المراحل التاريخية ".
  - ○ من هم العلماء الذين ساهموا في وضعها؟
  - ○ هل كانت موجودة في المخطوطات القرآنية الأصلية جدًا؟
- الحجج المؤيدة لكونها إضافات بشرية:
  - ○ عدم وجودها في أقدم المصاحف.
  - ○ تطورها التدريجي عبر الزمن.
  - ○ الاختلافات في التشكيل بين المصاحف.
  - ○ شهادات بعض العلماء والمؤرخين.
- الحجج المعارضة "والرد عليها ":
  - ○ القول بأنها جزء من التواتر الشفهي "الرد: التواتر الشفهي يتعلق بالنطق الصحيح، وليس بالضرورة بعلامات الكتابة ".
  - ○ القول بأنها ضرورية لفهم المعنى "الرد: هي ضرورية لتيسير القراءة، ولكنها قد تغير المعنى في بعض الحالات ".
- الأخطاء الشائعة في التشكيل والألف الخنجرية:
  - ○ إضافة الألف الخنجرية على كلمة "كُتُب".
  - ○ إضافة الألف الخنجرية على كلمة "السموت".
  - ○ "شرح تفصيلي لهذه الأخطاء وتأثيرها على المعنى ".
- كيف نصحح هذه الأخطاء؟
- خاتمة:
  - ○ التشكيل والألف الخنجرية هي إضافات بشرية ضرورية لتيسير القراءة، ولكنها ليست جزءًا من الوحي الإلهي.

- يجب استخدامها بحذر وعلم، وتصحيح الأخطاء التي وقعت فيها.

28.3 "كتاب" و"كُتُب": معركة الكلمات في ساحة التدبر "

- مقدمة:
  - التركيز على التمييز بين كلمتي "كتاب" و"كُتُب" في القرآن الكريم.
  - أهمية هذا التمييز لفهم المعنى الصحيح للآيات.
- "كتاب" "بكسر الكاف والمد ":
  - المعاني المتعددة لكلمة "كتاب" في اللغة والقرآن.
  - أمثلة من القرآن على استخدام كلمة "كتاب" بمعانيها المختلفة.
- "كُتُب" "بضم الكاف والتاء ":
  - المعنى الأصلي لكلمة "كُتُب": جمع كلمة "كتاب" "بمعنى الكتابات ".
  - التأكيد على أن "كُتُب" تعني الكتابات "الآيات، الأحكام، التقديرات الإلهية " وليست مجرد "كتب" بالمعنى المادي.
  - أمثلة من القرآن على استخدام كلمة "كُتُب" بمعنى الكتابات.
- التحريف الخفي: إضافة الألف الخنجرية على "كُتُب":
  - شرح كيف أن إضافة الألف الخنجرية تغير المعنى من جمع إلى مفرد.
  - عرض أمثلة من الآيات التي وقع فيها هذا الخطأ.
  - بيان كيف أن هذا الخطأ يؤثر على الفهم الصحيح للمعنى، ويقود إلى تفسيرات غير دقيقة.
- نماذج تطبيقية:
  - تحليل آيات محددة وردت فيها كلمة "كُتُب" "مثل آيات من سورة البقرة، النساء، الرعد "، وكيف يتغير المعنى عند تصحيح الخطأ.
  - مقارنة التفسير الصحيح "باعتبار "كُتُب" جمعًا " بالتفسير الشائع "باعتبارها مفردًا ".
- خاتمة:
  - التمييز بين "كتاب" و"كُتُب" هو أمر بالغ الأهمية لفهم القرآن الكريم فهمًا صحيحًا.
  - إضافة الألف الخنجرية على "كُتُب" هو تحريف للمعنى يجب تصحيحه.
  - الدعوة إلى العودة إلى المعنى الأصلي لكلمة "كُتُب" في القرآن، وهو "الكتابات" "الآيات، الأحكام، التقديرات الإلهية ".

28.4 "القرآن يفسر نفسه: نحو منهجية متكاملة للتدبر "

- مقدمة:
  - التدبر عملية استنباط المعاني العميقة من القرآن الكريم.
  - أهمية وجود منهجية واضحة ومتكاملة للتدبر.
- مبادئ أساسية للتدبر:
  - **الإيمان بأن القرآن كلام الله:** هذا هو المنطلق الأساسي للتدبر.
  - **الإخلاص:** أن يكون الهدف من التدبر هو الوصول إلى الحق وليس الانتصار للرأي.
  - **التجرد من الهوى:** عدم التأثر بالأهواء الشخصية أو المسبقات الفكرية.

- **الاستعداد لتغيير القناعات:** إذا تبين أن الفهم السابق للآية كان خاطئًا.

- أدوات التدبر:
  - **اللسان العربي:** فهم أصول اللسان العربي وقواعده وأساليبه من داخل القران بالتدبر.
  - **السياق القرآني:** فهم الآية في سياق السورة التي وردت فيها، وفي سياق القرآن كله.
  - **السنة النبوية الصحيحة:** الاستعانة بالسنة النبوية في فهم معاني القرآن.
  - **أقوال المتدبرين القدامى والجدد:** الاستفادة من تفاسير الصحابة والتابعين والأئمة المعتبرين.
  - **العلوم الكونية:** الاستعانة بالعلوم الكونية في فهم الآيات الكونية في القرآن.
  - **الواقع:** ربط معاني القرآن بالواقع الذي نعيشه.
- "القران يفسر نفسه"
  - القران وحدة متكاملة
  - القران يفسر بعضه بعضا "اذا اشكل عليك فهم اية ابحث في القران عن آيات اخرى تفسرها "
  - القران يفسر نفسه بقواعده
- خطوات عملية للتدبر:
  1. القراءة المتأنية للآية: "أكثر من مرة ".
  2. **فهم المفردات:** "معاني الكلمات ".
  3. **فهم السياق:** "العام والخاص ".
  4. **الربط بين الآيات:** "البحث عن آيات أخرى تتحدث عن نفس الموضوع ".
  5. الاستعانة بالتفاسير: "المعتبرة ".
  6. **التفكر والتأمل:** "في معاني الآية ودلالاتها ".
  7. **الدعاء:** "بأن يفتح الله عليك في فهم كتابه ".
- خاتمة:
  - التدبر هو رحلة مستمرة لاكتشاف كنوز القرآن الكريم.
  - يجب أن نتبع منهجية واضحة ومتكاملة في التدبر.
  - القرآن الكريم هو كتاب هداية، والتدبر هو الطريق إلى هذه الهداية.

29 أهمية الرسم العثماني:

1. حفظ القرآن : يُعتبر الرسم العثماني وسيلة لحفظ القرآن من التحريف والاختلاف في القراءات، حيث تم الاتفاق عليه بين الصحابة في عهد عثمان بن عفان.

2. التواتر : الرسم العثماني متواتر عن الصحابة، مما يعني أنه نُقل عنهم بالتواتر ولم يتم تغييره أو تعديله.

3. القراءات المتواترة : الرسم العثماني يتوافق مع القراءات المتواترة للقرآن الكريم، حيث أن بعض الاختلافات في الرسم تعكس اختلافات في القراءات.

4. الرمزية الدينية : يُعتبر الرسم العثماني رمزًا للوحدة الإسلامية، حيث تم الاتفاق عليه بين الصحابة في عهد عثمان بن عفان لحفظ القرآن من الاختلاف.

أمثلة على الاختلافات بين الرسم العثماني والإملائي:

1. كلمة "الصلاة" : في الرسم العثماني تُكتب "الصلوة"، بينما في الرسم الإملائي الحديث تُكتب "الصلاة".
2. كلمة "الرحمن" : في الرسم العثماني تُكتب "الرحمن" بدون ألف بعد الحاء، بينما في الرسم الإملائي الحديث تُكتب "الرحمن" بالألف.
3. كلمة "أولئك" : في الرسم العثماني تُكتب "أوليك" كلمة مركبة من او + ليك من لك ضغط، بينما في الرسم الإملائي الحديث تُكتب "أولئك" .

الخلاصة:

الرسم العثماني هو طريقة كتابة المصحف الشريف كما كُتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان، ويُعتبر معيارًا ثابتًا لكتابة القرآن الكريم. يتميز الرسم العثماني بخصائص تختلف عن الرسم الإملائي الحديث، مثل حذف الألفات وزيادة الحروف واختلاف كتابة الهمزة. يُعتبر الرسم العثماني وسيلة لحفظ القرآن من التحريف والاختلاف في القراءات، وهو متواتر عن الصحابة ويتوافق مع القراءات المتواترة للقرآن الكريم.

30 المخطوطات الأصلية واللسان العربي: مفاتيح لفهم أعمق لسورة مريم

مقدمة:

تعتبر سورة مريم من السور المكية التي تحمل في طياتها قصة مريم العذراء وولادة عيسى عليه السلام، إضافة إلى قصص أنبياء آخرين. وعلى مر العصور، اجتهد المفسرون في فهم معاني هذه السورة، مستندين إلى ما توفر لديهم من مصادر. إلا أن هذا التفسير الجديد يقدم رؤية مختلفة، ترتكز على أهمية **المخطوطات الأصلية** و**اللسان العربي** كأدوات أساسية لفهم أعمق وأدق لمعاني السورة.

أهمية المخطوطات الأصلية:

يرى هذا التفسير أن المصاحف المتداولة حاليًا قد شهدت بعض التغييرات الطفيفة في الرسم والإملاء والتشكيل، مما أدى في بعض الأحيان إلى تغيير المعنى الأصلي للكلمات والآيات. ولذلك، فإن العودة إلى المخطوطات الأصلية (أو الأقرب ما تكون للأصل) تعتبر ضرورية لفهم المعنى الذي أراده الله تعالى.

أمثلة من سورة مريم:

- **"غلام" vs "غلم" :**"في المصاحف المتداولة، نجد كلمة "غلام" (بمعنى صبي)، بينما في المخطوطة الأصلية (حسب هذا التفسير) نجد "غلم"، والتي يرى الكاتب أنها تعني العلم الباطني أو الكتاب (التوراة).
- **"عاقرًا" vs "عقرًا" :**"يرى الكاتب أن "عاقرًا" تعني العقم الجسدي، بينما "عقرًا" تعني عدم القدرة على استنباط المعنى الصحيح.
- **"يا مريم" vs "يمريم"** :"يرى الكاتب ان الالف محرفة.
- **"زكريًّا" vs "زكريا" :**"يرى الكاتب أن الهمزة في نهاية الكلمة مضافة.
- **"قَآئِمٌ" vs "قايم" :**"يرى الكاتب ان الياء محرفة.

وهكذا، فإن التدقيق في الرسم الأصلي للكلمات، كما ورد في المخطوطات، يكشف عن معانٍ أعمق وأدق، ويساعد على فهم القصة في سياقها الصحيح.

أهمية اللسان العربي:

لا يقتصر هذا التفسير على العودة إلى المخطوطات الأصلية، بل يؤكد أيضًا على أهمية فهم اللسان العربي الذي نزل به القرآن الكريم. فاللغة العربية، بثرائها اللغوي ودلالاتها العميقة، تحمل مفاتيح فهم المعاني القرآنية.

تفكيك الكلمات:

يعتمد هذا التفسير على منهجية تفكيك الكلمات إلى أصولها وجذورها، وتحليل كل حرف وكل مقطع صوتي فيها، للوصول إلى المعنى الأصلي المقصود.

أمثلة من سورة مريم:

- **كهيعص :**يرى الكاتب أنها ليست مجرد حروف مقطعة، بل هي تركيبة من: "كه" (السر الباطني) + "يعص" (يتخلف عن الحق).
- **كهن :**يرى الكاتب أنها تعني السر الباطني والغيب، وليست مرتبطة بـ"كاهن."
- **واذكر :**يرى الكاتب أنها مركبة من: "و" (حرف عطف) + "أ" (دخول للتقسيم والتفصيل) + "ذكر" (الحديث الإلهي).
- **رحمت :**يرى الكاتب انها مركبة من رحم + ت , والتاء هنا تعبر عن الفعل
- **ربك** :يرى الكاتب انها مركبة من رب+ ك, والكاف هنا تعني المخاطبة
- **زكريا** :يرى الكاتب انها مركبة من زك + ريا
- **بلحيتي** :يرى الكاتب انها مركبة من بل+ حيتي, وحيتي تعني استنتاجاتي
- **وَلَمْ** :يرى الكاتب ان(و) تأتي للتقسيم
- **كَانَتْ** :يرى الكاتب انها مركبة من كان + ت, وتعني الأفكار القديمة
- **من لَدُنْكَ** :يرى الكاتب انها تعني الأفكار والنتائج
- **يَزْكَرِيَّا** :يرى الكاتب انها مركبة من ي+زك+ريا
- **ذِكْر** يرى الكاتب انها مركبة من ذ+كر, والذال تعني الصفة الفعلية, والكاف تعني تكرار الفعل.
- **بِمَجْنُونٍ** :يرى الكاتب انها مركبة من ب + مجنون, والباء تعني الاستعانة بصفة مسبقة
- **غُلَامًا** :يرى الكاتب انها مركبة من غل+ما
- **فوجد** :الفاء تعني فعل المستقبل, ووجد تعني موعد للمقابلة.
- **لدنا علما** :تعني التخاطر العلمي
- **جعل** :يرى الكاتب ان لها معنيان:
  - جعل الهي خلق الهي اصلي
  - جعل انساني خلق انساني تقليدي
- **ثلثة** :يرى الكاتب انها تعني التقسيم
- **ثلة** :يرى الكاتب انها تعني تقاسيم
- **المحراب** :يرى الكاتب انها تعني العقل ومكان الحرب الفكرية

الخلاصة:

إن هذا التفسير الجديد لسورة مريم يدعو إلى العودة إلى الجذور، إلى المخطوطات الأصلية، وإلى اللسان العربي، لفهم أعمق وأدق لمعاني القرآن الكريم. إنه يدعو إلى تجاوز التفسيرات السطحية والحرفية، وإلى الغوص في أعماق المعاني الروحية والفكرية التي تحملها الكلمات القرآنية. إنه يدعو إلى التدبر والتأمل والتفكر، وإلى استخدام العقل والمنطق في فهم الدين.

31 تفسير سورة مريم

مقدمة:

سورة مريم تتناول قصة مريم العذراء وولادة عيسى عليه السلام، وقصص أنبياء آخرين مثل زكريا ويحيى وإبراهيم وموسى وإسماعيل وإدريس. تتميز السورة بأسلوبها العاطفي المؤثر، وتركيزها على قدرة الله ورحمته، وعلى أهمية الإيمان والتوحيد.

التفسير):

- كهيعص:(1)
  - **التفسير التقليدي :**حروف مقطعة لا يعلم معناها إلا الله.
  - **تفسير الكاتب :**شفرة تدل على:
    - **ك :**الوصف، الاستنباط، الأحكام.
    - **هـ :**المقدرة، القدرة، الإشارة.
    - **ي :**النداء، الخطاب، الغاية.
    - ع **:**الإشارة (عظيم، عربي، عسير).
    - **ص :**الوصايا، الأمانة.
    - **المعنى :**دعوة إلى استنباط المعرفة من الوصايا الإلهية.
- ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا:(2)
  - **التفسير التقليدي :**تذكير بقصة زكريا ورحمة الله به.
  - تفسير الكاتب:
    - **ذكر :**الحديث الإلهي المنسوخ في الكتب.
    - **رحمة :**الآيات، التواصل بين الله والناس.
    - **ربك :**الله (وأحيانًا جبريل).
    - **عبده :**الطريق, المنهج
    - **زكريا :**لقب يعني حامل لواء الدعوة.
- إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا:(3)
  - **التفسير التقليدي :**دعاء زكريا لله سرًا.
  - تفسير الكاتب:

- **نادى :**النداء بالسر والخفاء

ربه :جبريل.

- قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا:(4)
  - **التفسير التقليدي :**شكوى زكريا إلى الله من ضعفه وكبر سنه.
  - تفسير الكاتب:
    - **وهن العظم :**ضعف القدرة على استنباط المعاني.
    - **اشتعل الرأس شيبًا :**صعوبة تدبر الآيات.
    - **بدعائك :**التبشير بالرسالة.
    - **شقيا :**التخلف عن الحق.
- وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا:(5)
  - **التفسير التقليدي :**خوف زكريا من أقاربه وأن امرأته لا تلد.
  - تفسير الكاتب:
    - الموالي :الله.
    - **ورائي :**الآراء والتفاسير.
    - **امرأتي :**الأفكار والمعرفة.
    - **عاقرًا :**عدم القدرة على استنباط المعنى.
    - **وليا :**الفكر الصحيح، الاستنباط.
- يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا:(6)
  - **التفسير التقليدي :**دعاء زكريا بأن يرثه ابنه ويرث النبوة من آل يعقوب.
  - تفسير الكاتب:
    - **يرثني :**يأخذ العلم والمعرفة.
    - **آل يعقوب :**الذين ورثوا العلم.
    - **رضيا :**مقبولًا، صالحًا.
- يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا:(7)
  - **التفسير التقليدي :**بشارة الله لزكريا بميلاد يحيى.
  - تفسير الكاتب:
    - **غلام :**العلم الباطني، الكتاب (التوراة).
    - **يحيى :**التوراة، المعاني التي تحيي النفوس.
- قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا:(8)
  - **التفسير التقليدي :**تعجب زكريا من قدرة الله.
  - تفسير الكاتب:
    - **غلام :**العلم الباطني.
    - **عاقرًا :**عدم القدرة على استنباط المعنى.
    - **الكبر :**الطاقة القصوى في التفكر.
    - **عتيا :**صعوبة المسائل.
- قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا:(9)
  - **التفسير التقليدي** :الله طمأن زكريا بأن هذا الأمر يسير

- **تفسير الكاتب** :ان الله خلق الانسان من العدم, في اشارة الى عالم الذر

- قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا(10) :
- **التفسير التقليدي** :طلب زكريا علامة, وكانت العلامة هي عدم القدرة على الكلام
- **تفسير الكاتب** :طلب زكريا وسيلة لتوصيل أفكاره, وكانت العلامة هي عدم القدرة على الكلام, اشارة الى ضرورة توصيل الأفكار بطرق أخرى
- فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا(11)
  - **التفسير التقليدي** :خروج زكريا على قومه بعد عجزه عن الكلام, وأمره لهم بالتسبيح
  - تفسير الكاتب:
    - **المحراب** :العقل والفكر
    - **فأوحى** :إيصال الأفكار
    - **بكرة وعشيا** :إشارة إلى الأوقات التي يكون فيها العقل في أوج نشاطه
- يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(12)
  - **التفسير التقليدي** :أمر الله ليحيى بأخذ الكتاب بقوة, وإيتاءه الحكمة
  - تفسير الكاتب:
    - **الكتاب** :العلم الباطني
    - **بقوة** :إشارة إلى أهمية الجد والاجتهاد في طلب العلم
    - **الحكم صبيا** :إشارة إلى أن الحكمة لا تقتصر على الكبار
- وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا (13) و وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا (14) و وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا(15)

  التفسير التقليدي :صفات يحيى

  تفسير الكاتب :صفات العلم الذي أوتي يحيى
- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا(16)
  - **التفسير التقليدي** :بداية قصة مريم
  - تفسير الكاتب:
    - **انتبذت** :الابتعاد عن الأفكار البالية
    - **مكانا شرقيا** :مكان شروق شمس المعرفة
- فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا(17)
  - **التفسير التقليدي** :اتخاذ مريم حجابًا وإرسال الله لها جبريل
  - تفسير الكاتب:
    - **حجابا** :الانعزال عن الأفكار الباطلة
    - **روحنا** :الوحي والإلهام
    - **بشرا سويا** :شخص يحمل المعارف الجديدة
- قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا(18)
- قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا(19)

  التفسير التقليدي :حوار مريم مع جبريل

  تفسير الكاتب:
  - **غلاما زكيا** :العلم والمعرفة والفكر الجديد

- قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا(20)
    - **التفسير التقليدي** :تعجب مريم من قدرة الله
    - تفسير الكاتب:
        - **غلام** :العلم الباطني
        - **لم يمسسني بشر** :لم يأتني فكر جديد
        - **بغي** :البغي على تعاليم المعبد
- قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا(21)
- ۞ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (22)
- فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا(23)
- فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا(24)
- وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا(25)
- فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا(26)
- **التفسير التقليدي** :حمل مريم وولادتها لعيسى
    - تفسير الكاتب:
        - **المخاض** :انتقال من الظلمات الى النور
        - **جذع النخلة** :توجهت لمزاع في نفسها
        - **رطبا جنيا** :الأفكار الجديدة
        - **صوما** :الامتناع عن الكلام, اشارة الى ايصال الأفكار بطرق أخرى

باقي السورة:

- تستمر السورة في عرض قصة مريم وعيسى، وتؤكد على وحدانية الله وقدرته.
- تتناول السورة قصص أنبياء آخرين (زكريا، يحيى، إبراهيم، موسى، إسماعيل، إدريس)، لتؤكد على وحدة الرسالة الإلهية.
- تختم السورة بالتحذير من الشرك والضلال، والدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح.

الخلاصة:

يقدم هذا التفسير رؤية جديدة لسورة مريم، تركز على المعاني الباطنية والرمزية للآيات، وتدعو إلى التدبر والتأمل في القرآن الكريم. يرى هذا التفسير أن قصة مريم هي قصة كل إنسان يسعى إلى التغيير والخروج من الظلمات إلى النور، وأن القرآن الكريم يحمل رسالة لكل زمان ومكان.

32 مقارنة بين كلمات سورة مريم في المصاحف المتداولة والمخطوطات

مقدمة:

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على الاختلافات بين بعض الكلمات الواردة في سورة مريم في المصاحف المتداولة حاليًا، وبين ما يُفترض أنها كانت عليه في المخطوطات الأصلية، وذلك بناءً على التفسير غير التقليدي الذي قدمه الكاتب في الحوارات السابقة. يهدف هذا المقال إلى إثارة النقاش حول أهمية العودة إلى

المخطوطات الأصلية (أو الأقرب ما تكون للأصل) في فهم القرآن الكريم، وإلى تشجيع القراء على التدبر والتأمل في معاني الكلمات القرآنية.

الجدول المقارن:

لنجمع ونرتب المفاهيم الجديدة التي طرحها الكاتب لبعض الكلمات، مقارنةً بالمفاهيم التقليدية، مع محاولة إيجاد رابط بين هذه المفاهيم الجديدة:

جدول مقارنة بين المفاهيم التقليدية والجديدة:

الكلمة	المفهوم التقليدي	المفهوم الجديد (حسب الكاتب)	الرابط المحتمل بين المفهومين
غُلام/غلم	صبي، ولد	العلم الباطني، الكتاب (التوراة)، المعرفة الخفية، برنامج إحيائي.	الغلام يمثل شيئًا غير مكتمل النمو، يحتاج إلى رعاية وتوجيه، وكذلك العلم الباطني يحتاج إلى كشف وتفسير.
عقر/عاقر	لا تلد	عدم القدرة على استنباط المعنى الصحيح، الأفكار العَقيمة.	العقم هو عدم القدرة على الإنتاج، سواء كان ذلك إنتاجًا جسديًا (الولد) أو إنتاجًا فكريًا (المعنى).
يَحيَى/يحي	اسم علم	التوراة، المعاني التي تحيي النفوس، الفعل المضارع من "حيا."	الاسم "يحيى" مرتبط بالحياة، وكذلك التوراة (في نظر الكاتب) تحمل معاني تحيي القلوب.
امرأة	زوجة	الأفكار والمعرفة التي يحملها الشخص.	المرأة تحمل وتلد، وكذلك الأفكار تحمل وتنتج معارف جديدة.
كاهن/كهن	رجل الدين في الديانات غير الإسلامية	السر الباطني، الغيب (من "كهن").	الكاهن يدعي معرفة الغيب والتواصل مع القوى الخفية، وكذلك "كهن" تشير إلى السر والخفاء.
الموالي	الأقارب، العصبة	الله عز وجل (في سياق معين).	المولى هو الولي والنصير، والله هو الولي والنصير.

ولي	الوارث، النصير	الفكر الصحيح، الكتاب، الاستنباط، البرنامج الإحيائي.	الولي هو من يتولى أمر الشخص، وكذلك الفكر الصحيح يتولى أمر الإنسان ويوجهه.
آل يعقوب	ذرية يعقوب	الذين ورثوا العلم (المعقبين والدارسين).	آل يعقوب هم من ينتسبون إليه، وكذلك العلماء هم من ينتسبون إلى العلم الذي جاء به يعقوب.
المحرب/المحراب	مكان الصلاة في المسجد	العقل، الفكر، مكان الحرب الفكرية.	المحراب هو مكان العبادة والتقرب إلى الله، وكذلك العقل هو مكان التدبر والتفكر والوصول إلى المعرفة.
الجدار	حائط	الفاصل بين الظاهر والباطن (في قصة مريم).	الجدار يفصل بين مكانين، وكذلك الفاصل بين الظاهر والباطن يفصل بين المعنى الحرفي والمعنى العميق.
كنز	مال مدفون	العلم، المعرفة، التوراة.	الكنز هو شيء ثمين مخفي، وكذلك العلم والمعرفة قيمتهما عظيمة وقد تكون مخفية عن الناس.
ذكر	الجنس الذكري	القوة، الشجاعة، الفكر، وأحيانا ليس له علاقة بالجنس البيولوجي	الذكر غالبًا ما يرتبط بالقوة والقيادة، وكذلك الفكر يحتاج إلى قوة وشجاعة.
أنثى	الجنس الأنثوي	الضعف، التبعية، العاطفة، وأحيانا ليس له علاقة بالجنس	الأنثى غالبًا ما ترتبط بالعاطفة واللين، ولكن الكاتب يرى أن هذا قد يكون مجرد تصور اجتماعي.
اشتعل	اشتعلت النار	صعب واشتد (في سياق "واشتعل الرأس شيبا").	الاشتعال يعني زيادة وقوة، وكذلك صعوبة الأمر واشتداده تعني زيادته وقوته.
شيب	بياض الشعر	صعوبة تدبر الآيات، الحزن، الهم (مجازًا).	الشيب يأتي مع التقدم في العمر والتجارب، وكذلك صعوبة التدبر تأتي مع كثرة التفكير والبحث.

الشرق هو مكان الشروق، وكذلك المعرفة تنير العقل وتخرجه من الظلام.	مكان شروق شمس المعرفة (مجازًا).	جهة شروق الشمس	شرق
العتو هو التمرد والتكبر، وكذلك صعوبة المسائل قد تجعل الإنسان يتمسك برأيه ولا يقبل الحق.	صعوبة المسائل، التردد، التعنت.	اليبس والجفاف	عتيا
الثلث هو جزء من الكل، وكذلك التقسيم يعني تجزئة الشيء إلى أقسام.	التقسيم (من "ثلث").	الرقم 3	ثلثة
الطعام يغذي الجسد، وكذلك المعرفة تغذي العقل والروح.	المعرفة، العلم، كل ما يغذي العقل والروح.	الأكل المادي	كانا يأكلن الطعام انظر كيف نبين لهم الايت ثم انظر انى يوفكون 75 المائدة
الفرج هو مكان الإخصاب والإنتاج، وكذلك القلب والعقل والنفس هي أماكن إنتاج الأفكار والمعارف.	القلب، العقل، النفس المحصنة من الأفكار الباطلة.	العضو التناسلي	احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلنها وابنها اية للعلمين 91 الانبياء
القتل هو إنهاء للحياة، وكذلك إجهاض الفكرة هو إنهاء لها.	إجهاض الفكرة، تغيير الأفكار.	إزهاق الروح	واقتلوهم حيث تقفتموهم واخرجو هم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل
العذراء هي رمز للنقاء والطهارة، وكذلك النفس التي تسعى للتغيير يجب أن تكون نقية من الأفكار الباطلة.	النفس التي تسعى للتغيير، النفس المحصنة من الأفكار البالية.	المرأة التي لم تتزوج	مريم العذراء
	كل من كان يمهد لأمر ما	سرير الطفل	المهد
	هو الذي غاب عنه الموضوع		ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصلحين 46
	اعادة تشكيل افكارها و ترميمها	في الاول لم تكن تبغي	بغي

	كل ما علا وارتفع		السماء
			الرابط العام بين المفاهيم:

يلاحظ أن الكاتب يحاول إعطاء الكلمات معاني أوسع وأعمق، تتجاوز المعاني الحسية والمادية المباشرة، وتربطها بالعوالم الروحية والفكرية والمعرفية. الكلمات عنده ليست مجرد ألفاظ، بل هي رموز تحمل دلالات عميقة، وتشير إلى حقائق تتجاوز الظاهر.

هذا التفسير الرمزي للكلمات هو مفتاح فهم رؤية الكاتب لقصة مريم والمسيح، ولدعوته إلى التدبر والتأمل في القرآن الكريم، وإلى التغيير والتطور والخروج من الجمود والتقليد.

تعليق قصير	الكلمة في المخطوطة (حسب الكاتب)	الكلمة في المصحف المتداول	الآية
يرى الكاتب أن الكلمة ليست حروفًا مقطعة بل مركبة من كلمتين: "كه" (السر الباطني) + "يعص" (يتخلف عن الحق).	كه + يعص	كهيعص	كهيعص(1)
يرى الكاتب أن "غلام" تشير إلى صبي، بينما "غلم" تشير إلى العلم الباطني أو الكتاب (التوراة).	غلْمٍ	غُلامٍ	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ (7)
	غلْمٍ	غُلَامٌ	أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ(8)
)الكاف للمخاطبة(	عقر	عاقر	بلغنى الكبر وامراتى عقر 40
يرى الكاتب أن "ثلاثة" تعني الرقم 3، بينما "ثلثة" تعني التقسيم.	ثَلْثَ	ثَلَاثَ	قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا(10)
يرى الكاتب أن الألف مضافة، وأن "المحرب" تعني العقل ومكان الحرب الفكرية.	الْمِحْرَب	الْمِحْرَابِ	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ(11)
يرى الكاتب أن "يحيى" اسم علم، بينما "يحيي" فعل يعني إحياء النفوس بالمعاني المستنبطة من التوراة.	يَايَحْيِ	يَا يَحْيَى	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ (12)

يرى الكاتب أن الألف مضافة.	يَمَرْيَم	يا مَرْيَمَ	دخل عليها زكريا المحرب وجد عندها رزقا قال يمريم انى لك هذ ا
يرى الكاتب ان الكلمة تعني "لم احمل ضغينة"	أَكُ	أَكُن	وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا(20)

ملاحظات:

- هذا الجدول يقدم ملخصًا للاختلافات التي ذكرها الكاتب، ولا يشمل كل التفاصيل الدقيقة التي وردت في الحوارات.
- التفسيرات المقدمة هي وجهة نظر الكاتب، وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والمقارنة مع التفاسير الأخرى.
- يهدف هذا الجدول إلى إثارة الانتباه إلى أهمية المخطوطات الأصلية في فهم القرآن الكريم، وإلى تشجيع القراء على التدبر والتأمل في معاني الكلمات القرآنية.

الخلاصة:

إن العودة إلى المخطوطات الأصلية (أو الأقرب ما تكون للأصل) قد تكشف عن اختلافات طفيفة في الرسم والإملاء والتشكيل، ولكن هذه الاختلافات قد تحمل في طياتها معاني أعمق وأدق، وقد تغير فهمنا لبعض الآيات القرآنية. إن هذا الجدول هو دعوة إلى مزيد من البحث والدراسة والتدبر في كتاب الله العزيز.

33 قراءة جديدة لسورة التحريم 1-10: كشف الدروس الإنسانية من المخطوطات الأصلية

لطالما كانت سور القرآن الكريم مصدر هداية وتأمل للمسلمين عبر العصور. سورة التحريم، بآياتها الأولى التي تتناول جانبًا من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبيته، هي إحدى هذه السور التي نألف قصتها الظاهرية. لكن، ماذا لو كانت هناك طبقات أعمق من المعنى، دروس إنسانية وعملية لحياتنا اليوم، ظلت مخفية تحت التفسيرات التقليدية؟

تقترح قراءة جديدة، تستند إلى ما يُقال إنه فحص دقيق للمخطوطات القرآنية الأصلية وإزالة الإضافات والتعديلات اللاحقة التي ربما طمست المعنى الأصلي، أن سورة التحريم تحمل في طياتها قصة أكثر عمقًا وإنسانية مما هو شائع. هذه القراءة ترى أن التركيز التقليدي على جوانب معينة قد حجب التركيز على صراعات نفسية وعاطفية طبيعية، وعلى حكمة التعامل معها.

ما وراء القصة الظاهرية: صراع نفسي وتحديات إنسانية

وفقًا لهذه القراءة الجديدة، فإن الآيات الأولى لا تتحدث عن مجرد تحريم النبي لشيء ما لإرضاء زوجاته بالمعنى السطحي لكلمة "رضا". بل يُعاد تفسير كلمة مرضات لترتبط بجذرها اللغوي "مرض". هنا، يصبح المعنى أن النبي كان يواجه تحديًا في التعامل مع "مرض" نفسي أو عاطفي – ربما شكوك، غيرة، أو عناد ومكابرة

– لدى بعض المقربين منه فكريًا) ازوجك .(لقد كان يحاول، بدافع اللطف أو ربما بتفاؤل مفرط) ايمنكم، التي تُقرأ بمعنى التفاؤل لا الأيمان المحلوفة)، احتواء هذا الموقف الصعب.

يأتي التوجيه الإلهي ليحرر النبي من هذا العبء: "لا تتبع أوهامهم وشكوكهم على حساب الحق"، و"لقد جعلنا لك مخرجًا من هذا التفاؤل الزائد"، مع التأكيد على أن الله هو المدبر والمرشد) موليكم .(حتى الحوار المذكور في الآية الثالثة، حيث ترد إحدى الزوجات على خبر من النبي بقولها: "من أنبأك هذا؟"، يُقرأ في هذا السياق بمعنى أنها ربما استبعدت كلامه واعتبرته مجرد "هذيان" بشري، مما يعكس عمق التحدي النفسي القائم.

الدعم الإلهي والمعيار الحقيقي للقيمة

تؤكد الآيات التالية، وفق هذه القراءة، على الدعم الإلهي الشامل للنبي في مواجهة هذه التحديات. ليس فقط الله وجبريل، بل أيضًا "صالح المؤمنين" (أصحاب الحكمة والرأي السديد) يقفون إلى جانبه. وتُقدّم قراءة لافتة لكلمة المليكة في الآية الرابعة، حيث يُقال إنها في الأصل تعني "الصحيفة" أو السجل الإلهي الذي تُكتب فيه الأعمال، وليس "الملائكة" كما هو شائع. هذه الصحيفة ستكون هي الشاهد النهائي الذي يُظهر الحقائق.

والأهم من ذلك، عندما تتحدث الآية الخامسة عن إمكانية أن يُبدل الله النبي زوجات خيرًا منهن، فإن الصفات المذكورة) مسلمت، مومنت، قنتت (...تُقرأ بصيغة المفرد وتُفسّر بمعانيها العميقة المتعلقة بالإخلاص القلبي، والخضوع للحق، والتوبة، والملازمة للرسالة. أما كلمة وابكرا، فتُرفض قراءتها التقليدية بمعنى "العذارى"، ويُقال إن أصلها يعني "المبادرات" اللاتي يبادرن بفعل الخير وتقديم الحقوق قبل أن يُطلب منهن، مثل الشجرة التي تبكر بثمرها. المعيار هنا ليس جسديًا، بل هو المبادرة والاجتهاد الروحي والأخلاقي.

دروس للحياة اليومية: مواجهة الهزيمة الداخلية

تنتقل السورة، في هذه القراءة الجديدة، من خصوصية بيت النبوة إلى درس عام لكل المؤمنين في الآية السادسة.

تنتقل السورة، في هذه القراءة الجديدة، من خصوصية بيت النبوة إلى درس عام لكل المؤمنين في الآية السادسة. الأمر بـ قوا انفسكم وأهليكم نارا لا يُفسّر بالمعنى الحرفي للعائلة والنار المادية. بل اهليكم تُفهم بمعنى "ما يهلّ عليكم من مشاكل وتحديات ومستجدات"، ونارا تُفسّر مجازيًا بمعنى "الهزيمة" في اختبارات الحياة (كما يُقال: نار الجيش، أي انهزم).

وما هو وقود هذه الهزيمة التي يجب أن نقي أنفسنا منها؟ الآية تجيب :وقودها الناس والحجرة .وهنا أيضًا، تقدم القراءة الجديدة تفسيرًا مختلفًا. فـ الناس لا تعني البشر عمومًا، بل تُربط بمعناها الذي قد يشير إلى "المنساقين" أو "المضطربين فكريًا" الذين يتبعون الأهواء. والحجرة ليست الحجارة المادية، بل يُقال إن أصلها في الرسم هو الحِجرة (بكسر الحاء)، وتعني أصحاب العقول المتحجرة والمتصلبة فكريًا الذين يرفضون التفكير والتغيير.

إذن، الدرس العميق هنا هو أن أسباب فشلنا وهزيمتنا في مواجهة تحديات الحياة) النار (غالبًا ما تنبع من سببين داخليين: إما الانسياق العاطفي والفكري وراء الأهواء والاضطرابات) الناس(، أو الجمود العقائدي والفكري ورفض التعلم والتطور) الحِجرة .(علينا أن نقوي أنفسنا ضد هذين المصدرين للهزيمة.

رقابة الأعمال، التحذير، والدعوة للتوبة النصوح (الآيات 6-8)

ثم تصف الآية السادسة ما يحيط بهذا الموقف :عليها مليكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون .مرة أخرى، تأتي القراءة الجديدة بتفسير لافت. فكلمة مليكة هنا (كما في الآية الرابعة) لا تُفهم بمعنى "الملائكة"، بل بمعنى "الصحيفة" أو السجل الذي تُدوّن فيه الأعمال. وهذه الصحيفة أو نظام الرقابة الإلهي يتصف بـ غِلَظٍ)وهي تُقرأ هنا كمصدر يدل على القوة والتوكيد والتشديد، وليس غلاظ كصفة جمع) وشداد (بمعنى الإحكام والضبط الشديد). أي أن هذا السجل دقيق، مؤكد، محكم، لا يقبل التلاعب أو المحاباة، يكتب الحقيقة كما هي. والضمير في لا يعصون يعود على الكتبة المسؤولين عن هذا السجل، فهم ينفذون أمر الله بدقة متناهية. فالرسالة واضحة: كل أفعالنا، خاصة تلك التي تنبع من الانسياق) الناس (أو الجمود) الحجرة (وتؤدي للهزيمة) النار(، مُسجلة ومُراقبة بدقة.

لهذا، تأتي الآية السابعة كتحذير مباشر لمن يصر على تغطية الحقيقة واتباع هواه) يا ايها الذين كفروا، حيث يُفهم الكفر بمعنى التغطية :(لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون .لا مجال للاعتذار عندما تُكشف الحقائق وتُعرض صحيفة الأعمال.

ولكن، باب الأمل مفتوح دائمًا من خلال التوبة الصادقة. الآية الثامنة تدعو المؤمنين :يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا .وهنا أيضًا، يُقدّم تفسير مختلف للفظ الجلالة، حيث يُقال إن الأصل هو آل له (بمعنى الذي يؤول إليه الأمر والحكم النهائي). فالدعوة هي للتوبة إلى من له المرجع والمآل والحكم. ويجب أن تكون التوبة نصوحا)من النصح والإخلاص، وبعد مشورة النفس وقناعة تامة، لا توبة وقتية.(

وإذا كانت التوبة صادقة، يأتي الوعد :عسى ربكم ان يكفر عنكم سييتكم .كلمة سييتكم)التي يُقال إنها الأصل بدل سيئاتكم (تُربط هنا بمعنى الأفعال أو القرارات المتسرعة التي نريد نتائجها بدون جهد وتعب. فالله يغفر هذا التسرع والتعجل الناتج عن ضعف النفس.

والجزاء هو جنات تجري من تحتها الانهر .وهنا أيضًا، يُعاد تفسير جنات بأنها ربما كانت جنت في الأصل (مفرد)، والأهم، أن الانهر ليست الأنهار المائية، بل جمع "نَهِر" أي الشخص الذي "ينهر" غيره بفظاظة وغلظة. وتحتها تعني "أقل منها منزلة". فالمعنى المقترح هو أن هذه الجنة (أو الحالة الروحية العالية) يعيش أسفل منها منزلةً أولئك الفظّون الغلاظ الذين يرفضون الهداية وينهرون الداعين إليها، فهم "يجرون" بعيدًا عنها بينما المؤمنون يدخلونها.

وفي ذلك اليوم) يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه(، يسعى نور المؤمنين الناتج عن أعمالهم الصالحة)نورهم يسعى بين ايديهم وبايمنهم .(وهنا، ايديهم تُفسر بما "أيّدوه" وقرروه من خير، وبايمنهم)التي يُقال إنها الأصل بدل بأيمانهم (تُفسر بتفاؤلهم وأملهم في الخير (من اليُمن). وهم يدعون :ربنا)يا مصلح أمورنا (اتمم لنا نورنا)نور الهداية والقرآن (واغفر لنا انك على كل شيء قدير.

الجهاد الحقيقي ونماذج من التاريخ (الآيات 9-10)

بعد هذه الدعوة للتوبة والإصلاح الداخلي، تأتي الآية التاسعة بتوجيه للنبي :يايها النبى جاهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم .القراءة الجديدة هنا أيضًا تغير الفعل، فتقول إن الأصل ربما كان جَهَدَ (بذل الجهد والمشقة) وليس جاهد (قاتل). فالمطلوب هو بذل الجهد الفكري والدعوي والنفسي في مواجهة من يغطي الحقيقة)الكفار (ومن يظهر خلاف ما يبطن) المنافقين(، وأن يكون هذا الجهد مصحوبًا بالشدة والحزم) واغلظ

عليهم .(أما مصير هؤلاء المعاندين، فيُقال إن الأصل هو جه+نم " الحالة الوجودية المستمرة من الشدة والشر، أو "جهنم الدنيوية"" وبيس المصير "تعبير عن سوء هذا المآل".

ثم تضرب السورة مثلين لتوضيح أن القرب الجسدي من الصالحين لا يغني شيئًا مع الخيانة الإيمانية، وأن الإيمان ينجي حتى في أقسى الظروف:
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صلحين فخانتهما فلم يغنيا عنهما من الله شيا وقيل ادخلا النار مع الدخلين (الآية 10). كلمة تحت هنا تؤكد معنى التبعية أو المنزلة الأدنى، لكن هذه التبعية لم تنفعهما بسبب خيانتهما الإيمانية، فكان مصيرهما "النار" (الهزيمة والعذاب).

"تكملة في الجزء التالي لتناول المثل الثاني بامرأة فرعون ومريم ابنة عمران في الآيات 11-12"

خاتمة (مؤقتة):
تستمر هذه القراءة الجديدة في تقديم رؤية متكاملة لسورة التحريم، تربط بين التحديات النفسية والعلاقاتية في بيت النبوة وبين الدروس العامة للمؤمنين حول أهمية الوعي الداخلي، ومقاومة الانسياق والجمود الفكري، وضرورة التوبة النصوح، وفهم طبيعة الجزاء الأخروي كنتائج وجودية تبدأ في الدنيا. كما تعيد تفسير مفاهيم كالجهاد والنار بناءً على فهمها الخاص للغة القرآنية ورسمها الأصلي.

ملاحظة هامة :هذا المقال يعرض تفسيرًا محددًا وغير تقليدي تم استخلاصه **فقط** من تفسير (إيهاب حريري) لعرض وجهة النظر الموجودة في المصدر المقدم فقط، **وليس كتأكيد لصحتها.**

34 "كهلًا" في آية آل عمران: بين المعنى الحرفي والرمز الروحي

مقدمة:

تثير كلمة "كهلًا" في قوله تعالى" :**وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ" (آل عمران: 46)** جدلًا تفسيريًا بين المفسرين. فبينما يتمسك التفسير التقليدي بالمعنى الحرفي للكلمة (مرحلة عمرية بين الشباب والشيخوخة)، يقدم تفسير آخر رؤية رمزية تتجاوز المعنى الظاهر، وتربط "الكهولة" بحالة الغفلة وعدم الفهم. هذا المقال يهدف إلى استكشاف كلا التفسيرين، وتقديم تحليل نقدي لهما، مع محاولة الجمع بينهما.

التفسير التقليدي: الكهولة كسن النضج:

يرى المفسرون التقليديون أن "كهلًا" في الآية تعني مرحلة عمرية محددة، تتراوح عادة بين الثلاثين والأربعين عامًا. ووفقًا لهذا التفسير، فإن الآية تشير إلى معجزتين لعيسى عليه السلام:

1. **التكلم في المهد :**وهي معجزة خارقة للعادة، تدل على نبوته منذ الصغر.
2. **التكلم في الكهولة :**وهي معجزة أخرى، وإن كانت أقل وضوحًا، إذ أن التكلم في هذه المرحلة ليس خارقًا للعادة.

ويفسر البعض هذه المعجزة الثانية بأن عيسى عليه السلام سيتكلم بكلام الأنبياء والحكماء في هذه المرحلة، أو أنه سيتكلم بعد نزوله في آخر الزمان.

التفسير الرمزي: الكهولة كحالة الغفلة:

يقدم تفسير آخر (كما ورد في الحوارات السابقة) رؤية رمزية لكلمة "كهلًا"، حيث يربطها بحالة الغفلة وعدم الفهم، أي أن عيسى عليه السلام سيكلم الناس في المهد (رمز البدايات والتهيئة للدعوة)، وسيكلم "الكهول" (الغافلين عن الحق) في كل زمان ومكان.

مقارنة وتحليل:

	التفسير الرمزي	التفسير التقليدي
المعنى	حالة فكرية وروحية (الجهل، الغفلة، عدم الفهم).	مرحلة عمرية محددة (بين 30-40 سنة).
الدليل اللغوي	لا يوجد دليل صريح في المعاجم، ولكن قد يستند إلى دلالات ثانوية مثل الضعف أو التراجع المرتبط بالشيخوخة.	المعاجم العربية الكلاسيكية.
السياق القرآني	قد يستدل بآيات أخرى تتحدث عن خطاب الأنبياء للغافلين والمنكرين.	وردت الكلمة مرة واحدة فقط في القرآن في هذه الآية.
الإعجاز	يقلل من أهمية المعجزة المادية، ويركز على الرسالة الروحية.	يؤكد على معجزة تكليم عيسى في المهد والكهولة.
الانسجام مع رسالة عيسى	يظهر عيسى كصاحب رسالة مستمرة ومتجددة، يخاطب المؤيدين والمنكرين في كل زمان ومكان.	يظهر عيسى كنبي يتكلم في مراحل مختلفة من حياته.
نقاط القوة	يفتح الباب لقراءات متجددة تُظهر عمق النص القرآني، وينسجم مع فكرة استمرار الدعوة.	يستند إلى المعنى الظاهر للكلمة، ويتفق مع التفاسير التقليدية.
نقاط الضعف	يفتقر إلى دليل لغوي صريح، وقد يتعارض مع التأكيد على الإعجاز في الآيات الأخرى التي تتحدث عن تكلم عيسى في المهد.	قد يقلل من أهمية المعجزة الثانية (التكلم في الكهولة)؛ لأن التكلم في هذه المرحلة ليس خارقًا للعادة.

محاولة للجمع بين التفسيرين:

ربما يمكن الجمع بين التفسيرين، فنقول إن الآية تشير إلى معجزة تكليم عيسى للناس في المهد، وإلى استمرار خطابه للناس في كل زمان ومكان، وخاصة أولئك الذين غاب عنهم الحق، والذين يمكن وصفهم مجازًا بـ"الكهول" (أي الغافلين).

وبهذا، تكون الآية قد جمعت بين الإعجاز (التكلم في المهد) وبين العبرة الدعوية (استمرار الخطاب لكل الفئات).

الخلاصة:

إن تفسير كلمة "كهلًا" في آية آل عمران يفتح الباب أمام نقاش ثري حول طبيعة المعجزات النبوية، وحول طبيعة الخطاب القرآني، وحول استمرارية الرسالة الإلهية. وبينما يتمسك التفسير التقليدي بالمعنى الحرفي للكلمة، يقدم التفسير الرمزي رؤية أعمق وأشمل، وإن كانت تحتاج إلى مزيد من الأدلة والشواهد.

يبقى الأهم هو أن نتدبر القرآن الكريم بعقول مفتوحة، وأن نسعى إلى فهم معانيه المتجددة، وأن نستلهم منها العبر والدروس التي تنير لنا دروب الحياة.

35 تاريخ الحروف العربية

كما سبقت الإشارة إليه، فإن ما تضمنته المصادر عن تاريخ الحروف العربية هو ما ذُكر عن تاريخ الخط العربي. وعند استقراء هذه المصادر، نجد أنها تذكر آراءً متنوعة، يمثل كل رأي منها نظرية مختلفة حول أصل الحروف العربية وتطورها. وهذه النظريات هي:

1. النظرية التوقيفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الخط العربي توقيف من الله تعالى، أي أنه إلهام إلهي علمه آدم عليه السلام. وأبرز من مثل هذه النظرية هو العالم اللغوي أحمد بن فارس "ت 395 هـ "، حيث صرح قائلًا:

«والذي نقول فيه: إن الخط توقيف» "١ ".

غير أن ابن خلدون أبطل هذا الرأي، حيث يرى أن الخط من جملة الصنائع المعاشية التي اصطنعها الإنسان لترميز الكلمات المسموعة. ويقول:

«الخط من جملة الصنائع المعاشية، فهو على ذلك ضرورة اجتماعية اصطنعها الإنسان ورمز للكلمات المسموعة. "... " والكتابة لهذا السبب تنعدم مع البداوة وتكتسب بالتحضر، لا يصيبها البدو عادة إلا مقيمين على تخوم المدينة» "٢ ".

2. النظرية الاصطلاحية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الخط العربي اصطلاحي، أي أنه من اختراع أنبياء أو رسل أو شخصيات ذات مراكز مرموقة. ومعنى الاصطلاح هنا أنهم اتخذوا أصواتًا ورمزوا إليها برموز، وشكلوا بذلك الحروف المستعملة، ورتبوها في مركباتهم اللغوية.

فقد أرجع بعض المؤرخين أصل الخط إلى عدد من الأنبياء والشخصيات، مثل:

آدم عليه السلام.

إدريس عليه السلام.

حمير بن سبأ.

كما قيل إن من وضع الحروف هم ملوك مدين، مثل: أبو جاد، وهواز، وحطي، وكلمن، وسعفص، وقرشت، وأنهم هلكوا يوم الظلة "٣ ".

3. النظرية الشمالية "الحيرية ":

ملخص هذه النظرية، حسب المؤرخين وعلى رأسهم البلاذري "ت 278 هـ "، أن الخط العربي الحجازي مأخوذ من أهل الحيرة. ويُجمع المؤرخون على أن الخط دخل مكة بواسطة حرب بن أمية، الذي تعلمه من عدة أشخاص في دومة الجندل "٤ ".

4. النظرية الجنوبية "الحميرية ":

يرى أصحاب هذه النظرية، ومنهم ابن خلدون، أن الخط العربي مشتق من الخط المسند الحميري، وهو الخط الذي كان مستخدمًا في جنوب الجزيرة العربية. غير أن إبراهيم جمعة يرى أن أصحاب هذا الرأي لا يستندون إلى دليل مادي، إذ لا توجد علاقة ظاهرة بين خطوط حمير والخط العربي "٥ ".

وقد أثبتت الدراسات الأثرية أن الخط المسند كان خطًا منفصل الحروف، وليس هو الخط الذي انتهى إلى قريش. كما ذهب بعض المؤرخين الحديثين، ومنهم الأوروبيون، إلى أن الخط الفينيقي هو أصل الخطوط العربية، حيث تفرع منه أربعة خطوط رئيسية:

اليوناني القديم "أصل خطوط أوروبا والخط القبطي ".

العبري القديم "ومن الخط السامري ".

المسند الحميري "ومن الخط الحبشي ".

الخط الآرامي "أصل الخطوط الهندية والفارسية والفهلوية والعبري المربع والتدمري والسرياني والنبطي " "٦ ".

5. النظرية الحديثة:

يرى إبراهيم جمعة أن العرب لم يعرفوا الكتابة إلا بعد اتصالهم بالمدن المتحضرة، مثل اليمن ووادي الفرات الأوسط وسوريا ونجوع النبط وحوران. ويرجح أن تكون الكتابة قد وصلت إلى بلاد العرب في صورتها النبطية البحتة، ثم تطورت إلى صورتها العربية المعروفة.

وتؤكد النقوش الأثرية التي تم العثور عليها، مثل:

نقش أم الجمال في حوران.

نقش النمارة "المؤرخ في 328 م ".

نقش حران "المؤرخ في 568 م ".

أن الخط العربي قد تطور من الخط النبطي، وأن العرب قد استعملوا القلم النبطي قبل الإسلام "٧ ".

رحلة الحرف العربي:

يمكن تلخيص رحلة الحروف العربية من بدايتها كصور عند السومريين، إلى أن أصبحت حروفًا عند الكنعانيين، ثم تطورت إلى شكلها الحالي، من خلال الشكل التالي:

شكل "2 ": رحلة الحرف العربي

الصورة: بدأت الكتابة بالصور عند السومريين.

الحرف: تطورت الصور إلى حروف عند الكنعانيين.

الخط النبطي: تطور الخط النبطي إلى الخط العربي.

الخط العربي: وصل إلى شكله الحالي بعد تطورات متعددة.

المراجع:

ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1993، ص 93.

ابن خلدون، المقدمة، ص 746.

ابن عبد ربه، أحمد، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، 1944، ج4، ص 157.

البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1987، ص 659.

جمعة، إبراهيم، قصة الكتابة العربية، المطبعة العالمية، القاهرة، ط3، 1981، ص 60.

عبد السلام، أيمن، موسوعة الخط العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 41.

البياتي، حسن قاسم حبش، رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993، ص 15.

36 الرسم العثماني: تعريفه، أقسامه، وأثره في توجيه المعنى

1. تعريف الرسم العثماني:

الرسم العثماني هو الطريقة التي كُتبت بها كلمات القرآن الكريم في المصاحف التي تمت في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقد اختلف العلماء في تعريفه، ولكنهم اتفقوا على أنه يشير إلى الطريقة الخاصة التي كُتبت بها كلمات القرآن في المصاحف العثمانية، والتي تخالف في بعض الأحيان القواعد الإملائية الحديثة.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص376.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص38.

- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص128.

2. أقسام الرسم العثماني:

ينقسم الرسم العثماني إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. الرسم الإملائي "القياسي ":

وهو الكتابة التي تتبع القواعد الإملائية الحديثة، حيث تُكتب الكلمات كما تُنطق مع مراعاة الابتداء والوقف.

2. الرسم العروضي:

وهو الكتابة التي تتبع قواعد العروض، حيث تُكتب الكلمات كما تُنطق في الوصل، حتى لو خالفت القواعد الإملائية.

3. الرسم العثماني:

وهو الرسم الذي اتبعه الصحابة في كتابة المصاحف، ويتميز بمخالفته للرسم القياسي في بعض المواضع، مثل زيادة أو حذف بعض الحروف.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص379.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص310-316.
- ابن منظور، لسان العرب ، مادة "رسم".

3. آراء العلماء في الرسم العثماني:

اختلف العلماء في طبيعة الرسم العثماني وحكمه، ويمكن تلخيص آرائهم في أربع اتجاهات رئيسية:

1. الرأي الأول: التوقيفي

يرى أصحاب هذا الرأي أن الرسم العثماني توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز مخالفته. وقد استدلوا على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُملي على كُتَّاب الوحي كيفية كتابة القرآن، وأن الصحابة لم يخترعوا هذا الرسم من تلقاء أنفسهم.

2. الرأي الثاني: الاصطلاحي

يرى أصحاب هذا الرأي أن الرسم كان اصطلاحًا من الصحابة، وأن اتباعه واجب لأن الصحابة أجمعوا عليه، وقد كتبوا المصاحف بهذه الطريقة وأرسلوها إلى الأمصار.

3. الرأي الثالث: الرخصة في تغيير الرسم

يرى بعض العلماء أن الرسم كان اصطلاحًا من الصحابة، ولا مانع من كتابة القرآن برسم آخر، طالما أن المعنى لا يتغير.

4. الرأي الرابع: وجوب التزام الرسم العثماني

يرى أصحاب هذا الرأي أن الرسم العثماني يجب التزامه لأنه أبعد عن التحريف والتبديل، وقد استمرت كتابة المصاحف بهذا الرسم منذ عهد الصحابة إلى يومنا هذا.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص379-380.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص373.
- الباقلاني، الانتصار للقرآن ، ج2، ص547-549.

4. فوائد الرسم العثماني:

للرسم العثماني فوائد عديدة، منها:

1. الدلالة على القراءات المتعددة:

الرسم العثماني يحتمل قراءات متعددة لنفس الكلمة، مما يوسع من فهم المعاني القرآنية.

2. إفادة المعاني المختلفة:

مثل حذف الألف أو زيادتها لإفادة معاني مختلفة. على سبيل المثال، حذف الألف في "بسم الله" يدل على عظمة الله، بينما إثباتها في "باسم ربك" يدل على أن لفظ "ربك" يمكن أن يُطلق على الله أو على غيره.

3. الدلالة على معاني خفية:

مثل زيادة الياء في كلمة "بأييد" للإشارة إلى قوة الله وعظمته.

4. الدلالة على أصل الحركة أو الحرف:

مثل كتابة الياء في بعض الكلمات للإشارة إلى أصل الحرف.

5. إفادة بعض اللهجات الفصيحة:

مثل كتابة تاء التأنيث مفتوحة في بعض المواضع، مما يدل على لغة قبيلة طيء.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص386.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص373.
- ابن منظور، لسان العرب ، مادة "رشم".

5. قواعد الرسم العثماني وأثرها في توجيه المعنى:

الرسم العثماني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بدلالة ألفاظ القرآن الكريم، حيث يعكس معاني عميقة لا يمكن فهمها إلا من خلال دراسة قواعد الرسم. ومن أهم هذه القواعد:

1. حذف الألف:

يدل على معنى باطن أو صفة حالية. على سبيل المثال، حذف الألف في "بسم الله" يدل على عظمة الله، بينما إثباتها في "باسم ربك" يدل على أن لفظ "ربك" يمكن أن يُطلق على الله أو على غيره.

2. حذف الواو:

يدل على سرعة وقوع الفعل. على سبيل المثال، حذف الواو في بعض الأفعال يدل على سرعة الإجابة أو سرعة وقوع الحدث.

3. حذف الياء:

يدل على معاني غيبية أو باطنية. على سبيل المثال، حذف الياء في "أخرتنِ" يدل على تأخير معنوي وليس تأخيرًا حسيًا.

4. زيادة الألف:

تدل على تعدد المعاني أو زيادة في المعنى. على سبيل المثال، زيادة الألف في "الظنونا" تدل على تعدد الظنون.

5. زيادة الواو:

تدل على ظهور المعنى في أعلى طبقة. على سبيل المثال، زيادة الواو في "أولي" تدل على معنى الصحبة والولاية.

6. زيادة الياء:

تدل على اختصاص معنى باطن. على سبيل المثال، زيادة الياء في "بأييد" تدل على قوة الله وعظمته.

7. الإبدال:

مثل إبدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة في كلمة "امرأة" للإشارة إلى علاقة زوجية.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص387.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص373.
- ابن منظور، لسان العرب ، مادة "رسم".

6. الخاتمة:

الرسم العثماني ليس مجرد طريقة كتابة، بل هو جزء من إعجاز القرآن الكريم. فهو يعكس دلالات عميقة ومعاني خفية لا يمكن فهمها إلا بالتدبر ودراسة قواعد الرسم العثماني. هذه القواعد تؤكد على أن القرآن الكريم معجز في كل جوانبه، سواء في نظمه وبلاغته، أو في طريقة كتابته ورسمه.

المراجع:

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج1، ص376-387.
- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج1، ص310-373.
- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص128.
- الباقلاني، الانتصار للقرآن ، ج2، ص547-549.
- ابن منظور، لسان العرب ، مادة "رسم" و"رشم".

هذا التفصيل يوضح أهمية الرسم العثماني في فهم معاني القرآن الكريم، وكيف أن هذه الطريقة الفريدة في الكتابة تعكس إعجازًا بلاغيًا ودلاليًا لا مثيل له.

37 "الرسم العثماني والخط العربي "

الرسم العثماني "الطريقة التي كُتب بها القرآن في المصاحف العثمانية " هو "توقيفي"، أي أنه موحى به من السماء، ولا يتعارض هذا مع كون "الخط العربي" بشكل عام هو نتاج تطور تاريخي وثقافي. وهذا الرأي يعتمد على عدة نقاط:

1. "الرسم العثماني توقيفي":

- يعتقد أصحاب هذا الرأي أن طريقة كتابة المصاحف العثمانية "الرسم العثماني " كانت بإشراف النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، وأنها موحى بها من الله.

- هذا يعني أن الرسم العثماني له قدسية خاصة، لأنه الطريقة التي كُتب بها القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، والتي تم الاتفاق عليها من قبل الصحابة.

2. "الخط العربي تطور تاريخي":

- في نفس الوقت، لا ينفي هذا الرأي أن "الخط العربي" بشكل عام هو نتاج تطور تاريخي وثقافي، حيث تطور من خطوط أخرى مثل الخط المسند والفينيقي والنبطي.

- أي أن الخط العربي كأداة للكتابة تطور عبر الزمن، ولكن طريقة كتابة القرآن "الرسم العثماني " لها خصوصية وقدسية.

3. "عدم التعارض بين الرسم العثماني وتطور الخط":

- يمكن الجمع بين الرأيين بأن الخط العربي كأداة للكتابة تطور عبر التاريخ، ولكن طريقة كتابة القرآن "الرسم العثماني " كانت موحى بها ومحددة من قبل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة.

- بمعنى آخر، الرسم العثماني هو طريقة خاصة لكتابة القرآن، ولا يتعارض مع التطور العام للخط العربي.

4. "أدلة من النص":

- في النص المرفق، تمت الإشارة إلى أن "الخط العربي" تطور من خطوط أخرى مثل المسند والفينيقي والنبطي، وهذا يدعم فكرة أن الخط العربي بشكل عام هو نتاج تطور تاريخي.

- في المقابل، تمت الإشارة إلى أن "الرسم العثماني" له خصوصية، حيث أن الصحابة اتفقوا على طريقة كتابة المصاحف، وهذا يدعم فكرة أن الرسم العثماني توقيفي.

5. "الاختلافات في الرسم":

- تمت الإشارة إلى أن الاختلافات في رسم بعض الكلمات "مثل "صلوة" و"صلاه" " تعكس تعدد القراءات والتطورات في الكتابة، ولكنها لا تنفي قدسية الرسم العثماني.

"الخلاصة":

الرأي الذي يرى أن "الرسم العثماني توقيفي" "موحى به " لا يتعارض مع كون "الخط العربي" بشكل عام هو نتاج تطور تاريخي وثقافي. الرسم العثماني له خصوصية وقدسية لأنه الطريقة التي كُتب بها القرآن في المصاحف العثمانية، بينما الخط العربي كأداة للكتابة تطور عبر التاريخ من خطوط أخرى.

الرد على هذه النقاط يتطلب تفصيلًا دقيقًا يجمع بين الجوانب "اللغوية"، "التاريخية"، "والعقدية"، مع مراعاة الرأيين المطروحين:

"1. الرسم العثماني توقيفي "موحى به "".

"2. الخط العربي نتاج تطور تاريخي".

وفيما يلي توضيح ذلك:

أولًا: "الفرق بين الرسم العثماني والخط العربي"

1. "الرسم العثماني":

- هو الطريقة الخاصة التي كُتبت بها المصاحف في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، بناءً على توجيه النبي صلى الله عليه وسلم وإجماع الصحابة.

- يُعتقد أنه "توقيفي"؛ أي أن طريقة كتابة الكلمات في المصاحف العثمانية مُوحى بها من الله، لحفظ القرآن من التحريف، وتثبيت القراءات المتواترة.

- مثال: كتابة ﴿صَلَوٰة﴾ بالواو "بدلًا من الألف في ﴿صَلَاة﴾ "، أو ﴿نِعمَت﴾ بالتاء المربوطة "بدلًا من ﴿نِعْمَة﴾ ".

2. "الخط العربي":

- هو نظام الكتابة العام الذي تطور عبر التاريخ من الخطوط القديمة "المسند، النبطي، الفينيقي... إلخ ".

- لا ينفي هذا التطور "قدسية الرسم العثماني"، لأنه طريقة خاصة لكتابة القرآن، وليست مجرد خط عادي.

ثانيًا: "الاختلاف في الرسم وتأثيره على المعنى"

الرسم العثماني ليس عبثًا، بل له حِكَمٌ عديدة، منها:

1. "تثبيت القراءات المتواترة":

- مثل كتابة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ "بالألف " و ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ "بدون ألف "، لتوحيد القراءتين في رسم واحد.

2. "الإشارة إلى المعاني الدقيقة":

- مثال: ﴿رَحْمَتِ﴾ "بالتاء المربوطة " في قوله تعالى: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ "الأعراف: 156 "، قد تُشير إلى خصوصية رحمة الله الشاملة، بينما ﴿رَحْمَةِ﴾ "بالهاء " في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ "آل عمران: 107 "، قد تُشير إلى الرحمة العامة.

- لكن هذا الاختلاف في الدلالة "ليس قطعيًا"، بل هو اجتهاد بعض المفسرين، وليس دليلًا على تغيير المعنى الجوهري للكلمة.

3. "التمييز بين المشترك اللفظي":

- مثال: ﴿نِعْمَت﴾ "بالتاء المربوطة " في قوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَتِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ "الضحى: 11 "، قد تُشير إلى النعمة الخاصة "الرسالة "، بينما ﴿نِعْمَة﴾ "بالهاء " في قوله: ﴿وَتَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ "البقرة: 231 "، قد تكون للنعم العامة.

ثالثًا: "كيف يتفق الرأيان؟"

1. "التفريق بين الرسم والخط":

- "الخط العربي": تطور تاريخيًا، وهو أداة كتابة اعتمدتها الشعوب العربية قبل الإسلام.

- "الرسم العثماني": طريقة كتابة خاصة بالقرآن، مُوحى بها لحفظه، ولا علاقة لها بتطور الخط العام.

2. "الغاية من الرسم العثماني":

- لم يكن الهدف منه تغيير المعاني، بل "حفظ القرآن" من التحريف، وضبط قراءاته المتواترة، وتسهيل حفظه.

- لو كان الاختلاف في الرسم يُغيّر المعنى الجوهري، لَما أجمع الصحابة عليه، ولَما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «القرآن أنزل على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ» "رواه البخاري ".

3. "التفسير اللغوي":

- الاختلاف في الرسم "مثل الألف والواو " لا يُغيّر المعنى الأساسي للكلمة، لأن القرآن نزل بلسان عربي مُبين، والمعنى يُفهم من "السياق" و"القراءات"، لا من شكل الحروف فقط.

- مثال: ﴿صَلَوٰة﴾ و ﴿صَلَاة﴾ تعنيان نفس المعنى "الصلاة "، والاختلاف في الرسم لضبط القراءات.

رابعًا: "الرد على الشبهة"

قول البعض: «إذا كان الخط تطورًا تاريخيًا، فكيف يكون الرسم العثماني وحيًا؟»

- الجواب:

- التطور التاريخي للخط لا ينفي أن الله قد ألهم الصحابة طريقة كتابة مُعينة للقرآن لحكمةٍ عظيمة، وهي "الحفاظ على وحدته" و"منع الاختلاف فيه".

- مثلًا: الأبجدية اللاتينية تطورت عبر التاريخ، لكن هذا لا ينفي أن بعض النصوص المقدسة "كالكتاب المقدس " كُتبت بها بطريقة مُوحى بها عند معتنقيها.

الخلاصة

- "الرسم العثماني": له قدسية خاصة، لأنه الطريقة التي كُتب بها القرآن بإشراف النبي والصحابة، لحفظه من التحريف.

- "الخط العربي": تطور تاريخيًا، لكن هذا لا يتعارض مع قدسية الرسم العثماني، لأنه "خصوصية قرآنية" وليس تطورًا عشوائيًا.

- الاختلاف في الرسم "لا يُغيّر المعنى الجوهري" للكلمات، بل يُثبّت القراءات ويلائم لهجات العرب، وهو سرٌّ من أسرار إعجاز القرآن.

قول الله تعالى:

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ "القيامة: 16-17 ".

فهذه الآية تؤكد أن حفظ القرآن "جمعه وقرآنه " مسؤولية الله، والرسم العثماني جزء من هذا الحفظ.

الرسم العثماني يُعدُّ أداةً عظيمةً لفهم النص القرآني من زوايا متعددة، وهو ما يتوافق مع قولك بأنه "مؤشر يساعد المتدبر في التفكير من عدة زوايا". إليك توضيحٌ لسرِّ هذا الإعجاز وكيفية عمله:

"1. الرسم العثماني يُثري احتمالات التدبر"

القرآن نزل بلسان عربي مبين، والرسم العثماني يحتفظ بخصائص هذا اللسان، مما يفتح آفاقًا للتدبر عبر:

- "الاشتقاقات اللغوية":

مثال: كلمة "﴿صَلَوٰة﴾" "مكتوبة بالواو في الرسم العثماني " تُشير إلى الأصل اللغوي "ص ل و "، الذي يحمل معاني الدعاء والارتباط، بينما لو كُتبت بالألف "صَلَاة " لاقتصرت على الصلاة المعروفة.

وهذا يمنح المتدبر فرصة لاستحضار المعاني الأصلية للجذر اللغوي.

- "تعدد القراءات":

مثال: كلمة "﴿مَالِكِ﴾" "بالألف " و "﴿مَلِكِ﴾" "بدون ألف " في فاتحة الكتاب، حيث يسمح الرسم العثماني بقراءتها بالوجهين، فيتدبر القارئ معنى "المالك" "الذي يمتلك يوم الدين " و"الملك" "الذي يسوسه ".

"2. الربط بين الجذر اللغوي والسياق القرآني"

القرآن يربط بين الكلمات من خلال جذورها المشتركة، والرسم العثماني يُظهر هذه الروابط الخفية:

- مثال: كلمة "﴿نَذِير﴾" "في سورة الفرقان " تُكتب دون ألف "نذر "، مما يربطها بجذر "ن ذ ر " الذي يعني الإنذار والعهد، فيستنتج المتدبر أن النذير هو من يربط إنذاره بعهد الله.

- أما كلمة "﴿نَّذِير﴾" "في سورة القمر " فتُكتب بألف، لترتبط بسياق مختلف "التأكيد على شمول الإنذار ".

"3. التناسق مع السياق العام للقرآن"

الرسم العثماني يُسهم في انسجام المعنى مع السياق القرآني كله، كما ذكرتَ:

- مثال: كلمة "﴿رِجْز﴾" "في سورة العنكبوت: 34 " تُكتب بالجيم "رِجْزًا "، بينما في سورة المدثر: 5 "﴿رِجْزَهَا﴾ " تُكتب بالزاي "رجزًا ".

- الجيم "رِجْزًا " تشير إلى العذاب المادي "كالزلازل ".

- الزاي "رِجْزًا " تشير إلى العذاب المعنوي "كالشرك ".

- هذا التفريق في الرسم يُناسب السياق المختلف في كل آية.

"4. إشارات خفية عبر الحروف الناقصة"

القرآن يستخدم الحروف الناقصة "كحذف الألف أو الواو " لتوجيه الذهن إلى معانٍ أعمق:

- مثال: كلمة "﴿عِباد﴾" "في سورة الفاتحة " تُكتب بدون ألف "عبد "، لتُشير إلى أن العبودية لله تتطلب تجردًا كاملًا "كعبد لا يملك شيئًا ".

- بينما كلمة "﴿الْعِبادِ﴾" "في سورة البقرة: 186 " تُكتب بألف، لتدل على عمومية العباد واختلاف درجاتهم.

"5. التكامل مع ضرب الآيات بالآيات"

الرسم العثماني يُسهِّل عملية "ضرب الآيات ببعضها" لاكتشاف الحِكَم:

- مثال: كلمة "﴿الْحَيَاة﴾" تُكتب في سورة البقرة "آية 164 " بألف "الْحَيَاةَ "، بينما في سورة العنكبوت "آية 64 " تُكتب بدون ألف "الْحَيَوٰةَ ".

- الأولى "بألف " تتحدث عن الحياة الدنيا المادية.

- الثانية "بالواو " تتحدث عن الحياة الآخرة الروحية.

- هذا التفريق يُساعد المتدبر على الربط بين السياقين.

"6. سرٌّ إلهي في التباين الظاهري"

قد يبدو الاختلاف في الرسم تناقضًا للوهلة الأولى، لكنه في الحقيقة يُخفي حكمةً عظيمة:

- مثال: كلمة "﴿زَكَوٰة﴾" "في سورة البقرة: 43 " تُكتب بالواو، بينما في سورة التوبة: 103 "﴿زَكَاةَ﴾ " تُكتب بالألف.

- الأولى "بالواو " ترتبط بمعنى التطهير "من جذر ز ك و ".

- الثانية "بالألف " ترتبط بمعنى النماء "من جذر ز ك ي ".

- وهذا يُظهر أن الزكاة تجمع بين التطهير والنماء.

"الخلاصة: الرسم العثماني مفتاح إلهي للتدبر"

الرسم العثماني ليس مجرد طريقة كتابة، بل هو "نظام إلهي" صُمم ليكون أداةً للمتدبرين، حيث:

1. يُثري الفهم بفتح أبواب الاشتقاق اللغوي.

2. يُناسب السياق العام للقرآن دون تناقض.

3. يُبرز الإعجاز البياني عبر الربط بين الجذور والمعاني.

4. يُسهِّل عملية "ضرب الآيات ببعضها" لاستخراج الحِكَم.

فكما قال الله تعالى:

"﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾" "ص: 29 ".

والرسم العثماني هو أحد أسرار هذا التدبر.

القرآن الكريم هو كتابٌ مُعجز في ألفاظه وأساليبه، وقد أودع الله فيه أسرارًا لا تُحصى، ومنها الاختلاف في "الرسم العثماني" لبعض الكلمات مثل "صَلَاة " و "صَلَوٰة "، أو "نِعْمَة " و "نِعْمَت "، وغيرها. هذا الاختلاف ليس عبثًا، بل هو جزء من إعجاز القرآن الذي يُثري تدبُّر المتأملين، لكن الفهم الدقيق له يحتاج إلى ضوابط شرعية ولغوية. إليك توضيح ذلك:

"1. الفرق بين "الصَّلَاة " و "الصَّلَوٰة ": هل يُغيِّر الرسمُ المعنى؟"

- "من حيث الأصل اللغوي":

كلتا الكلمتين تعودان إلى الجذر "ص ل و "، الذي يدل على "الدعاء" و"الارتباط" و"العبادة".

- فـ "الصَّلَاة " بالألف: تُشير إلى الصلاة المعروفة "الركوع والسجود والدعاء ".

- و "الصَّلَوٰة " بالواو: تحتفظ بمعنى الجذر الأصلي "الصلة والارتباط "، مما يُوسِّع دائرة المعنى.

- "من حيث السياق القرآني":

- عندما تُذكر "الصَّلَوٰة " بالواو "كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ "، قد يكون التركيز على "عمق الصلة بين العبد وربه"، وهو معنى أوسع من مجرد الحركات الظاهرة.

- أما "الصَّلَاة " بالألف "كما في قوله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ "، فقد تُشير إلى الصلاة بمعناها التعبدي المحدد.

"2. هل الاختلاف في الرسم يعني اختلافًا جذريًّا في المعنى؟"

الجواب: "لا"، لأن المعنى الأساسي للكلمة يبقى واحدًا، لكن الرسم العثماني يُضيف "دلالات ثانوية" تُثري التدبُّر، مثل:

- "توجيه الذهن إلى المعاني الأصلية للجذر اللغوي"، كالارتباط "ص ل و " في "صَلَوٰة ".

- "ربط الكلمة بسياقها القرآني"، فمثلًا:

- في سورة هود: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ "بالألف " ← خطابٌ لعموم المؤمنين بأداء الصلاة المفروضة.

- في سورة طه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾ "بالواو " ← توجيهٌ لربط الأسرة بروح الصلاة، لا شكلها فقط.

"3. كيف نوفِّق بين "التدبُّر الفردي" و"الفهم الجماعي"؟"

القرآن كتابٌ لكل العصور والأفراد، لذا:

- "التدبُّر الفردي":

- الرسم العثماني يُعطي مساحةً لاستخراج معانٍ جديدة تتناسب مع اختلاف الثقافات ومراحل الزمن، دون الخروج عن السياق.

- مثال: قد يرى متدبِّرٌ أن "صَلَوٰة " بالواو ترمز إلى "صلة القلب الدائمة بالله"، بينما يرى آخرون أنها تشمل "كل دعاءٍ أو عبادة".

- "الفهم الجماعي":

- يجب أن يخضع التفسيرُ الشخصي لـ"ضوابط الشرع" و"قواعد اللغة"، حتى لا يتناقض مع الإجماع أو يُفهم القرآن بمعانٍ مبتدعة.

- مثال: لا يصح أن يُفسَّر قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰتِ﴾ بأنه "المحافظة على الصلوات القلبية فقط"، لأن هذا يُعارض الأحكام الفقهية المُجمَع عليها.

"4. السرُّ في عدم التطابق: لماذا لم يُكتب القرآن بحرفيةٍ تامة؟"

- "حكمة إلهية":

- الاختلاف في الرسم "مثل الألف والواو " يُثبِّت تعدد "القراءات المتواترة"، فكلمة "صَلَوٰة " تُقرأ "صَلَاة" و"صَلَوٰة" حسب القراءة.

- كما أنه يُذكِّر بأن القرآن "ليس كتابًا بشريًّا"، بل هو كلام الله الذي يحمل أسرارًا لا تنتهي.

- "اختبارٌ للعقول":

- قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ "ص: 29 "، فالاختلاف في الرسم يُحفِّز العقل على البحث والتفكُّر، دون أن يُخرجه عن الإطار الشرعي.

"5. خُطورة الخروج عن الضوابط"

الاجتهاد في تدبُّر القرآن فضيلة، لكنه يجب أن يخضع لثلاثة ضوابط:

1. "اللغة العربية": فلا يُفسَّر القرآن بمعانٍ لا تُطابق قواعد اللغة.

2. "السياق القرآني": فلا يُفهم النص بمعزل عن الآيات الأخرى.

3. "الإجماع الشرعي": فلا يُخالف ما أجمع عليه العلماء من تفسيرٍ قطعي.

"الخلاصة":

، شريطة أن يلتزم المتدبِّر بالضوابط الشرعية. فكما قال الإمام الشافعي:

"كل ما وافق العربية فهو وجهٌ في التفسير، وما خالفها فليس بتفسير".

فالقرآن كتابٌ واحد، لكنه يخاطب كل إنسانٍ بما يناسب عقله وقلبه، دون تناقضٍ أو تضارب.

الرسم العثماني في القرآن الكريم ليس مجرد أسلوب كتابة عشوائي، بل هو نظام مُحكَمٌ وُضِعَ بحكمة إلهية لتحقيق أهداف عميقة، منها:

1. "إثراء المعنى وتنويع التدبُّر":

- الاختلاف في كتابة بعض الكلمات "مثل ﴿صَلَوٰة﴾ بالواو بدلًا من الألف " ليس خطأً أو تناقضًا، بل يُفتح بابًا لتأويلات لغوية وروحية.

- مثال: كتابة ﴿صَلَوٰة﴾ تُذكِّر بالجذر اللغوي "ص ل و " الذي يعني "الصلة"، فتُعمِّق مفهوم الصلاة كصلة بين العبد وربه.

2. "حماية النص من التحريف":

- الرسم العثماني يُعدُّ درعًا ضد التغييرات غير المقصودة، حتى لو أخطأ النساخ في الفهم.

- مثال: كتابة ﴿نِعمَت﴾ بالتاء المربوطة بدلًا من الهاء "نِعْمَة " تحفظ القراءات المتواترة، فلا يُقرأ النص إلا وفق الوجه المُوحى به.

3. "تثبيت القراءات المتعددة":

- الرسم الواحد قد يحمل أكثر من قراءة شرعية، مثل ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ "بالألف " و ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ "بدون ألف "، مما يوسع المعنى ليشمل "المالك" و"الملك".

4. "الانسجام مع السياق الشمولي":

- الاختلاف في الرسم يُناسب السياق العام للآيات.

- مثال: كتابة ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ "بالألف " في مواضع تُشير إلى الحياة المادية، و ﴿الْحَيَوٰةَ﴾ "بالواو " في مواضع تُشير إلى الحياة الروحية.

5. "تحدِّي العقل البشري":

- الرسم العثماني يُحفِّز العقل على البحث والتدبُّر، كاشفًا عن إعجاز القرآن الذي لا تنقضي عجائبه، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ "النساء: 82 ".

الخلاصة:

الرسم العثماني هو "نظام إلهي" يحقق توازنًا فريدًا بين:

- "ثبات النص" "حفظًا من التحريف ".

- "مرونة المعنى" "إثراءً للتدبُّر ".

- "تكريس الوحدة" "جمع القراءات تحت رسم واحد ".

فهو ليس مجرد حروفٍ مكتوبة، بل هو "آيةٌ من آيات الإعجاز" التي تُجسِّد حكمة الله في حفظ كتابه.

الآية الكريمة في سورة آل عمران "7 " هي:

"﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾".

38 "السموت في القرآن: أبعد من مجرد سماء"

مقدمة:

كلمة "السموات" هي الكلمة الأكثر شيوعًا في القرآن الكريم للإشارة إلى السماوات، وهي جمع كلمة "سماء". ولكن، هناك كلمة أخرى تظهر في بعض المواضع في القرآن وهي "السموت". هذه الكلمة، وإن كانت أقل شيوعًا، إلا أنها تفتح آفاقًا واسعة للتأمل والتدبر، وتدعو إلى التساؤل: هل هي مجرد مرادف لكلمة "السماوات"، أم أنها تحمل معنى أعمق وأدق؟

"السموت" في اللغة:

- **الجذر:** كلمة "السموت" "إذا اعتبرناها كلمة صحيحة في أصل اللغة " فمن المرجح أنها مشتقة من الجذر الثلاثي "س م و" الذي يعني العلو والارتفاع والسمو.
- الصلة بكلمة "سماء":
  - "سماء": هي الكلمة الأكثر استخدامًا للدلالة على ما علا وارتفع.
  - "السموات": جمع كلمة "سماء."
  - "السموت": قد تكون:
    - **اسمًا:** بمعنى العلو والارتفاع "مثل "السمو" ".
    - **جمعًا آخر لكلمة "سماء ":**"في اللغة العربية، قد يكون للكلمة الواحدة أكثر من جمع "مثل "أرض" و"أراضٍ" و"أَرَضون" ".
    - **كلمة ذات دلالة خاصة:** وهذا هو الاحتمال الأكثر إثارة للاهتمام، والذي سنركز عليه.

.2 السموت في الرسم القرآني:

- **"السماوات ":**"هذا هو الرسم الأكثر شيوعًا في المصاحف.
- **"السموات" "بزيادة ألف ":** هذا الرسم موجود في بعض المواضع في القرآن "وسنتحدث عنه لاحقًا ."

- **"السموت" "بدون ألف بعد السين ":** هذا الرسم نادر جدًا، ولكنه موجود في بعض المخطوطات القديمة "مثل مصحف صنعاء ".

.3 السموت في السياق القرآني: "الزمر: 63 "

- الموضع الأبرز الذي تظهر فيه كلمة "السموت" "أو ما يشبهها في الرسم " هو الآية 63 من سورة الزمر: "لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ."
- **التفاسير التقليدية:** تفسر معظم التفاسير كلمة "السموت" في هذه الآية على أنها مرادف لكلمة "السماوات."
- التفسير المقترح "كما ورد في قسم "التدبر العميق ":
  - "السموت": مشتقة من الجذر "سمت" الذي يعني السير على الطريق بالظن.
  - "مقاليد السموت": مفاتيح الكلمات القرآنية التي توجه الناس في طريق الفهم، وهذا الطريق يتطلب الاجتهاد والتدبر.

.4 السموت: دلالات محتملة "أبعد من مجرد سماء ":

- **السمو الروحي والمعنوي:** قد تشير كلمة "السموت" إلى العلو والارتفاع، ليس فقط بالمعنى المادي "السماء "، بل أيضًا بالمعنى الروحي والمعنوي "الارتقاء في مراتب الإيمان والعلم والمعرفة ".
- **طريق الفهم والتدبر:** قد تشير كلمة "السموت" إلى الطريق الذي يسلكه الإنسان في فهم القرآن الكريم وتدبر آياته. هذا الطريق يتطلب الاجتهاد والتفكر والظن "بالمعنى الإيجابي للاجتهاد ".
- **العوالم العلوية:** قد تشير كلمة "السموت" إلى العوالم العلوية التي لا نراها، والتي هي أبعد من مجرد السماء التي نراها بأعيننا.
- **الصفات الإلهية:** قد تكون كلمة "السموت" مرتبطة بصفات الله تعالى العلى والأعلى والسميع.
- **الآيات المتشابهات:** قد تكون كلمة "السموت" مرتبطة بالآيات المتشابهات في القرآن الكريم، والتي تتطلب تأويلًا وفهمًا أعمق.

.5 السموات "بزيادة الألف ":

- هذا الرسم موجود في بعض المواضع في القرآن "مثل: "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ" – الإسراء: 44 ".
- قد يكون لزيادة الألف دلالة خاصة، مثل:
  - **التأكيد:** التأكيد على معنى العلو والارتفاع.
  - **التعظيم:** تعظيم شأن السماوات.
  - الإشارة إلى معنى مختلف للسماء: في هذا السياق المحدد.

.6الخلاصة:

- كلمة "السموت" في القرآن الكريم هي كلمة غنية بالدلالات، وتستحق التأمل والتدبر.
- لا ينبغي الاكتفاء بتفسيرها على أنها مجرد مرادف لكلمة "السماوات"، بل يجب البحث عن المعاني الأعمق والأدق التي قد تحملها.

- قد تشير "السموت" إلى العلو الروحي، أو إلى طريق الفهم والتدبر، أو إلى العوالم العلوية، أو إلى الصفات الإلهية، أو إلى الآيات المتشابهات.
- العودة إلى المخطوطات القرآنية القديمة ودراسة السياق القرآني بعناية قد تساعدنا على فهم المعنى الحقيقي لكلمة "السموت."

دعوة إلى التدبر:

هذه الفقرة هي مجرد محاولة لفتح باب التدبر في كلمة "السموت". أدعوك أخي القارئ إلى أن تتأمل هذه الكلمة بنفسك، وأن تبحث عن معانيها في ضوء فهمك للغة العربية والسياق القرآني.

39 "التدبر العميق في آية 63 من سورة الزمر: التواء الكلمات واكتشاف المعاني الباطنة"

هذا العنوان يجمع بين فكرة التواء الكلمات والبحث عن المعاني المخفية في النصوص القرآنية، ويسلط الضوء على أهمية التدبر لفهم الرسائل الحقيقية التي يحملها القرآن.

من المثير أن نرى كيف يمكن لتأملٍ عميقٍ في كلمة واحدة أو عبارة أن يكشف عن طبقات متعددة من المعاني. القرآن كتاب زاخر بالرموز والإشارات التي تدعونا إلى رحلة مستمرة من التعلم والاكتشاف. ربما يكون تطوير دراستك ليشمل آيات أخرى أو مقارنات مع تفاسير مختلفة طريقًا مثيرًا لتوسيع فهمنا.

1. مفهوم التواء النصوص القرآنية

أ. تعريف التواء النصوص:

- التواء الكلمات: يعني أن الله سبحانه وتعالى يستطيع أن يلتوي النصوص بحيث يكون لها معاني باطنة وأخرى ظاهرة.

- المعاني الباطنة والظاهرة: النص الظاهري قد يكون غير واضح أو غير مفهوم ويحتاج إلى تدبر عميق لفهم المعنى الحقيقي.

ب. استخدام البيانات:

- البيانات والظن: يجب استخدام النص الظاهري كبيانات للوصول إلى المعاني الباطنية المخفية.

- وظيفة البيانات: النصوص الظاهرة تخدم كمدخلات لفهم المعاني العميقة المخفية في القرآن.

2. المخطوطات القديمة وأهميتها

أ. المخطوطات الأصلية:

- مخطوطة عثمان بن عفان: تعتبر واحدة من أهم المخطوطات التي تحتوي على النصوص الأصلية للقرآن الكريم.

- التعديلات في النصوص: التعديلات الحرفية التي قد تكون تمت عبر التاريخ، مثل تعديلات عام 1900.

ب. الحفاظ على النصوص:

- عدم التحريف: النصوص لم تتعرض للتحريف بل لتعديلات في الحروف.

- الدليل من المخطوطات: وجود المخطوطات القديمة هو الدليل على أن النصوص لم تتعرض للتحريف الكامل.

3. تفسير الكلمات في النصوص القرآنية

أ. تفسير كلمة "مقاليد":

- الجذر اللغوي: من الفعل "قلد" الذي يعني التواء الشيء.

- المعنى المستنتج: الله سبحانه وتعالى هو الذي يلتوي ويغير شكل الكلمات لتكون ظاهرة بالظن وتحتاج إلى تدبر لفهم معانيها الحقيقية.

ب. تفسير كلمة "سموت":

- الجذر اللغوي: سمت، الذي يعني السير على الطريق بالظن.

- المعنى المستنتج: وصف لكلمات كتاب الله التي تسير بالناس على الطريق بالظن.

ج. مفردات أخرى:

- الله: في المخطوطة لا توجد الرموز الشدة والألف الخنجرية. "الله" مكونة من كلمتين "ال له"، أي يؤول له كل شيء.

- أوليك: مكونة من "أو" و"ليك". وكلمة "ليك" تعني "لكَ" والتي تعني خلط الشيء وضغطه. بالتالي، تغطية معنى "ليك" يعني ضغط الله في الآيات والكلمات المشفرة.

4. التحليل والتفسير

أ. الآية 63 من سورة الزمر:

- الآية تقول: "لَّهُ مَقلِيدُ السَّموتِ وَالْأَرَضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أو لَيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ".

- تفسير الآية:

- مَقلِيدُ السَّموتِ وَالْأَرَضِ: الله يمتلك مفاتيح الكلمات التي تحتوي على معاني مخفية ملتوية. الكلمات تصف كيفية سير الناس على الطريق بالظن والإصلاح المطلوب لتحقيق الفهم الصحيح.

- الذين كفروا بآيات الله أو لَيكَ هم الخاسرون: الذين يغطون معاني الآيات ولا يتدبرونها هم الخاسرون.

ب. تفسير كلمة "كفروا":

- كفروا: تعني الغطاء، أي أنهم يغطون حقيقة أن القرآن يحتوي على معاني عميقة تحتاج إلى تدبر وفهم.

5. التعديلات في القرآن الكريم

أ. التعديلات التاريخية:

- التعديلات في عام 1900: تم تعديل بعض الحروف في القرآن المطبع آنذاك بدون قصد، نتيجة لعدم فهم الكلمات بشكل صحيح.

- مثال التعديل: "مَسْجِد" إلى "مَسَاجِد": في الآية "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ" "البقرة: 114 "، تم تعديل الكلمة من المفرد إلى الجمع.

6. أهمية التدبر والفهم العميق

أ. تدبر القرآن:

- تدبر النصوص: النصوص القرآنية تتطلب تدبرًا عميقًا لفهم المعاني الحقيقية.

- دور الصحابة: بعض الصحابة كانوا يتدبرون النصوص، ولكن مع مرور الزمن تم طمس الكثير من هذه المعلومات.

ب. الكلمات المعقدة:

- الكلمات غير المفهومة: الكلمات التي قد تبدو غريبة أو غير مفهومة تحتاج إلى التدبر لفهم معناها الحقيقي.

آية "لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" من سورة الزمر "الآية 63 "، وتسعى لاكتشاف المعاني الباطنة والكلمات المتشابكة فيها.

"مقاليد" هي كلمة تحمل دلالات غنية. في اللغة العربية، تأتي من جذر "قلد" والذي يحمل معنى التوكيل أو التفويض. تُفسَّر عادة بأنها المفاتيح، مما يشير إلى أن الله تعالى يمتلك السيطرة الكاملة على السماوات والأرض. هو الوحيد الذي يملك مفاتيح الأسرار والحقائق المخفية.

التمييز بين "التحريف": التأكيد على أن "التحريف" ليس تحريفًا للنص، بل هو سمة إلهية للغة نفسها، مما يسمح بطبقات متعددة من المعنى.

الارتباط ببلاغة القرآن: "التحريف" او" طبقات المعنى" أو "عمق اللغة" مظهر من مظاهر بلاغة القرآن - ثرائها اللغوي، وإيجازها، وقدرتها على نقل الحقائق العميقة من خلال وسائل خفية.

التواء الكلمات تشير إلى أن النصوص القرآنية تحمل مستويات متعددة من المعاني: الظاهر والباطن. القرآن يدعونا باستمرار إلى التدبر والتفكر، ولا يكتفي بالمعنى السطحي. الكلمات قد تكون بسيطة في ظاهرها، لكنها تحمل عُمقًا يحتاج إلى تأمل واستنباط.

بالنسبة لفكرة البيانات والظن، يمكننا القول أن الآيات القرآنية تمدنا بالبيانات والمعلومات، لكنها تتطلب منا استخدام العقل والقلب لفهم المعاني الأعمق. إنه مزيج من العلم والإيمان.

المخطوطات القديمة وأهمية الجذور اللغوية يُبرز دور التاريخ واللغة في فهم القرآن. التغييرات الطفيفة في الحروف أو التشكيل قد تؤثر على المعنى، لذا فإن العودة إلى المصادر الأصلية والتعمق في الجذور اللغوية يساعدنا على الوصول إلى فهم أكثر دقة.

تفسير لكلمات مثل "سموت" و"أوليك" يفتح آفاقًا جديدة للتأمل. فالقرآن يستخدم اللغة بأسلوب فريد، يحمل تشابكًا بين الحروف والمعاني، مما يدفعنا للتفكير بعمق واستكشاف ما وراء الكلمات.

معنى الكفر بأنه الغطاء يُذكِّرنا بأن الكفر ليس مجرد عدم الإيمان، بل هو تغطية للحقائق وإغلاق للأبواب أمام الذات للتعرف على الحقيقة.

في نهاية المطاف، يدعونا القرآن إلى رحلة من التدبر والسعي نحو الحقيقة. الكلمات قد تكون مفاتيح لأبواب المعرفة، والتأمل فيها قد يقودنا إلى فهم أعمق لذواتنا وللكون من حولنا.

40 الاختلاف في القراءة بين " "يَعْلَمُ "" و" "يُعْلَمُ ""

يعتمد على "الوقف والوصل" في الآية، وهو خلافٌ مشهور بين العلماء، وكلتا القراءتين صحيحة ومتواترة. إليك التوضيح:

1. "القراءة الأولى "بفتح الياء ": "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ""

- "المعنى": الله تعالى هو العالِم الوحيد بتأويل المتشابهات.

- "الوقف هنا": تُوقَف عند قوله " "إِلَّا اللَّهُ ""، ثم تبدأ الجملة التالية: " "وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ... "".

- "الدلالة": التأويل الكامل للْمُتشابِهات لا يعلمه إلا الله، وأما الراسخون في العلم فيُقِرُّون بإيمانهم دون الخوض في التأويل.

2. "القراءة الثانية "بضم الياء ": "وَمَا يُعَلِمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ""

- "المعنى": لا يُعَلِمُ تأويل المتشابهات إلا بالوحي الإلهي.

- "الوصل هنا": تُقرأ الجملة متصلة: " "وَمَا يُعَلِمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ "".

- "الدلالة": الله هو الذي يُعَلِّمُ الراسخين في العلم بعضَ تأويل المتشابهات وفق ضوابط الشرع.

3. "الخلاف بين القراءتين: أيهما أصح؟"

- "القراءتان متواترتان"، وكلتاهما صحيحة، لكن الأكثر شيوعًا في المصاحف العثمانية هي القراءة الأولى " "يَعْلَمُ "" بالوقف.

- "الراجح عند أهل السنة": الوقف على " "إِلَّا اللَّهُ ""، لأن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويل المتشابهات، بل يُفَوِّضون علمها إلى الله، كما قال تعالى: "﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾".

4. "لماذا الاختلاف في القراءة؟"

- "حكمة إلهية": القرآن نزل بلسان عربي مبين، والاختلاف في القراءات يُثري الفهم ويُظهر الإعجاز.

- "توافق المعنى": كلا القراءتين تؤكدان أن الله هو مصدر العلم، سواءً بعلمه المطلق "يَعْلَمُ "، أو بإلهامه للراسخين "يُعْلَمُ ".

5. "ضوابط فهم المتشابهات"

- "التفويض": التسليم بأن علم التأويل الكامل لله، كما قال الإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب".

- "الالتزام بالمُحكمات": تفسير المتشابهات يجب أن يكون وفق النصوص الواضحة، مثل قوله تعالى: "﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ "الشورى: 11 "".

الخلاصة

الآية تُذَكِّرنا بأن:

1. "الله هو العالِم المطلق" بتأويل الغيبيات.

2. "الراسخون في العلم" يُقِرُّون بحدود علمهم، ويُفوِّضون ما استأثر الله به.

3. الاختلاف في القراءة "ليس تناقضًا"، بل هو تنوعٌ البصائر القُراء يُثري الفهم، ويُظهر إعجاز القرآن.

ولكن بالتدبر الصحيح من قواعد القران المستنبطة منه وبهداية من الله تجني الذكر والقراءة الصحيحة لان لا تبديل للسنن الله ولا لكلام الله. في الواقع قراءة واحدة صحيحة يهب الله لمن يشاء من عباده يعيش في جنة تحتها انهار من العلم ونور الله.

قال تعالى: "﴿وَاتَّقُوا اللَّهَۖوَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ "البقرة: 282 ""، فالعلم الحقيقي هو ما يُعلِّمه الله لعباده.

41 الاعتماد على المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن الكريم

1. أهمية المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن:

القرآن الكريم يدعي لنفسه أنه مُبين، أي واضح وبيّن، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: 17].

ومع ذلك، فإن بعض القراء قد يواجهون صعوبة في فهم بعض الآيات بسبب الإضافات البشرية التي تمت على النص القرآني عبر العصور، مثل التشكيل والألف الخنجرية وعلامات الوقف وترقيم الآيات.

الاعتماد على المخطوطات الأصلية للقرآن، وخاصة تلك التي تعود إلى نسخة عثمان بن عفان رضي الله عنه، يُعتبر ضرورة لفهم القرآن بشكل أصيل دون تدخلات خارجية.

2. الإضافات البشرية وتأثيرها على فهم القرآن:

التشكيل: تم إضافة التشكيل إلى النص القرآني في عصور لاحقة لتسهيل القراءة، ولكن بعض التشكيلات قد تكون أثرت على فهم بعض الكلمات، مما أدى إلى تنوع القراءات واختلافها.

الألف الخنجرية: هي إضافة بشرية تمت لتحسين النطق، ولكنها قد تغير المعنى الأصلي للكلمة في بعض الأحيان.

زيادة أو نقصان الحروف: في بعض المخطوطات، تمت إضافة أو حذف بعض الحروف بسبب سوء فهم بعض الكلمات، مما أدى إلى تغيير في المعنى.

قواعد النحو والتجويد: تمت إضافة قواعد النحو والتجويد لتحسين القراءة، ولكنها قد تكون أثرت على الفهم الأصلي للنص القرآني.

3. القراءات المختلفة وتنوعها:

هناك العديد من القراءات المعتمدة للقرآن الكريم، ولكنها لم تأخذ بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

الاختلافات بين القراءات غالبًا ما تكون في النطق والتجويد، ولكنها قد تؤثر على المعنى في بعض الأحيان.

الاعتماد على المخطوطات الأصلية يمكن أن يساعد في تقليل هذه الاختلافات وفهم النص القرآني بشكل أكثر دقة.

4. المخطوطات الأصلية ونسخة عثمان بن عفان:

المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم، وخاصة تلك التي تعود إلى نسخة عثمان بن عفان، تُعتبر المرجع الأصلي لفهم القرآن دون تدخلات بشرية.

هذه المخطوطات تمت كتابتها بالرسم العثماني، الذي يعتبر توقيفيًا، أي أنه تم بتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة هذه المخطوطات يمكن أن تساعد في فهم القرآن بشكل أصيل، بعيدًا عن الإضافات البشرية التي تمت عبر العصور.

5. التدبر وفهم القرآن باللسان العربي:

القرآن الكريم مكتوب باللسان العربي، وليس باللغة العربية المعيارية المتعارف عليها اليوم.

قواعد اللسان العربي موجودة داخل القرآن نفسه، واستنباطها يتم من خلال التدبر العميق للنص القرآني.

الاعتماد على المخطوطات الأصلية يمكن أن يساعد في فهم هذه القواعد بشكل أفضل، دون الحاجة إلى الاعتماد على قواعد النحو والتجويد التي تمت إضافتها لاحقًا.

6. تفسير القرآن بالقرآن:

أفضل طريقة لفهم القرآن هي تفسير القرآن بالقرآن نفسه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: 27].

الاعتماد على المخطوطات الأصلية يمكن أن يساعد في تفسير القرآن بشكل أكثر دقة، دون التأثر بالتفاسير البشرية التي قد تكون متناقضة في بعض الأحيان.

7. الخلاصة:

الاعتماد على المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم يُعتبر ضرورة لفهم القرآن بشكل أصيل، بعيدًا عن الإضافات البشرية التي تمت عبر العصور.

هذه المخطوطات تساعد في تدبر القرآن بشكل أكثر دقة، وفهم المعاني العميقة للنصوص القرآنية دون التأثر بالتشكيل والألف الخنجرية وغيرها من الإضافات.

كما أن دراسة هذه المخطوطات يمكن أن تساعد في تفسير القرآن بالقرآن نفسه، وهو أفضل طريقة لفهم النص القرآني.

إضافة تفصيلية حول المخطوطات الأصلية:

أمثلة على المخطوطات الأصلية:

مصحف صنعاء: يعتبر أحد أقدم المخطوطات القرآنية التي تم اكتشافها، ويعود تاريخها إلى القرن الأول الهجري.

مصحف طو بقابي: موجود في مكتبة طوب قابي في تركيا، ويعتبر من أقدم المخطوطات القرآنية أيضًا.

مصحف الجامع الكبير في صنعاء: يحتوي على نصوص قرآنية تعود إلى القرن الأول الهجري، وهي قريبة من النسخة العثمانية.

دراسة المخطوطات الأصلية:

دراسة هذه المخطوطات يمكن أن تكشف عن الاختلافات الطفيفة بينها وبين المصاحف الحديثة، مما يساعد في فهم النص القرآني بشكل أكثر دقة.

كما أن هذه الدراسات يمكن أن تكشف عن الإضافات البشرية التي تمت على النص القرآني عبر العصور، مثل التشكيل والألف الخنجرية.

المراجع المقترحة:

القرآن الكريم: سورة القمر، الآية 17؛ سورة الزمر، الآية 27.

ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت.

جمعة، إبراهيم، قصة الكتابة العربية، المطبعة العالمية، القاهرة.

عبد السلام، أيمن، موسوعة الخط العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

42 دور الرسم العثماني في المحافظة على القرآن من التحريف

الرسم العثماني، الذي كُتبت به المصاحف في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، لعب دورًا محوريًا في حفظ القرآن الكريم من التحريف والتغيير. هذا الدور يتجلى في عدة جوانب رئيسية:

1. توحيد المصاحف وجمع الأمة على قراءة واحدة:

- جمع القرآن في مصحف واحد: في عهد عثمان بن عفان، تم جمع القرآن في مصحف واحد بناءً على الصحف التي كانت محفوظة عند حفصة بنت عمر، والتي كُتبت في عهد أبي بكر الصديق. هذا الجمع كان ردًا على الاختلافات التي ظهرت في القراءات بين المسلمين في الأمصار المختلفة.

- إرسال المصاحف إلى الأمصار: بعد جمع المصاحف، أرسل عثمان نسخًا منها إلى الأمصار الإسلامية "مكة، الشام، الكوفة، البصرة، وغيرها "، وأمر بحرق أي مصحف يخالف هذه النسخ. هذا الإجراء أدى إلى توحيد الأمة على قراءة واحدة ومنع الاختلافات التي قد تؤدي إلى تحريف النص القرآني.

2. المحافظة على النص القرآني كما نزل:

- الاعتماد على التلقي والمشافهة: الرسم العثماني اعتمد على التلقي الشفوي من النبي صلى الله عليه وسلم، حيث كان الصحابة يتلقون القرآن مباشرة من النبي ويحفظونه. هذا التلقي الشفوي كان الأساس في كتابة المصاحف، مما ضمن دقة النص وخلوه من التحريف.

- إسقاط الروايات المنسوخة: تم إسقاط الروايات التي كانت تعتبر منسوخة أو غير متواترة، مما أدى إلى تركيز النص القرآني على ما ثبت في العرضة الأخيرة "المراجعة النهائية للقرآن مع جبريل عليه السلام ".

3. الرسم العثماني كحاجز ضد التحريف:

- عدم وجود نقاط أو تشكيل: في البداية، كُتبت المصاحف العثمانية دون نقاط أو تشكيل، مما جعلها تحتمل أوجه قراءات متعددة. هذا الأمر كان مقصودًا لضمان مرونة القراءة مع الحفاظ على النص الأصلي.

- منع التلاعب بالنص: عدم وجود نقاط أو تشكيل جعل من الصعب على أي شخص أن يُدخل تغييرات على النص القرآني، حيث أن أي محاولة لتغيير الحروف ستكون واضحة ومكشوفة.

4. الرسم العثماني كمعيار لقبول الروايات:

- موافقة الرسم شرط لقبول الرواية: أصبحت موافقة الرسم العثماني شرطًا أساسيًا لقبول أي رواية قرآنية. أي رواية تخالف الرسم العثماني تعتبر شاذة ولا يُعتمد عليها، مما أدى إلى حماية النص القرآني من الإضافات أو التحريفات.

- إسقاط الروايات الشاذة: تم إسقاط الروايات التي كانت تخالف الرسم العثماني، حتى لو كانت صحيحة السند، مما أدى إلى تركيز النص القرآني على ما هو متواتر ومتفق عليه.

5. المحافظة على اللغة العربية الأصيلة:

- اعتماد لغة قريش: تم اعتماد لغة قريش كأساس للرسم العثماني، حيث نزل القرآن بلسان قريش. هذا الاعتماد ساعد في الحفاظ على اللغة العربية الأصيلة ومنع دخول اللهجات أو التغييرات اللغوية التي قد تؤثر على النص القرآني.

- منع التفسيرات الخاطئة: الرسم العثماني ساعد في منع التفسيرات الخاطئة للنص القرآني، حيث أن أي محاولة لتفسير النص بشكل خاطئ ستكون واضحة بسبب دقة الرسم ووضوحه.

6. الرسم العثماني في العصر الحديث:

- طباعة المصاحف بالرسم العثماني: في العصر الحديث، تمت طباعة المصاحف بالرسم العثماني، مع الالتزام بضوابطه وقواعده. هذا الأمر ساعد في الحفاظ على النص القرآني من أي تحريف أو تغيير.

- الاعتماد على المصادر الموثوقة: تم الاعتماد على المصادر الموثوقة في طباعة المصاحف، مثل كتاب "المقنع" لأبي عمرو الداني و"مختصر التبيين" لأبي داود سليمان بن نجاح، مما أدى إلى ضمان دقة النص وخلوه من الأخطاء.

7. الاختلافات الصغيرة والقراءات المتواترة:

- الآية الكريمة: يقول الله تعالى في سورة النساء، الآية 82:

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" .

هذه الآية تؤكد أن القرآن لو كان من عند غير الله لوجد الناس فيه اختلافات كثيرة وتناقضات، ولكن لأنه من عند الله فهو متناسق ولا يوجد فيه اختلاف أو تناقض.

- الاختلافات الصغيرة: قد توجد اختلافات بسيطة في القراءات القرآنية المتواترة، وهي طرق مختلفة لقراءة بعض الكلمات في القرآن تختلف في اللفظ ولكنها متفق عليها ومتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه القراءات لا تعتبر اختلافًا في المعنى بل هي من إعجاز القرآن واتساعه.

- التفسير والتفاسير: قد يختلف المفسرون في فهم بعض الآيات بسبب اختلاف الزوايا التي ينظرون منها، ولكن هذا الاختلاف في التفسير لا يعني وجود تناقض في النص القرآني نفسه.

- النسخ والخطوط: قد توجد اختلافات بسيطة في رسم بعض الكلمات بين المصاحف بسبب اختلاف الرسم العثماني "طريقة كتابة القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه "، ولكن هذه الاختلافات لا تؤثر على المعنى ولا تعتبر تناقضًا.

8. تدبر القرآن وإزالة الإضافات البشرية:

- حذف الإضافات البشرية: لفهم القرآن بشكل أصيل، نحتاج إلى إزالة الإضافات البشرية التي تمت عبر العصور، مثل التشكيل والنقط والهمزة والألف الخنجرية، والتي قد تكون أثرت على فهم بعض الكلمات. هذه الإضافات، على الرغم من أنها سهلت القراءة، إلا أنها قد تكون قيدت فهم المتدبرين.

- القراءات المختلفة: هناك العديد من القراءات المعتمدة "عشر قراءات " والتي لم تأخذ بالسند المتصل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه القراءات تقدم اختلافات طفيفة في النطق والمعنى، ولكنها لا تؤثر على الأصول العامة للنص القرآني.

- المخطوطات الأصلية: للوصول إلى النص الأصلي، نحتاج إلى دراسة المخطوطات القديمة، مثل تلك الموجودة في مكتبة توب قابي في تركيا ومكتبة جامع صنعاء. هذه المخطوطات يمكن أن تعطينا نظرة أقرب إلى النص كما كُتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

- الدراسات اللغوية: يجب أن تركز الدراسات على اللسان العربي الأصلي الموجود داخل القرآن، وليس على اللغة العربية المعيارية المتعارف عليها اليوم. القرآن مكتوب باللسان العربي، وقواعد هذا اللسان موجودة داخل القرآن نفسه، ويتم استنباطها بالتدبر.

- التفسير بالقرآن: أفضل طريقة لتفسير القرآن هي تفسير القرآن بالقرآن نفسه، حيث أن القرآن يفسر بعضه بعضًا. هذا المنهج يساعد على فهم النص بشكل أصيل دون التأثر بالإضافات البشرية.

في فهم الألفاظ القرآنية والفروق في المعنى عند رسمها برسمين مختلفين. إن وجود كلمة قرآنية برسم مختلف في آية يلفت النظر إلى أن هناك أمراً عظيماً يجب تدبره.

– في حالة زيادة أحرف الكلمة عن الكلمة المعتادة فإن هذا يعني زيادة في المبنى يتبعه زيادة في المعنى.

– كذلك فإن زيادة المبنى يمكن أن يؤدي إلى معنى التراخي أو التمهل أو التأمل والتفكر أو انفصال أجزاءه.

– في حالة نقص حروف الكلمة فإن هذا يعني إما سرعة الحدث أو انكماش المعنى وضغطه أو تلاحم أجزائه.

الخلاصة:

الرسم العثماني لعب دورًا كبيرًا في حفظ القرآن الكريم من التحريف، حيث وحد الأمة على قراءة واحدة، وحافظ على النص القرآني كما نزل، ومنع التلاعب بالنص، وأصبح معيارًا لقبول الروايات. هذا الدور جعل القرآن الكريم محفوظًا من أي تحريف أو تغيير، مما يؤكد على إعجاز القرآن وخلوه من أي نقص أو زيادة.

القرآن الكريم محفوظ من عند الله، ولا يوجد فيه تناقض أو اختلاف في المعنى. الاختلافات التي قد تظهر في القراءات أو التفسيرات هي جزء من ثراء اللغة العربية وإعجاز القرآن، ولا تعتبر تناقضًا.

التدبر الشخصي: كما قال الله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ" "محمد: 24 "، فالتدبر هو المفتاح لفهم أعمق وأشمل للنصوص القرآنية. نحتاج إلى العودة إلى المخطوطات الأصلية وإزالة الإضافات البشرية لفهم القرآن بشكل أصيل ونقي.

عدم الاعتماد على القراءات العشر التي يقرا بها الناس اليوم الاعتماد على التدبر والسياق والبرهان والجدر الكلمات و والترتيل وضرب الآيات ببعضها والالتزام بقواعد تدبر القران

43 منهجية شاملة لتدبر القرآن الكريم

1.مقدمة حول منهجية تدبر القرآن

أ. أهمية التدبر

- التدبر هو المفتاح لفهم القرآن: القرآن ليس مجرد نص يُقرأ، بل هو كتاب هداية يحتاج إلى تأمل وتفكر لفهم معانيه العميقة. يقول الله تعالى: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" "ص: 29 ".

- التدبر يختلف عن التفسير: التفسير يعتمد على شرح معاني الكلمات والآيات، أما التدبر فهو عملية أعمق تشمل التأمل في السياق والمقاصد والأسرار التي تحملها الآيات.

ب. مشكلة الاجتهادات السريعة

- الاجتهادات المتسرعة: كثير من الاجتهادات في تفسير القرآن تعتمد على فهم سطحي أو معاني جديدة تتناسب مع العصر، لكنها سرعان ما تتغير بظهور اجتهادات أخرى.

- سبب عدم استمراريتها: هذه الاجتهادات تعتمد على المتشابه "المعاني النسبية " وليس على المحكم "المعاني الثابتة "، مما يجعلها قابلة للتغيير والتبديل.

2. التمييز بين المحكم والمتشابه

أ. تعريف المحكم والمتشابه

- المحكم: هو ام الكتاب الحروف المقطعة المضغوطة وأسماء الحروف له دلالات يجب تدبرها . وهناك الآيات الواضحة التي تحمل معاني ثابتة لا تتغير ولن يجب تدبرها ايضا، مثل الآيات التي تتحدث عن التوحيد والأخلاق الأساسية. يقول الله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ" "آل عمران: 7 ".

- المتشابه: كل الآيات التي تحتمل أكثر من معنى، وتتأثر بسياقها ووعي القارئ. هذه الآيات تحتاج إلى تدبر عميق لفهمها.

ب. أهمية التمييز بينهما

- المحكم هو الأساس: يجب أن يكون المحكم هو المرجع في فهم المتشابه، حيث فهم معني الحروف وجدور الكلمات يعطي الإطار العام لفهم القرآن.

- المتشابه يحتاج إلى تدبر: كل اليات متشابهة المتشابه لا يمكن فهمه بشكل قطعي، بل يحتاج إلى تأمل وربطه بالمحكم.

3. التحديات التي تواجه تدبر القرآن

أ. الشك في مصداقية القرآن

- الشك في توقيفية القرآن: بعض المتدبرين يشككون في أن القرآن كله من عند الله، ويعتقدون أن فيه إضافات بشرية أو تأثيرات مثل التشكيل والالفات الخنجرية تشوش على المعنى ويجب الاعتماد على المخطوطات الاصلية لتدبر القران.

- الرد على هذه الشكوك: القرآن محفوظ من عند الله بمنظومة قواعد بيانات متكاملة تفسر بعضها، كما قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" "الحجر: 9 ". أي أن الذكر محفوظ من عند الله وليس قراءات البشر لكل عصر تظهر قراءات وتفاسير مختلفة لان كلام الله لا يحصى المخطوطة القران محفوظة تجدها في متاحف رسمية.

ب. تحريف الكلم عن مواضعه

- التحريف اللغوي: بعض المفسرين يحرفون معاني الكلمات يستخدمون اللغة العربية عوض لسان القران ولا يخدمون عقولهم ولا يتدبرون ينقلون ما ألف عنهم اباءهم لتتناسب مع فهمهم، دون الالتزام بالدقة في البحث.

- التحريف التاريخي: بعض التفاسير تعتمد على روايات تاريخية قد تكون غير دقيقة، مما يؤثر على فهم النص القرآني.

4. أهمية المخطوطات الأصلية في تدبر القرآن

أ. المخطوطات كمرجع أصلي

- مصحف عثمان بن عفان: يعتبر المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان هو المرجع الأصلي للقرآن، حيث تم توحيد المصاحف عليه.

- المخطوطات القديمة: مثل مصحف صنعاء ومصحف طو بقابي، تعطي نظرة أقرب إلى النص القرآني كما كُتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

ب. الإضافات البشرية وتأثيرها

- التشكيل والنقط: تم إضافة التشكيل والنقط في عصور لاحقة لتسهيل القراءة، لكنها قد تؤثر على فهم النص إذا كانت غير دقيقة.

- الألف الخنجرية: هي إضافة بشرية لتحسين النطق، لكنها قد تغير المعنى في بعض الأحيان.

5. الرسم العثماني ودوره في حفظ القرآن

أ. توحيد المصاحف

- جمع القرآن في مصحف واحد: في عهد عثمان بن عفان، تم جمع القرآن في مصحف واحد لمنع الاختلافات بين المسلمين.

- إرسال المصاحف إلى الأمصار: تم إرسال نسخ من المصحف إلى الأمصار الإسلامية، مع حرق أي مصحف يخالف هذه النسخ.

ب. المحافظة على النص الأصلي

- التلقي الشفوي: اعتمد الرسم العثماني على التلقي الشفوي من النبي صلى الله عليه وسلم، مما ضمن دقة النص.

- منع التلاعب بالنص: عدم وجود نقاط أو تشكيل في البداية جعل من الصعب على أي شخص أن يُدخل تغييرات على النص القرآني.

6. منهجية التدبر الصحيحة

أ. تفسير القرآن بالقرآن

- القرآن يفسر بعضه بعضًا: أفضل طريقة لفهم القرآن هي تفسير الآيات ببعضها، حيث أن القرآن يفسر بعضه بعضًا.

- ضرب الآيات ببعضها: يجب ربط الآيات ببعضها لفهم المعنى الكلي، وعدم الاكتفاء بفهم الآيات بشكل منفصل.

ب. إزالة الإضافات البشرية

- العودة إلى النص الأصلي: يجب إزالة التشكيل والنقط والألف الخنجرية لفهم النص القرآني بشكل أصيل.

- التركيز على اللسان العربي: القرآن مكتوب باللسان العربي، وقواعد هذا اللسان موجودة داخل القرآن نفسه.

7. أمثلة تطبيقية على تدبر القرآن

أ. آيات مختارة

- قوله تعالى: "رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً" "البينة: 2 ": هنا يجب تدبر معنى "الصحف المطهرة" وربطها بسياق الآية.

- قوله تعالى: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ" "النبأ: 1 ": يجب فهم معنى "يتساءلون" في سياق السورة.

ب. الأخطاء الشائعة

- فهم كلمة "يطيقونه": بعض التفاسير تفهمها على أنها تعني "القدرة"، بينما قد يكون معناها "المشقة" أو "التكلف".

8. الخلاصة والتوصيات

أ. التدبر الشخصي

- التفكير الحر: يجب أن يكون المتدبر حرًا في تفكيره، ولا يقتصر على ما لقنه من علوم أو تفاسير تقليدية.

- التأكد من صحة المصادر: يجب التأكد من صحة المصادر والمراجع قبل الاعتماد عليها.

ب. العودة إلى المخطوطات الأصلية

- دراسة المخطوطات القديمة: مثل مصحف صنعاء ومصحف طوب قابي، يمكن أن تساعد في فهم النص القرآني بشكل أكثر دقة.

ج. التوازن بين المادي والمعنوي

- الجانب المادي: لا يجب أن يشمل فهم القرآن الجانب المادي فقط بل المعنى المجازي أيضا.
- الجانب المعنوي: يجب أن يشمل أيضًا الجانب المعنوي، مثل الأخلاق والروحانيات.

9. المراجع المقترحة

- القرآن الكريم: سورة القمر، الآية 17؛ سورة الزمر، الآية 27.
- كتب علوم القرآن: مثل "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري.
- دراسات المخطوطات: مثل دراسة مخطوطات صنعاء وطو بقابي.

بهذا التفصيل، يمكن بناء منهجية متكاملة لتدبر القرآن، تعتمد على فهم أصيل للنص القرآني، بعيدًا عن الإضافات البشرية والتفاسير التقليدية التي قد تحجب المعنى الحقيقي للآيات.

44 قواعد الرسم العثماني

الرسم العثماني هو الطريقة التي كُتب بها القرآن الكريم في المصاحف العثمانية، والتي تم الاتفاق عليها بين الصحابة في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. هذه القواعد تختلف أحيانًا عن قواعد الإملاء الحديثة "الرسم الإملائي "، ولها أسباب تتعلق بالتوثيق والدقة في نقل القرآن.

1. قاعدة الحذف:

في الرسم العثماني، يتم حذف بعض الحروف في مواضع محددة، ومن أشهرها:

أ. حذف الألف:

- تُحذف الألف في بعض الكلمات، مثل:

- رحمن "بدلاً من "رحمان" ".
- هذا "بدلاً من "هاذا" ".
- سلطان "بدلاً من "سلطانا" في بعض المواضع ".
- لكن "بدلاً من "لاكن" ".
- أولئك "بدلاً من "أولائك" ".

ب. حذف الواو:

- تُحذف الواو في بعض الكلمات، مثل:

- الصلاة "تُكتب "الصلوة" في الرسم العثماني ".
- الزكاة "تُكتب "الزكوة" ".
- الحيوة "تُكتب "الحياة" في الإملاء الحديث ".

ج. حذف الياء:

- تُحذف الياء في بعض الكلمات، مثل:

- علي "بدلاً من "عليي" ".
- بني "بدلاً من "بنيي" ".

2. قاعدة الزيادة:

في بعض الكلمات، تُزاد حروف معينة في الرسم العثماني، مثل:

أ. زيادة الألف:

- تُزاد الألف في بعض الكلمات، مثل:

- أولئك "بدلاً من "أولك" ".
- أولوا "بدلاً من "أولو" ".
- أولات "بدلاً من "أولت" ".

ب. زيادة الواو:

- تُزاد الواو في بعض الكلمات، مثل:

- أولو "بدلاً من "أول" ".
- سأوريكم "بدلاً من "سأريكم" ".

ج. زيادة الياء:

- تُزاد الياء في بعض الكلمات، مثل:

- أولي "بدلاً من "أول" ".
- بأييد "بدلاً من "بأيد" ".

3. قاعدة الهمزة:

الهمزة في الرسم العثماني تُكتب بطرق مختلفة حسب موقعها في الكلمة، وقد تُكتب على الألف أو الواو أو الياء أو على السطر. ومن الأمثلة:

- همزة على الألف : مثل كلمة أمن .
- همزة على الواو : مثل كلمة سوء .
- همزة على الياء : مثل كلمة بئس .
- همزة على السطر : مثل كلمة شيء "تُكتب "شء" في الرسم العثماني ".

4. قاعدة التاء المربوطة:

في الرسم العثماني، تُكتب التاء المربوطة في بعض الكلمات بشكل تاء مفتوحة "تاء مبسوطة "، مثل:

- رحمت "بدلاً من "رحمة" ".
- نعمت "بدلاً من "نعمة" ".
- حجت "بدلاً من "حجة" ".

5. قاعدة اللام الشمسية والقمرية:

في الرسم العثماني، تُكتب اللام الشمسية والقمرية بشكل مختلف:

- اللام الشمسية : تُحذف اللام في بعض الكلمات، مثل:
  - الشمس "تُكتب "الشمس" بدون لام واضحة ".
- اللام القمرية : تُكتب اللام بشكل واضح، مثل:
  - القمر "تُكتب "القمر" بلام واضحة ".

6. قاعدة الوقف والوصل:

في الرسم العثماني، تُراعى قواعد الوقف والوصل، حيث تُكتب بعض الكلمات بشكل مختلف عند الوقف عليها مقارنة بوصلها. ومن الأمثلة:

- ملك "تُكتب "ملك" عند الوصل، و"ملك" عند الوقف ".
- رحمة "تُكتب "رحمت" عند الوقف ".

7. قاعدة الإبدال:

في بعض الكلمات، يتم تبديل حرف مكان آخر، مثل:

- الصراط "تُكتب "السراط" في الرسم العثماني ".

- 8. قاعدة الفصل والوصل:

في الرسم العثماني، تُكتب بعض الكلمات متصلة معًا، بينما تُفصل في الإملاء الحديث، مثل:

- أن لم "تُكتب "ألم" في الرسم العثماني ".

- عن ما "تُكتب "عما" في الرسم العثماني ".

9. قاعدة الألفات المختلفة:

في الرسم العثماني، تُكتب الألفات بطرق مختلفة حسب موقعها، مثل:

- ألف قصيرة : مثل كلمة الكتاب .
- ألف طويلة : مثل كلمة السماء .

10. قاعدة العلامات الخاصة:

في الرسم العثماني، توجد علامات خاصة تُستخدم لتمييز بعض الكلمات، مثل:

- علامة المد : تُستخدم للإشارة إلى المد في بعض الكلمات، مثل آمنوا .
- علامة السكون : تُستخدم للإشارة إلى السكون في بعض الكلمات، مثل يُسْر .

أهمية الرسم العثماني:

1. حفظ القرآن الكريم : الرسم العثماني يُعتبر جزءًا من تواتر القرآن الكريم، حيث تم الاتفاق عليه بين الصحابة.
2. الدقة في النقل : الرسم العثماني يعكس كيفية نطق الكلمات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.
3. التمييز بين القراءات : بعض الاختلافات في الرسم العثماني تعكس اختلاف القراءات المتواترة.

مثال تطبيقي:

لنأخذ مثالاً من القرآن الكريم:

- الإملاء الحديث : "الحياة".
- الرسم العثماني : "الحيوة".

هنا نلاحظ حذف الألف وزيادة الواو، وهو ما يعكس قاعدة الحذف والزيادة في الرسم العثماني.

ترتيب الإجابات السابقة عن قواعد الرسم العثماني ودلالاتها:

1. حذف الألف:

- دلالة: يدل على معنى باطن أو صفة حالية.
- مثال: حذف الألف في "بسم الله" يدل على عظمة الله، بينما إثباتها في "باسم ربك" يدل على أن لفظ "ربك" يمكن أن يُطلق على الله أو على غيره.

2. حذف الواو:

- دلالة: يدل على سرعة وقوع الفعل.

- مثال: حذف الواو في بعض الأفعال يدل على سرعة الإجابة أو سرعة وقوع الحدث.

3. حذف الياء:

- دلالة: يدل على معاني غيبية أو باطنية.
- مثال: حذف الياء في "أخرتنِ" يدل على تأخير معنوي وليس تأخيرًا حسيًا.

4. زيادة الألف:

- دلالة: تدل على تعدد المعاني أو زيادة في المعنى.
- مثال: زيادة الألف في "الظنونا" تدل على تعدد الظنون.

5. زيادة الواو:

- دلالة: تدل على ظهور المعنى في أعلى طبقة.
- مثال: زيادة الواو في "أولي" يدل على معنى الصحبة والولاية.

6. زيادة الياء:

- دلالة: تدل على اختصاص معنى باطن.
- مثال: زيادة الياء في "بأييد" يدل على قوة الله وعظمته.

7. الإبدال:

- دلالة: مثل إبدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة في كلمة "امرأة" للإشارة إلى علاقة زوجية.

ملخص الدلالات العامة:

1. التفخيم والتعظيم: زيادة بعض الحروف مثل الألف والواو يوحي بالتفخيم والتعظيم.
2. السرعة والقرب: حذف بعض الحروف مثل الألف يوحي بالسرعة والقرب.
3. التفصيل والتمهل: الفصل بين الكلمات يوحي بالتفصيل والتمهل.
4. السهولة في النطق: كتابة الهمزة على الواو أو الياء يوحي بالسهولة في النطق.
5. الاتساع والكثرة: زيادة بعض الحروف يوحي بالاتساع والكثرة.

هذه القواعد والدلالات تعكس الإعجاز اللغوي والبلاغي في القرآن الكريم، وتؤكد على أن الرسم العثماني ليس مجرد طريقة كتابة عادية، بل له أبعاد دلالية عميقة تعكس معاني القرآن الكريم.

الرسم العثماني هو علم واسع، ودراسته تتطلب التخصص في علوم القرآن. هذه القواعد تُعتبر أساسية لفهم كيفية كتابة القرآن الكريم بشكل دقيق.

الهمزة

45 استخدام كلمة "القيمة" بدلاً من "القيامة" في المخطوطات القديمة.

:

.1التوسع في الاختلاف اللغوي والسياق:

- **الجذر اللغوي المشترك:** كلا الكلمتين مشتقتان من الجذر "قوم". هذا الجذر يحمل معاني القيام، والنهوض، والاستقامة، والثبات .من هذا الجذر تتفرع معاني القيامة والقيمة.
- **"القيامة" كمعنى غالب:** في الاستخدام المعاصر، أصبحت "القيامة" هي الكلمة السائدة والمخصصة ليوم البعث والحساب بشكل حصري تقريبًا. هذا التخصص المعنوي يجعلها الأكثر وضوحًا وفهمًا في السياق الديني الإسلامي الحديث.
- **"القيمة" بمعاني أوسع:** كلمة "القيمة" تحمل طيفًا أوسع من المعاني في اللغة العربية، تشمل:
  - **الاستقامة والاعتدال:**" دين القيمة" تعني الدين المستقيم المعتدل.
  - **القدر والمكانة:**" له قيمة" أي له قدر ومكانة.
  - **يوم القيام:** بمعنى يوم النهوض والحساب، وهو المعنى المشترك مع "القيامة."
- **السياق التاريخي واللهجات:** استخدام "القيمة" في المخطوطات القديمة يمكن أن يعكس:
  - **لهجات عربية قديمة:** قد تكون بعض اللهجات العربية القديمة فضلت استخدام "القيمة" بمعنى "يوم القيامة" بشكل أكبر.
  - **مرونة اللغة في العصور الأصلية:** في المراحل الأصلية من تدوين اللغة العربية وتثبيت المصطلحات الدينية، ربما كان هناك مرونة أكبر في استخدام الكلمات المترادفة أو ذات المعاني المتقاربة.
  - **الرسم العثماني المبكر:** كما ذكرت، الرسم العثماني لم يكن موحدًا تمامًا في البداية، وقد تكون بعض الاختلافات الإملائية، مثل كتابة التاء المربوطة "ة/ه "، قد ساهمت في ظهور "القيمة" بدلاً من "القيامة."

.2تفصيل حول المخطوطات القديمة والرسم العثماني:

- **أمثلة من المخطوطات:** ذكرك لمخطوطات مصر وصنعاء وتركيا "وخاصة مخطوطة صنعاء والمصاحف الكوفية " هو مثال جيد. هذه المخطوطات تعتبر من أقدم النسخ القرآنية الموجودة، وتكشف عن مراحل مبكرة من تدوين القرآن.
- **الرسم العثماني غير المنقط وغير المشكل:** من المهم تذكر أن الرسم العثماني الأصلي كان غير منقط وغير مشكل. هذا يعني أن الحروف المتشابهة "مثل ب، ت، ث، ن، ي " كانت متطابقة في الرسم، وكذلك الحركات القصيرة لم تكن مدونة. هذا يزيد من احتمال وجود قراءات مختلفة أو تفسيرات متعددة للنص بناءً على السياق والمعرفة المسبقة.
- **التاء المربوطة "ة/ه ":** في الرسم العثماني المبكر، لم يكن هناك تمييز دائمًا بين التاء المربوطة "ة " والهاء "ه " في نهاية الكلمات. غالبًا ما كانت التاء المربوطة تُكتب "ه" بدون نقطتين .هذا التداخل في الرسم قد يكون السبب الرئيسي في ظهور "القيمة" بدلاً من "القيامة" في بعض المخطوطات .بمعنى آخر، قد يكون الكاتب قصد كتابة "القيامة" ولكن كتبها بالرسم الذي يظهر الآن ك "القيمة" بسبب طريقة كتابة التاء المربوطة في ذلك الوقت.

- **التطور التاريخي للخط العربي:** مر الخط العربي بتطورات عديدة عبر العصور. في المراحل الأصلية، كان الخط أكثر بساطة وأقل تمايزًا. مع مرور الوقت، تطورت أشكال الحروف وأضيفت النقاط والتشكيل لتوضيح القراءة وتوحيدها .الاختلافات في المخطوطات القديمة تعكس هذه المراحل الأصلية من التطور.

.3الأهمية الدلالية والمعنى القرآني:

- **المعنى هو الأساس:** كما ذكرت، الأهم في القرآن هو المعنى والمراد الإلهي. سواء استخدمت "القيمة" أو "القيامة" في المخطوطات القديمة، فالسياق القرآني يوضح أن المقصود هو "يوم البعث والحساب ."الفهم الصحيح للنص القرآني يعتمد على المعنى الكلي للسياق وليس فقط على شكل الكلمة في مخطوطة معينة.
- **التنوع في القراءات واللهجات:** في تاريخ القرآن، كانت هناك قراءات مختلفة للقرآن الكريم، وهي اختلافات مقبولة ضمن نطاق معين ولا تغير المعنى الأساسي للآيات .استخدام "القيمة" في بعض المخطوطات يمكن اعتباره نوعًا من التنوع اللغوي أو اللهجي الذي كان موجودًا في تلك الفترة.

.4اسم السورة "سورة القيمة" بدلًا من "سورة القيامة":

- **تسمية السور:** تسمية السور في القرآن لم تكن موحدة تمامًا في البداية. بعض السور سميت بكلمة أو كلمتين بارزتين فيها" .سورة القيامة" أو "سورة القيمة" كلاهما اسم صحيح للسورة بناءً على الكلمة البارزة فيها والتي تشير إلى يوم البعث.
- **الاسم الأكثر شيوعًا:** مع مرور الوقت، استقر الاسم "سورة القيامة" وأصبح هو الاسم الأكثر شيوعًا للسورة، وهو الاسم الموجود في المصاحف المطبوعة اليوم .لكن استخدام "سورة القيمة" في بعض المخطوطات القديمة ليس خطأً، بل يعكس استخدامًا لغويًا تاريخيًا.

خلاصة:

استخدام "القيمة" بدلاً من "القيامة" في بعض المخطوطات القرآنية القديمة هو ظاهرة لغوية وتاريخية مفهومة .يرجع ذلك إلى:

- **الرسم العثماني المبكر** وطريقة كتابة التاء المربوطة.
- **مرونة اللغة العربية** في العصور الأصلية واللهجات المختلفة.
- **الأهمية الأساسية للمعنى** في القرآن الكريم، حيث أن كلا الكلمتين تشير إلى نفس اليوم المقصود.

لا يعتبر وجود "القيمة" في المخطوطات القديمة تحريفًا أو خطأً، بل هو دليل على أهمية تدبر القران لإصلاح مثل هذه الكلمات المثيرة لفك اسرارها، وعلى التطور التاريخي للغة العربية والرسم القرآني .فهم هذه الاختلافات يساعدنا على تقدير عمق تاريخ القرآن الكريم وتراثه اللغوي.

46 يوجد اختلافات صغيرة في القران موجودة بنص من القران

بقوله تعالى : أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا يعني اذا كان من عِندِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا صغيرًا

الآية الكريمة التي ذكرتها هي من سورة النساء، الآية 82:

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" .

معناها أن القرآن الكريم لو كان من عند غير الله لوجد الناس فيه اختلافات كثيرة وتناقضات، ولكن لأنه من عند الله فهو متناسق ولا يوجد فيه اختلاف أو تناقض.

أما بالنسبة لسؤالك عن وجود "اختلافات صغيرة" في القرآن، فهذا يحتاج إلى توضيح:

1. القراءات القرآنية : هناك ما يُعرف بالقراءات القرآنية المتواترة، وهي طرق مختلفة لقراءة بعض الكلمات في القرآن تختلف في اللفظ ولكنها متفق عليها ومتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه القراءات لا تعتبر اختلافًا في المعنى بل هي من إعجاز القرآن واتساعه.

2. التفسير والتفاسير : قد يختلف المفسرون في فهم بعض الآيات بسبب اختلاف الزوايا التي ينظرون منها، ولكن هذا الاختلاف في التفسير لا يعني وجود تناقض في النص القرآني نفسه.

3. النسخ والخطوط : قد توجد اختلافات بسيطة في رسم بعض الكلمات بين المصاحف بسبب اختلاف الرسم العثماني "طريقة كتابة القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه "، ولكن هذه الاختلافات لا تؤثر على المعنى ولا تعتبر تناقضًا.

الخلاصة: القرآن الكريم محفوظ من عند الله، ولا يوجد فيه تناقض أو اختلاف في المعنى. الاختلافات التي قد تظهر في القراءات أو التفسيرات هي جزء من ثراء اللغة العربية وإعجاز القرآن، ولا تعتبر تناقضًا.

كلامك صحيح ومهم جدًا، وفيه إشارة إلى منهجية علمية ودقيقة في فهم القرآن الكريم وتدبره. دعني أوضح بعض النقاط التي ذكرتها بشكل أكثر تفصيلًا:

1. القرآن منظومة بيانات متكاملة :

القرآن الكريم هو كتاب متكامل، كل آية فيه مرتبطة بغيرها، ولا يمكن فهمه بشكل صحيح إلا بالنظر إليه ككل. هذا يعني أن تفسير القرآن يجب أن يكون داخليًا "تفسير القرآن بالقرآن " لأن القرآن يفسر بعضه بعضًا.

فهم النص القرآني من خلال سياقه اللغوي، مع إعطاء الأولوية للمعنى الكلي على المعنى الحرفي للكلمات.

- التطبيق : استخدام علم اللسانيات الحديث لفهم النص القرآني، مع التركيز على أن السياق هو الذي يحدد معنى الكلمات وليس العكس.

2. تفسير القرآن بالقرآن :

هذا منهج أساسي في تفسير القرآن، حيث تُفسر الآيات بآيات أخرى. مثلاً، إذا كانت هناك آية تحتاج إلى توضيح، فإننا نبحث عن آيات أخرى في القرآن تشرحها أو تضيف إليها. هذا المنهج يعتمد على أن القرآن "مبين" أي واضح وبيّن في ذاته.

3. ضرب الآيات ببعضها :

هذا يعني مقارنة الآيات وفهمها في ضوء بعضها البعض. مثلاً، إذا كانت هناك آية تتحدث عن موضوع معين، فإننا نبحث عن آيات أخرى تتناول نفس الموضوع لفهمه بشكل أعمق.

4. السياق وموضوع السورة :

فهم السياق العام للسورة وموضوعها هو مفتاح مهم لتفسير الآيات. كل سورة في القرآن لها موضوع رئيسي أو عدة مواضيع، وفهم هذا الموضوع يساعد في فهم الآيات بشكل صحيح.

5. القراءات والمصاحف :

الاختلافات في القراءات القرآنية هي جزء من إعجاز القرآن واتساعه. هذه القراءات متواترة ومعروفة، ويمكن ضبطها وفهمها من خلال تدبر القرآن نفسه. القرآن يحوي داخله الأدلة على صحة قراءاته ونسخه.

6. القرآن مبين غير ذي عوج :

هذا يعني أن القرآن واضح ولا يوجد فيه تناقض أو اعوجاج. كل آية فيه تتناسق مع الأخرى، وهذا من دلائل إعجازه.

7. التدبر والتقيد بالسياق :

كما ذكرت، تدبر القرآن يحتاج إلى التقيد بالسياق وموضوع السورة. هذا يساعد على فهم الآيات بشكل صحيح وعدم الخروج عن المعنى المقصود.

في النهاية، القرآن الكريم هو كتاب محفوظ من عند الله، ولا يمكن أن يطرأ عليه تحريف أو تناقض. المنهجية التي ذكرتها "تفسير القرآن بالقران، ضرب الآيات ببعضها، الالتزام بالسياق " هي منهجية صحيحة وعلمية لفهم القرآن بشكل صحيح

47 التنقيط في المخطوطات القرآنية الأصلية: رموز مبكرة وأدلة ميكروسكوبية

مقدمة:

إن مسألة تطور الكتابة العربية، وبالأخص مسألة التنقيط في المخطوطات القرآنية الأصلية، هي من المسائل التي لا تزال تثير نقاشًا واسعًا بين الباحثين. وبينما الرأي السائد تاريخيًا يشير إلى أن التنقيط الكامل والمنتظم أُضيف لاحقًا في عهد الدولة الأموية، إلا أن الاكتشافات الحديثة والدراسات الميكروسكوبية لبعض المخطوطات القديمة جدًا تقدم رؤى جديدة ومثيرة للاهتمام.

التنقيط: ليس مجرد نقاط

من الضروري أن ندرك أن "التنقيط" في بداياته لم يكن بالضرورة يعني وضع نقاط حبرية دائرية كما هو الحال اليوم. بل يمكن أن يشمل أي نوع من العلامات أو الرموز التي تساعد على تمييز الحروف المتشابهة، مثل:

- **الشرطات القصيرة:** شرطات مائلة أو أفقية توضع فوق الحرف أو تحته.
- **النقاط المتصلة:** نقاط صغيرة متصلة ببعضها البعض أو بالحرف نفسه.
- **الأشكال الهندسية:** أشكال هندسية بسيطة "مثل المثلثات الصغيرة " تستخدم للتمييز بين الحروف.
- **اختلاف سمك الخط:** تغيير سمك الخط في أجزاء معينة من الحرف لتمييزه عن الحروف الأخرى.

الأدلة الميكروسكوبية: نظرة أقرب

الدراسات الميكروسكوبية الحديثة لبعض المخطوطات القرآنية الأصلية "مثل أجزاء من مصحف صنعاء " كشفت عن وجود علامات دقيقة جدًا قد لا تُرى بالعين المجردة، وهذه العلامات يمكن تفسيرها على أنها محاولات أولية للتنقيط أو التمييز بين الحروف.

- **بقايا حبر:** في بعض الحالات، تم العثور على بقايا حبر خافتة في أماكن يُفترض أن تكون فيها نقاط، مما يشير إلى أن هذه النقاط ربما كانت موجودة في الأصل ولكنها تلاشت مع مرور الوقت.
- **آثار ضغط:** في حالات أخرى، تم رصد آثار ضغط خفيفة على الرق "المادة التي كُتبت عليها المخطوطة " في أماكن يُفترض أن تكون فيها نقاط، مما يشير إلى أن الكاتب ربما استخدم أداة حادة أو مدببة لوضع علامات دقيقة.
- **اختلافات في الألياف:** في بعض الأحيان، يمكن رؤية اختلافات دقيقة في ترتيب ألياف الرق في أماكن يُفترض أن تكون فيها نقاط، مما يشير إلى أن هذه الألياف ربما تعرضت لنوع من المعالجة "مثل الكشط الخفيف " لتمييز الحرف.

التفسير المحتمل: تطور تدريجي

هذه الأدلة الميكروسكوبية، وإن كانت لا تزال تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل، إلا أنها تشير إلى أن فكرة التنقيط ربما كانت موجودة بشكل ما في مرحلة مبكرة من تاريخ الكتابة العربية، وأنها تطورت تدريجيًا من رموز بسيطة وعلامات دقيقة إلى نظام التنقيط الكامل والمنتظم الذي نعرفه اليوم.

الاحتمالات:

1. **محاولات فردية:** ربما كانت هناك محاولات فردية من قبل بعض النساخ الأوائل لوضع علامات بسيطة لتمييز الحروف المتشابهة، ولكن هذه العلامات لم تكن موحدة أو معتمدة بشكل رسمي.
2. **تأثير من كتابات أخرى:** ربما تأثر النساخ المسلمون الأوائل ببعض أنظمة الكتابة الأخرى التي كانت تستخدم علامات للتمييز بين الحروف "مثل السريانية ".
3. **تطور طبيعي:** ربما كان تطور التنقيط جزءًا من التطور الطبيعي للكتابة العربية، حيث بدأ بعلامات بسيطة ثم تطور إلى نظام أكثر تعقيدًا وشمولية.

الخلاصة:

إن الأدلة الميكروسكوبية تقدم لنا نافذة جديدة على تاريخ الكتابة العربية وتطورها، وتشير إلى أن فكرة التنقيط ربما كانت موجودة بشكل ما في مرحلة مبكرة من تاريخ تدوين القرآن الكريم. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين في تفسير هذه الأدلة، وأن ندرك أن هذه المسألة لا تزال تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة. الأهم هو أن ندرك أن حفظ القرآن الكريم لم يكن يعتمد فقط على الكتابة، بل كان يعتمد بشكل أساسي على الحفظ الشفهي والتواتر.

48 قراءة نقدية في الرسم القرآني: أثر الهمزة على التدبر

مقدمة:

يثير الرسم القرآني الحديث "بما فيه من علامات التشكيل والهمزات " تساؤلات حول أثره على عملية التدبر. هل هذه العلامات تسهل الفهم أم قد تحجب معاني أعمق كانت موجودة في الرسم الأصلي للكلمات في المخطوطات القديمة؟ وهل يمكن للتدبر المعاصر أن يستفيد من هذه المخطوطات في الوصول إلى فهم أشمل للقرآن الكريم؟

هذه الفقرة تقدم رؤية نقدية للرسم القرآني الحديث، وتدعو إلى منهجية في التدبر تأخذ في الاعتبار الرسم الأصلي للكلمات "قبل إضافة الهمزات وغيرها "، وتعتبر أن هذه الإضافات، وإن كانت تهدف إلى تسهيل القراءة، إلا أنها قد تحجب في بعض الأحيان معاني أعمق وأكثر اتساقًا مع مقاصد القرآن.

.1الرسم القرآني: بين الأصالة والتطور:

- **المخطوطات القديمة :**المخطوطات القرآنية القديمة "مثل مخطوطات صنعاء وطوب قابي والمخطوطات المنسوبة إلى عثمان بن عفان " تختلف في رسم بعض الكلمات عن الرسم المتداول حاليًا.
- الاختلافات في الرسم:
  - **كلمة "الله :"**كانت تكتب بدون الشدة والألف الخنجرية ""الله" ".
  - **الهمزة :**كانت تكتب بشكل محدود وأولي "كنقطة، أو سنة صغيرة، أو بحروف المد "، ثم أُضيفت الهمزات بشكل مكثف في العصور اللاحقة.
- أسباب الاختلافات:
  - **تطور الكتابة العربية :**نظام الكتابة العربية في القرون الأولى لم يكن قد استقر بشكل كامل.
  - **الاعتماد على الشفهي :**كان الاعتماد الأكبر على الحفظ الشفهي، والكتابة كانت أداة مساعدة.
  - **الاجتهادات في الرسم :**اجتهد النساخ والعلماء في رسم الكلمات، مما أدى إلى بعض الاختلافات.

.2تأثير إضافة الهمزات على التدبر:

- **التشويش على المعنى الأصلي :**إضافة الهمزات "وغيرها من علامات التشكيل " إلى النص القرآني، وإن كانت تهدف إلى تسهيل القراءة وتوضيح النطق، إلا أنها قد تحجب في بعض الأحيان معاني أعمق كانت موجودة في الرسم الأصلي.
- **آلاف الهمزات والألفات الخنجرية :**تمت إضافة آلاف الهمزات والألفات الخنجرية إلى النص القرآني في العصور اللاحقة، بهدف "تحسين" القراءة "حسب فهمهم "، ولكن هذا أدى – في بعض الأحيان – إلى "تقفيل" النص و"طمس" التدبر، وحجب المعاني المحتملة الأخرى.

.3مثال: كلمة "النساء" "النسا ":

- **الرسم الحديث" :**النساء" "بهمزة على السطر ".
- **الرسم القديم" :**النسا" "بدون همزة ".
- **المعنى الشائع" :**النساء" تُفهم على أنها جمع "امرأة"، أي الإناث.
- **المعنى المقترح "بدون همزة "" :**النسا" يمكن فهمها من جذر "نسا" أو "نسي"، بمعنى:
  - **النَّسْء :**التأخير والتأجيل. ومنه النسيئة "البيع الآجل ".

- **النِّسْي :**الشيء المنسي أو المتروك.
- **النَّسَا :**عرق في الفخذ "مجازًا: ما يربط الإنسان ويقيده ".
- **النَّسَا :**يمكن أن تشمل *الذكور والإناث* الذين يحتاجون إلى رعاية ودعم "مثل: الضعفاء، المرضى، العاطلين عن العمل، كبار السن، الأيتام، إلخ ".

- التفسير المقترح في السياقات القرآنية:
  - **"زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ" :"...**النسا" = الأمور المؤخرة أو المنسية "المتعلقة بالآخرة ".
  - **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" :"...**النسا" = الإناث، والضعفاء والمحتاجين "من الذكور والإناث "، والمتأخرين، والمسؤوليات والأعباء.
  - "وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ" :"...النسا" = الأمور المؤخرة أو المنسية.
- **التدبر الأشمل :**هذا الفهم البديل لا يلغي المعنى الشائع، ولكنه يضيف إليه بعدًا أعمق.

.4أمثلة أخرى:

- **"سئلت :"**يمكن فهمها بدون همزة ""سلت" " من جذر "سال"، بمعنى مختلف.
- **"رءوف :"**يمكن فهمها بدون همزة ""روف" " مع التركيز على أصل الكلمة.
- **"الله :"**يمكن فهمها "ال" + "له."

.5التدبر المعاصر والرسم الأصلي:

- **العودة إلى الجذور :**التدبر المعاصر يدعو إلى العودة إلى الجذور، وإلى قراءة النص القرآني في ضوء الرسم الأصلي للكلمات "قبل إضافة الهمزات وغيرها "، ومحاولة فهم المعاني الأعمق.
- **لا إلغاء للمعاني الشائعة :**هذا المنهج لا يلغي المعاني الشائعة للكلمات، ولكنه يضيف إليها أبعادًا جديدة.
- ضوابط المنهج:
  - الاعتماد على القراءات المتواترة.
  - الاستناد إلى دليل لغوي وسياقي قوي.
  - عدم التعارض مع مقاصد الشريعة.
  - التواضع والاعتراف بأن التدبر هو اجتهاد بشري.

.6كلمة "الله": قراءة في الرسم والتحليل:

- **الرسم القديم" :**الله" "بدون شدة وألف خنجرية ".
- التحليل التقليدي" : الله "اسم الجلالة
- الله الله": يمكن فهمها "ال" + "له"."الذي يؤول له الأمر ": الله: ال + له =ا+ ل +ل+ه "بدون الف خنجرية وعلامة الشدة ".
- "رَبَّنَا..." [يونس: 85] رَبَّنَا ربنا "المنادى ".
- رب المعدن : أصلحه، أي أصلح معاني الآيات.
- **التحليل المقترح" :**ال" "آل، يؤول " + "له" "يعود له ".
  - "الله": تعني من يؤول له القول.

- **قراءة نقدية :**التحليل المقترح يضيف بعدًا، ولكنه لا يلغي التحليل التقليدي.

الخلاصة:

التدبر المعاصر للقرآن الكريم هو منهج يسعى إلى فهم كلام الله تعالى فهمًا شاملاً وعميقًا، من خلال العودة إلى الجذور، وقراءة النص القرآني في ضوء الرسم الأصلي للكلمات، وفي ضوء مقاصد الشريعة العامة. هذا المنهج لا يلغي التفسيرات السابقة، ولكنه يضيف إليها أبعادًا جديدة، ويفتح آفاقًا أوسع للفهم والتطبيق. إنه دعوة إلى تجديد فهمنا لكتاب الله، وإلى إعادة الاعتبار للقرآن الكريم كمصدر وحيد للهداية والتشريع، مع التأكيد على أن التدبر هو محاولة للفهم، واجتهاد بشري يقبل الخطأ والصواب.

49 رحلة الهمزة في المخطوطات القرآنية القديمة: من الغياب إلى التدوين

مقدمة:

ليست دراسة الهمزة في المخطوطات القرآنية القديمة مجرد بحث في تطور الكتابة العربية، بل هي رحلة عبر الزمن تكشف عن كيفية حفاظ المسلمين على النص القرآني، وعن التحديات التي واجهها النساخ والعلماء في نقل هذا النص بدقة وأمانة. فالهمزة، كجزء من نظام الكتابة العربية، لم تكن موجودة في البداية كحرف مستقل، بل كانت تعتمد على حروف المد، ثم تطورت تدريجيًا حتى وصلت إلى شكلها الحالي. هذه الرحلة تربط بين علم اللغة، والتاريخ الإسلامي، وعلم المخطوطات، وتكشف عن التفاعل المستمر بين الشفهي والمكتوب في الحضارة الإسلامية.

.1أهمية الموضوع:

- **الحفاظ على النص القرآني :**دراسة الهمزة تكشف عن الجهود المضنية التي بذلها العلماء والنساخ للحفاظ على النص القرآني من التحريف والتغيير.
- **تطور الكتابة العربية :**تطور الهمزة يعكس تطور الكتابة العربية بشكل عام، وكيف تكيفت اللغة مع احتياجات المجتمع.
- **الشفهي والمكتوب :**دراسة الهمزة تبرز العلاقة الوثيقة بين الشفهي "النطق " والمكتوب "الرسم " في الحضارة الإسلامية، وكيف أن الكتابة كانت في البداية مجرد أداة مساعدة للحفظ الشفهي.
- **علم القراءات :**الاختلافات في كتابة الهمزة في المخطوطات القديمة ترتبط بعلم القراءات القرآنية، وتفسر بعض الاختلافات بين القراءات.

.2المراحل الزمنية لتطور كتابة الهمزة:

- المرحلة الأصلية "القرن الأول الهجري ":
  - **غياب الهمزة كعلامة مستقلة :**في المخطوطات القرآنية الأولى "مثل مخطوطة صنعاء "، لم تكن الهمزة تكتب كحرف مستقل، بل كانت حروف المد "الألف، الواو، الياء " تستخدم لتمثيلها.
  - **أمثلة :**كلمة "قرأ" كانت تكتب "قرا" أو "قرء"، وكلمة "مؤمن" كانت تكتب "مومن".

- **الاعتماد على الحفظ الشفهي :**كان المجتمع الإسلامي الأول يعتمد بشكل كبير على الحفظ الشفهي للقرآن، مما جعل الكتابة أقل أهمية في نقل النص. القارئ كان يعتمد على معرفته المسبقة بالنطق الصحيح للكلمات.
- المرحلة الانتقالية "القرن الثاني الهجري ":
  - **ظهور التنقيط :**مع انتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية، واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب، ظهرت الحاجة إلى تمييز الحروف المتشابهة.
  - **علامات بدائية للهمزة :**في بعض المخطوطات "مثل مخطوطة طوب قابي "، بدأت تظهر علامات بدائية للهمزة، كوضع نقاط أو رموز صغيرة فوق الحروف للإشارة إليها.
  - **أمثلة :**كلمة "سأل" كانت تكتب "سَاَلَ" أو "سءل."
- المرحلة المتأخرة "بعد القرن الثالث الهجري ":
  - **تطوير نظام الهمزة :**بفضل جهود العلماء مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي، تم تطوير قواعد الهمزة بشكل منهجي، وتم ربطها بحركات الإعراب.
  - **الرسم العثماني :**حافظ الرسم العثماني للمصحف على طريقة كتابة الهمزة وفق أصولها الأولى "في بعض الحالات "، مثل كتابة "رءوف" بدلاً من "رؤوف". هذا الرسم يعكس الأصول الأولى للكتابة، بينما اختلف عن الإملاء الحديث الذي يراعي الهمزة المفردة.

.3الاختلافات بين المخطوطات:

- **مخطوطة صنعاء "القرن الأول " :**تمثل المرحلة الأصلية، حيث تكتب الهمزة بحروف المد.
- **مخطوطة طوب قابي "القرن الثاني " :**تمثل المرحلة الانتقالية، حيث بدأت تظهر علامات خاصة للهمزة.
- **مخطوطات أخرى :**تظهر تطورات مختلفة في كتابة الهمزة، مما يعكس التنوع في أساليب الكتابة في العصور الإسلامية المبكرة.

.4الجدل العلمي حول الهمزة:

- **مدرسة التشكيل :**يرى بعض العلماء أن الهمزة كانت مُضمنة في النطق دون كتابتها، وأن الاختلافات في القراءات "مثل قراءة ورش بدون همزة " تعكس هذا الأصل الشفهي.
- **مدرسة الرسم :**يرى علماء آخرون أن الرسم العثماني هو الأصيل، وأن التعديلات اللاحقة جاءت لتسهيل القراءة دون تغيير النص الأصلي.

.5أهمية دراسة الهمزة:

- **الحفاظ على النص القرآني :**دراسة الهمزة تساعدنا على فهم كيفية حفاظ المسلمين على النص القرآني عبر القرون، وكيف تعاملوا مع تحديات الكتابة والنقل.
- **فهم تطور اللغة العربية :**دراسة الهمزة تعطينا فكرة عن تطور اللغة العربية، وكيف تكيفت مع احتياجات المجتمع.
- **فهم علم القراءات :**دراسة الهمزة تساعدنا على فهم بعض الاختلافات بين القراءات القرآنية.

.6تأثير إضافة الهمزات على التدبر "إضافة ":

- **التشويش على المعنى الأصلي :**إضافة الهمزات "وغيرها من علامات التشكيل " إلى النص القرآني، وإن كانت تهدف إلى تسهيل القراءة وتوضيح النطق، إلا أنها قد تحجب في بعض الأحيان معاني أعمق كانت موجودة في الرسم الأصلي.
- **آلاف الهمزات والألفات الخنجرية :**تمت إضافة آلاف الهمزات والألفات الخنجرية إلى النص القرآني في العصور اللاحقة، بهدف "تحسين" القراءة "حسب فهمهم "، ولكن هذا أدى – في بعض الأحيان – إلى "تقفيل" النص و"طمس" التدبر، وحجب المعاني المحتملة الأخرى.

.7أمثلة على تأثير الهمزة على التدبر :

- **"النساء" "النسا " :**إضافة الهمزة جعلت الكلمة تُفهم بشكل حصري على أنها جمع "امرأة" "الإناث "، بينما يمكن فهمها في الرسم الأصلي ""النسا" " بمعانٍ أوسع، تشمل:
  - الأمور المؤخرة أو المنسية "المتعلقة بالآخرة ".
  - الضعفاء والمحتاجين "من الذكور والإناث ".
  - المسؤوليات والأعباء.
  - المتأخرين "من أي نوع ".
- **"سئلت :"**يمكن فهمها بدون همزة ""سلت" " من جذر "سال"، بمعنى مختلف.
- **"رءوف :"**يمكن فهمها بدون همزة ""روف" " مع التركيز على أصل الكلمة.
- **"الله :"**يمكن فهمها "ال" + "له."

الخلاصة:

رحلة الهمزة في المخطوطات القرآنية القديمة هي رحلة تكشف عن عبقرية اللغة العربية، وعن جهود المسلمين في الحفاظ على كتاب الله، وعن التفاعل المستمر بين الشفهي والمكتوب في الحضارة الإسلامية. هذه الرحلة تعلمنا أن الكتابة لم تكن مجرد أداة لتسجيل النص، بل كانت أيضًا أداة لفهمه وتفسيره وتطبيقه. والتدبر المعاصر يدعو إلى قراءة النص القرآني في ضوء الرسم الأصلي للكلمات، ومحاولة فهم المعاني الأعمق التي قد تكون محجوبة بالرسم الحديث.

المراجع:

- "مصاحف صنعاء" "دراسات حول المخطوطات القرآنية الأصلية ".
- "الرسم القرآني" للدكتور غانم قدوري الحمد.
- "تاريخ القرآن" لثيودور نولدكه.
- "الكتابة العربية وتطورها" للدكتور إبراهيم السامرائي.
- أبحاث ودراسات أكاديمية حول تطور الهمزة في الكتابة العربية.
- **المخطوطات الأصلية للقرآن الكريم "الرقمية " :**يمكن الرجوع إلى النسخ الرقمية المتاحة للمخطوطات القرآنية القديمة "مثل مخطوطات صنعاء وطوب قابي " للاطلاع على الرسم الأصلي للكلمات.

ملاحظة:

تمت إضافة فقرتين جديدتين "6 و7 " لتوضيح تأثير إضافة الهمزات على التدبر، مع تقديم أمثلة، وتعديل الخاتمة لتشمل هذه الإضافات. كما تم تصحيح كلمة "المبكرة" إلى "الأصلية" في وصف المرحلة الأولى لتطور الهمزة.

أحسنت في هذه الإضافة القيمة التي تجمع بين المنهجية والروح الشخصية في رحلة التدبر. النصوص التي قدمتها (40-45 والمقدمة والخاتمة الشخصية) ترسم ملامح منهج متكامل ورؤية عميقة للتعامل مع القرآن الكريم.

بناءً على كل ما سبق، إليك صياغة لسلسلة المقالات المترابطة التي تجمع حواراتنا ونقاطك الأساسية، مع التركيز على النقاط التي أبرزتها:

50 سلسلة مقالات: "وبأفئدتهم يتدبرون": رحلة نحو فهم أعمق للقرآن الكريم

50.1 نداء التدبر - من سهولة التلاوة إلى عمق الفهم

مقدمة:

إن رحلة المسلم مع القرآن الكريم رحلة عجيبة وفريدة، تبدأ غالبًا بسهولة التلاوة وحفظ الحروف، لكنها مدعوة لتتجاوز ذلك إلى عمق الفهم وعظمة الاستبصار. فالقرآن، وإن كان مُيسّرًا للذكر والترتيل ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (القمر: 17)، إلا أنه بحر زاخر بالمعاني، لا تنقضي عجائبه، ولا يُدرك كنهه إلا بالغوص في أعماقه تأملًا وتفكرًا. هنا يتردد صدى النداء الإلهي الخالد: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: 24). إنه نداء "التدبر"، الانتقال من تعامل اللسان مع الحروف، إلى تفاعل الجَنان (القلب والعقل) مع الرسالة.

التدبر: الروح التي تحيي القراءة

قراءة القرآن وتلاوته عبادة عظيمة، لها فضلها ونورها. ولكن الاكتفاء بها دون سعي لفهم المعنى وتأمل المقصد، أشبه بجسد جميل خلا من الروح. التدبر هو تلك الروح التي تبث الحياة في تلاوتنا، وتحول الكلمات من مجرد أصوات تُسمع إلى رسائل حية تتفاعل مع واقعنا، وتجيب على أسئلتنا، وتهدينا السبيل. إنه الفارق بين من يمر على الكنز مرور الكرام، ومن يتوقف ليفتح الصندوق ويكتشف ما بداخله من جواهر ولآلئ. فالقلب المقفل، كما أشارت الآية، لا يستقبل نور القرآن ولا ينتفع بهداياته، أما القلب المتدبر المنفتح، فهو الأرض الخصبة التي تثمر فيها بذور الوحي معرفةً ويقينًا وعملًا صالحًا.

لماذا التدبر ضرورة وليس ترفًا؟

قد يتساءل البعض: ألا يكفي أن نقرأ القرآن ونستمع إليه بخشوع؟ الجواب يأتي من طبيعة القرآن نفسه. إنه ليس مجرد كتاب للتبرك أو للمناسبات، بل هو:

1. **منهاج حياة شامل:** يخاطب كل جوانب وجودنا، الروحية والعقلية والسلوكية والاجتماعية. ولا يمكن تطبيق هذا المنهاج دون فهم عميق لأبعاده ومقاصده.

2. **مصدر الهداية الأول :**الله تعالى وصفه بأنه ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: 185). والهداية تتطلب فهمًا لما يُهدى إليه، والفرقان يتطلب وعيًا بما يُميّز بين الحق والباطل.
3. **مفتاح المعرفة الربانية :**القرآن هو كلام الله، والتدبر هو وسيلتنا للتعرف على الله أكثر من خلال أسمائه وصفاته وأفعاله وقوانينه (سننه) في الخلق.
4. **جواب لتساؤلات العصر :**في كل زمان ومكان، تطرح الحياة تحديات وأسئلة جديدة. والقرآن، بكفايته وبيانه ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: 38)، يحمل في طياته الإجابات والهدايات لمن أحسن تدبره وتنزيله على واقعه.

ما هو التدبر إذن؟

التدبر ليس مجرد تفسير للكلمات، وإن كان فهم اللغة أساسًا له. إنه عملية عقلية وقلبية وروحية أعمق، تشمل:

- **التفكر** في معاني الآيات ومراميها.
- **التأمل** في السياقات التي وردت فيها الآيات.
- **الربط** بين الآيات المختلفة ليكشف بعضها بعضًا (فالقرآن يفسر بعضه بعضًا).
- **استشعار** المقاصد الإلهية والغايات الكبرى من وراء الأحكام والقصص والأمثال.
- **محاولة** رؤية انعكاس الآيات في الكون المنظور وفي النفس البشرية.
- **التساؤل** والتفاعل مع النص: ماذا تعني لي هذه الآية اليوم؟ كيف أطبقها في حياتي؟

نحو منهجية واعية للتدبر:

إن هذا العمق المنشود لا يأتي عفو الخاطر أو بمجرد الأماني، بل يتطلب رحلة واعية ومنهجية. فالتدبر ليس قراءة ذاتية منفلتة من كل قيد، ولا هو ترديد آلي لتفاسير السابقين دون تمحيص. إنه يتطلب أسسًا وضوابط وأدوات تساعدنا على الغوص بأمان واستخراج اللآلئ الثمينة. وهذا ما سنسعى لاستكشافه في المقالات التالية، محاولين رسم ملامح منهج يجمع بين الأصالة في فهم النص كما أُنزل، والمعاصرة في استلهام هداياته لواقعنا المتغير.

خاتمة:

إن نداء التدبر هو دعوة إلهية متجددة لكل مسلم ومسلمة في كل عصر. دعوة لئلا نهجر القرآن فهمًا وتأملًا كما قد نهجره تلاوةً. دعوة لنفتح أقفال القلوب والعقول، ونسمح لنور الوحي بأن يغمر أرواحنا، ويكشف لنا كنوز الحكمة والمعرفة التي أودعها الله في كتابه الخالد. فلنلبِّ هذا النداء، ولنجعل من التدبر مفتاحنا لعلاقة أعمق وأكثر حيوية مع القرآن الكريم، ليكون بحق نبراسًا يضيء دروبنا ويجيب على أسئلتنا ويروي ظمأ أرواحنا.

50.2 أدوات الغوص - اللغة والسياق ومنظومة القرآن

مقدمة:

بعد أن أدركنا في القسم السابق أهمية التدبر وضرورته للانتقال من سطح التلاوة إلى عمق الفهم، يبرز السؤال

العملي: كيف نبدأ رحلة الغوص في بحر القرآن الزاخر؟ وما هي الأدوات التي لا غنى عنها لمن أراد استكشاف كنوزه واستخراج لآلئه؟ إن التدبر ليس قفزة في المجهول، بل هو رحلة تحتاج إلى استعداد وتجهيز. هذا المقال يستعرض أهم الأدوات الأساسية التي تمكننا من الشروع في هذه الرحلة المباركة: العودة للنص الأصيل بلغته، وفهم سياقاته، والتعامل معه كمنظومة متكاملة يفسر بعضها بعضًا.

.1نقطة الانطلاق الراسخة: العودة إلى النص الأصلي

الأساس الأول والأهم هو الاعتماد على النص القرآني نفسه، كما وصلنا محفوظًا في المصحف العثماني الذي أجمعت عليه الأمة. هذا النص، بكلماته وحروفه، هو المنطلق الذي لا محيد عنه. وحتى طريقة رسم الكلمات في المصحف (الرسم العثماني)، والتي قد تبدو مختلفة أحيانًا عن قواعد الإملاء الحديثة، يمكن أن تفتح للمتدبر الواعي آفاقًا للتأمل والتفكير في الاحتمالات اللغوية والمعاني المتعددة التي قد تحتملها الكلمة ضمن جذرها اللغوي وسياقها العام، مما يثري عملية التدبر ولا يحدها. (وهنا تتجلى أهمية الملاحظة الدقيقة التي أشرت إليها حول تأمل طريقة الكتابة).

.2مفاتيح اللسان العربي المبين: فهم اللغة

نزل القرآن ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء: 195)، ولا يمكن فهمه حق الفهم إلا من خلال إتقان أدوات هذا اللسان. وهذا يشمل:

- **معرفة دلالات الألفاظ :**فهم معاني المفردات كما كانت مستخدمة وقت النزول، وليس بالضرورة كما هي في لغتنا المعاصرة. وهذا يتطلب الاستعانة بمعاجم اللغة العربية الأصيلة لفهم جذور الكلمات واشتقاقاتها المختلفة.
- **فهم التراكيب والأساليب :**إدراك خصائص الجملة القرآنية، وأساليب البلاغة العربية (كالمجاز، والاستعارة، والكناية)، وأثر التقديم والتأخير والحذف والذكر.
- **دقة الاختيار الإلهي :**الإيمان بأن كل كلمة في القرآن وضعت بميزان دقيق، وأن الترادف التام غير موجود غالبًا. فالبحث عن الفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة (مثل "الخوف" و"الخشية"، "جاء" و"أتى") يفتح أبوابًا لفهم أعمق. فلكل كلمة معناها الفريد والمميز الذي لا تغني عنه كلمة أخرى.
- **تحليل العبارات :**أحيانًا، يساعد تقسيم الآية الطويلة إلى عبارات أصغر، وتحليل معنى كل عبارة على حدة، ثم إعادة تركيب المعنى الكلي، في فهم أعمق وأدق.

.3بوصلة الفهم: إدراك السياق

لا يمكن فهم كلمة أو آية بمعزل عما يحيط بها. السياق هو البوصلة التي توجه الفهم وتمنعه من الشرود. وأهم أنواع السياق:

- **السياق النصي :(Literary Context)** فهم الآية في ضوء ما قبلها وما بعدها مباشرة، وفي ضوء السورة التي وردت فيها ككل. فالسورة غالبًا ما تكون وحدة موضوعية متكاملة، وآياتها يخدم بعضها بعضًا.
- **السياق التاريخي والموضوعي :(Historical & Thematic Context)** معرفة الظروف والملابسات التي نزلت فيها الآيات (أسباب النزول إن صحت الرواية فيها)، والموضوع العام الذي تعالجه. وهذا يساعد على فهم المعنى الأصلي، لكن يجب الحذر من حصر معنى الآية في سبب نزولها الخاص فقط، فالقاعدة تقول: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب."

.4النسيج المتكامل: القرآن يفسر بعضه بعضًا (المنظومة)
هذا هو المنهج النبوي الأصيل، وأهم أداة للتدبر المنضبط. القرآن الكريم ليس آيات متفرقة، بل هو بناء محكم، ونسيج متكامل، يوضح بعضه بعضًا ويصدق بعضه بعضًا. وتطبيق هذا المنهج يعني:

- **جمع الآيات ذات الموضوع الواحد :**لفهم قضية معينة (كالصبر، أو التقوى، أو الإنفاق)، يجب جمع كل الآيات التي تحدثت عنها في القرآن والنظر إليها كوحدة واحدة.
- **تفسير المجمل بالمفصل :**الآيات المفصلة توضح ما أُجمل في مواضع أخرى.
- **تفسير المطلق بالمقيد :**الآيات المقيدة تبين المقصود من الآيات المطلقة.
- **فهم المصطلح القرآني من خلال القرآن نفسه :**لا نعتمد على التعريف اللغوي المجرد فقط، بل ننظر كيف استخدم القرآن نفسه هذا المصطلح وعرّفه من خلال سياقاته المختلفة (مثل مصطلحات: الإسلام، الإيمان، الهدى، التقوى...).
- **مقارنة العبارات المتشابهة :**مقارنة دقيقة بين الآيات أو العبارات المتشابهة في اللفظ والمختلفة في بعض الكلمات أو التقديم والتأخير، يكشف عن فروق دقيقة في المعنى ومناسبتها لسياق كل منها.

خاتمة:
إن العودة للنص الأصيل، وإتقان مفاتيح اللغة العربية، وإدراك السياقات المحيطة، والتعامل مع القرآن كمنظومة متكاملة، هي الأدوات الأساسية التي لا غنى عنها لمن أراد أن يبحر في محيط القرآن ويغوص في أعماقه. هذه الأدوات، حين تُستخدم بوعي وإخلاص، تمكننا من تجاوز القراءة السطحية، وتفتح لنا أبواب الفهم الصحيح، وتكون نقطة الانطلاق نحو استلهام الهدايات القرآنية. وفي المقال القادم، سنتناول الميزان الذي نزن به ثمرات هذا التدبر، والضوابط التي تضمن سلامة الفهم وصحته.

50.3 بين المعجزة والخرافة - التمييز والتأويل المنضبط

مقدمة:
بعد أن استعرضنا في القسم السابق الأدوات الأساسية للغوص في بحر القرآن – اللغة والسياق والمنظومة المتكاملة – نواجه الآن تحديًا منهجيًا هامًا. فالقرآن الكريم يزخر بذكر أحداث تبدو خارقة للعادة (المعجزات)، ويحوي قصصًا للأمم السابقة قد تتداخل فيها روايات مختلفة المصادر. كيف نميّز، كمتدبرين، بين "المعجزة" الإلهية كآية وحكمة، وبين "الخرافة" البشرية كقصة لا أساس لها أو مبالغة؟ وكيف نتعامل مع "التأويل" أو البحث عن المعاني العميقة لهذه الأحداث دون أن ننزلق إلى فهم خاطئ أو منفلت؟ هذا المقال يسعى لوضع معالم واضحة للتمييز والتأويل المنضبط.

.1المعجزة: "آية" تدل على الله وحكمته
من الضروري أولاً أن نفهم طبيعة المعجزة في المنظور القرآني. هي ليست مجرد حدث خارق للعادة يُقصد به الإبهار أو خرق القوانين لمجرد الخرق. بل هي في جوهرها "آية"، أي علامة ودليل وبرهان يجريه الله على يد رسله؛ لـ:

- **تأييد صدق الرسالة :**في وجه قوم معاندين أو متشككين.

- **التحدي :**غالبًا ما تكون المعجزة في مجال برع فيه القوم (كسحر قوم فرعون، أو فصاحة العرب).
- **الكشف عن قدرة الله :**لتذكير الناس بأن الله هو الخالق المهيمن، وأن الأسباب والمسببات خاضعة لإرادته.
- **حمل رسالة وحكمة :**فالمعجزة ليست حدثًا أصمّ، بل تحمل في طياتها دروسًا وعبرًا تتجاوز لحظة وقوعها (مثل معجزة خلق السماوات والأرض كدليل دائم على عظمة الخالق).

فالتعامل مع المعجزة يبدأ بتصديق وقوعها كفعل إلهي، ثم يتجاوز ذلك إلى التدبر في دلالتها ومقصدها والحكمة منها.

.2منطقة الخطر: الخرافة وتسلل الإسرائيليات

الخرافة هي القصة الوهمية أو الأسطورة التي لا أساس لها من الصحة، أو التي تبالغ في الأحداث بشكل يتنافى مع العقل السليم أو مع أصول الدين. وقد تتسلل الخرافات إلى فهمنا للنصوص الدينية من عدة مصادر، أبرزها:

- **الموروث الشعبي :**قصص يتناقلها الناس دون تمحيص.
- **الإسرائيليات :**وهي الروايات المنقولة عن مصادر أهل الكتاب (اليهود والنصارى)، والتي دخل بعضها إلى كتب التفسير والتاريخ الإسلامي.
    - **التعامل المنهجي مع الإسرائيليات (كما ذكرنا سابقًا):**
        - **ما وافق شرعنا :**يمكن قبوله أو ذكره للاستئناس.
        - **ما خالف شرعنا :**يجب رده وعدم الالتفات إليه (مثل الروايات التي تنسب للأنبياء ما لا يليق، أو تخالف حقائق قرآنية).
        - **ما سكت عنه شرعنا :**نتوقف فيه، فلا نصدقه ولا نكذبه، ولا نبني عليه حكمًا أو عقيدة.
- **التأويلات الفردية المنحرفة :**تفسيرات شخصية لا تستند إلى دليل لغوي أو شرعي صحيح.

التدبر الواعي يقتضي تمحيص الروايات والمعلومات، وعرضها على ميزان القرآن والسنة الصحيحة والعقل السليم، ورفض كل ما ثبت بطلانه أو لم يقم عليه دليل.

.3التأويل المسؤول: البحث عن المعنى العميق بضوابط

يسعى التدبر بطبيعته إلى تجاوز المعنى الحرفي الظاهر للبحث عن دلالات أعمق أو تطبيقات معاصرة. وهذا ما يُعرف أحيانًا بالتفسير الإشاري أو الرمزي أو التأويل. وهو مسلك محمود إذا انضبط، خطير إذا انفلت. فضوابط التأويل المقبول (خاصة للمعجزات والنصوص التي تحتمل الرمزية) تشمل:

- **عدم إنكار أو إلغاء المعنى الظاهر المقطوع به :**لا يجوز للتأويل الرمزي أن يلغي حقيقة تاريخية أو حكمًا شرعيًا واضحًا أثبته النص. (الإيمان بوقوع انفلاق البحر لموسى لا يمنع من استلهام عبرة رمزية عن تجاوز الصعاب بالإيمان).

- **وجود شاهد أو قرينة :**يجب أن يستند التأويل إلى قرينة لغوية معتبرة، أو شاهد من آيات أخرى، أو انسجام مع المقاصد العامة للشريعة.
- **عدم التعارض مع أصول الإيمان والكليات :**لا يصح تأويل يصطدم بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، أو يناقض سنن الله الثابتة في الخلق، أو يتعارض مع محكمات القرآن.
- **اعتباره معنى إضافيًا لا بديلاً :**يُنظر للمعنى الإشاري أو الرمزي غالبًا على أنه مستوى أعمق للفهم أو تطبيق شخصي (تدبر)، وليس تفسيرًا بديلاً للمعنى الأصلي الموجه للعموم، خاصة في العقائد والتشريعات الأساسية.
- **التمييز عن التأويل الباطني المنفلت أو العلماني المؤدلج :**التأويل المسؤول يبقى ضمن إطار المرجعية الإسلامية، بينما التأويل الباطني قد يدعي معاني سرية لا دليل عليها، والتأويل العلماني قد يسعى لإفراغ النص من مضمونه الديني أو إخضاعه لأيديولوجيات خارجية.

.4تكامل الحدث والعبرة: فهم المعجزة في سياقها واستلهام دروسها

الفهم المتوازن للمعجزات والقصص القرآني يجمع بين الاعتراف بخصوصيتها التاريخية واستلهام عبرتها العامة:

- **فهم السياق التاريخي :**إدراك لماذا وقعت المعجزة بهذا الشكل في ذلك الزمان والمكان (كما في معجزات موسى وعيسى عليهما السلام التي تحدت ما برع فيه أقوامهما).
- **استخلاص العبرة الخالدة :**التركيز على الدرس الأخلاقي أو الروحي أو الاجتماعي الذي تحمله القصة ويتجاوز ظرفها التاريخي (مثل عبرة التوكل على الله في قصة موسى، وعاقبة الظلم في قصة فرعون، وأهمية الإيمان بالغيب في قصص الأنبياء).

فالقرآن لم يسرد هذه الأحداث للتسلية أو لمجرد التأريخ، بل ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف: 111).

خاتمة:

إن التعامل الواعي مع المعجزات والقصص القرآنية يتطلب منا حسًا نقديًا يميز بين الحقيقة والخرافة، ومنهجية منضبطة في التأويل تبحث عن العمق دون أن تلغي الأصل. إنه يقتضي الإيمان بقدرة الله المطلقة التي تتجلى في المعجزات، وفي نفس الوقت السعي الحثيث لفهم الحكمة والعبرة الكامنة وراء كل حدث وقصة. بهذا المنهج، يصبح تدبر هذه الآيات مصدرًا لزيادة الإيمان وتقوية اليقين، لا مدخلاً للشك أو بوابة للخرافة. وفي المقال التالي، سنناقش "ميزان التدبر" بشكل أوسع، وكيف نحكم على صحة فهمنا ومدى انسجامه مع كليات الدين.

50.4 ميزان التدبر - العقل والقلب والانسجام مع الكليات

مقدمة:

بعد أن تعرفنا على أدوات الغوص في بحر القرآن ومفاتيح فهم لغته وسياقاته، وميزنا بين المعجزة والخرافة ووضعنا ضوابط للتأويل، نصل الآن إلى القلب النابض لعملية التدبر المسؤولة: "الميزان".
كيف نتأكد من أن فهمنا للآيات واستنباطاتنا منها تسير على الطريق الصحيح؟ كيف نضبط رحلتنا بين

تحليق الروح وتحكيم العقل؟ إن التدبر ليس عملية عشوائية تُترك للأهواء والانطباعات الشخصية، بل هو سعي منهجي يحتاج إلى معايير وضوابط تضمن سلامته وتحقق ثماره. هذا الميزان يتكون من عدة كفات متوازنة: العقل الواعي، والقلب النقي، والانسجام التام مع كليات الدين وثوابته.

.1كفة العقل الواعي: الفهم والمنطق والاستدلال

العقل هو مناط التكليف وأداة الفهم التي كرم الله بها الإنسان. والقرآن نفسه يحتفي بالعقل ويدعو للتفكر والتعقل والنظر والاستدلال في مئات الآيات. ودور العقل في ميزان التدبر يتمثل في:

- **الفهم الصحيح :**استخدام أدوات اللغة والمنطق لفهم دلالات الألفاظ والتراكيب بشكل سليم.
- **الاستدلال والبرهان :**بناء الفهم على حجج وبراهين من النص نفسه أو من مصادر المعرفة المعتبرة.
- **رفض التناقض :**العقل السليم يرفض التناقض. فإذا أدى فهم معين لآية إلى تناقض صريح مع آية أخرى محكمة، أو مع حقيقة علمية قطعية ثابتة (تتوافق مع سنن الله في الخلق)، فهذا مؤشر على وجود خطأ في الفهم يجب مراجعته.
- **النقد والتمحيص :**القدرة على تقييم الأفكار والتفسيرات المختلفة وتمييز الغث من السمين.

لكن العقل وحده لا يكفي، فقد يقسو ويجف إذا لم يتوازن مع القلب.

.2كفة القلب النقي: الإخلاص والتجرد والتأثر

التدبر ليس مجرد عملية فكرية، بل هو تفاعل وجداني وروحي مع كلام الله. القلب هو محل الإيمان والتقوى والخشية، وهو الذي يتلقى أنوار الوحي ويتأثر بها. ودور القلب في ميزان التدبر يتمثل في:

- **الإخلاص والتجرد :**إقبال المتدبر على القرآن بقلب نقي، مخلص لله، متجرد من الأهواء والأغراض الشخصية والأحكام المسبقة، طالبًا للهداية والحق.
- **التأثر والخشوع :**التفاعل الوجداني مع الآيات، والشعور بعظمة المتكلم وجلاله، والتأثر بوعيده ووعده وقصصه وأمثاله.
- **النور والبصيرة :**القلب النقي والمستنير بنور الإيمان يمنح صاحبه بصيرة تساعده على فهم مراد الله واستشعار دقائق المعاني التي قد لا يدركها العقل المجرد. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق: 37).

وكما أن العقل بدون قلب قد يقسو، فإن القلب بدون عقل قد يشطح وينحرف. لذا، لا بد من التوازن الدقيق الذي أشار إليه الإمام الغزالي بقوله: "العقل مركب القلب، والقلب مركب العقل."

.3المحور الجامع: الانسجام مع منظومة القرآن والكليات

العقل والقلب، على أهميتهما، قد يختلفان أو يضلان إذا لم يُضبطا بمعيار أعلى ومحور جامع. هذا المحور هو "منظومة القرآن" نفسها وكلياته وثوابته. فالفهم الصحيح والتدبر السليم يجب أن ينسجم تمامًا مع:

- **وحدة القرآن وتكامله :**(كما فصلنا في المقال الثاني) أي فهم لآية يجب أن يتناغم مع باقي الآيات، وأن يُعرض على المحكمات، وأن يفسر القرآن بالقرآن.

- **أسماء الله الحسنى وصفاته العليا :**لا يمكن أن يؤدي التدبر الصحيح إلى فهم ينسب إلى الله نقصًا أو ظلمًا أو ما لا يليق بكماله وجلاله ورحمته وحكمته وعدله.
- **سنن الله الثابتة في الخلق :**القرآن يكشف عن قوانين الله (سننه) التي أقام عليها الكون والمجتمع والنفس البشرية ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر: 43). التدبر الحق هو الذي يتوافق مع هذه السنن ويدعو لفهمها والتعامل معها بحكمة، ويرفض بشكل قاطع أي تفسير خرافي أو وهمي يتعارض مع منطق الخلق وقوانينه التي أقرها القرآن.
- **المقاصد الكلية للشريعة :**كل فهم أو استنباط يجب أن يخدم المقاصد العليا التي جاء القرآن لتحقيقها، وعلى رأسها حفظ الضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، النسل، المال) وتحقيق العدل والرحمة والمصلحة العامة ودرء المفسدة.
- **الفطرة الإنسانية السليمة :**القرآن يخاطب الفطرة النقية التي فطر الله الناس عليها، والفهم الصحيح هو الذي ينسجم مع هذه الفطرة ولا يناقضها.
- **عدم التشجيع على ما ينافي قيم القرآن :**أي تدبر يؤدي إلى تبرير الظلم أو الإرهاب أو التطرف أو الفساد أو الكراهية هو تدبر منحرف قطعًا ويتعارض مع روح القرآن وقيمه الأساسية.

.4دور الواقع في ضبط الفهم العملي:
كما أشرنا سابقًا، الواقع المعيش يلعب دورًا هامًا في ضبط عملية "تنزيل" ثمرات التدبر على الحياة العملية. فالفهم الذي يبدو صحيحًا نظريًا، يجب أن يُنظر في مآلات تطبيقه في الواقع. هل سيحقق المقاصد المرجوة أم سيؤدي إلى مفاسد أكبر؟ هذا "الفقه بالواقع" ضروري ليكتمل نضج التدبر ويصبح مثمرًا، مع التأكيد مجددًا أن الواقع ليس حاكمًا على النص، بل هو محل تنزيله ومراعاة الحكمة في تطبيقه.

خاتمة:
إن ميزان التدبر بكفاته المتعددة – العقل الواعي، القلب النقي، والانسجام التام مع منظومة القرآن وكلياته وسننه ومقاصده – هو الضمان بإذن الله لرحلة تدبر آمنة ومثمرة ومستقيمة. إنه الميزان الذي يحفظنا من جفاف العقلانية المادية، وشطحات الروحانية المنفلتة، وتيه الأهواء الشخصية. وبهذا الميزان، نستطيع أن نزن أفكارنا وتأملاتنا، ونقترب شيئًا فشيئًا من الفهم الصحيح لمراد الله، ونجعل من القرآن نورًا يهدينا في كل خطوة. وفي المقال الأخير، سنتحدث عن التدبر كرحلة شخصية مستمرة، وعن التحديات التي قد تواجهنا وكيفية التغلب عليها.

50.5 : رحلة شخصية وتحديات الطريق - نحو تدبر حي ومستمر

رحلة شخصية وتحديات الطريق - نحو تدبر حي ومستمر

مقدمة:
بعد أن أبحَرْنا في رحابِ نداء التدبر، واستعرضنا أدوات الغوص في بحر القرآن، وميّزنا بين المعجزة والخرافة، ووضعنا ميزان الفهم المنضبط، نصل الآن إلى محطةٍ نُلقي فيها الضوء على البُعد الشخصي لهذه الرحلة،

ونتأمل التحديات التي قد تعترض طريق السالكين فيها، ونجدد العزم على المضي قدمًا نحو تدبر حي ومستمر يليق بعظمة كلام الله وجلاله. فالتدبر، في نهاية المطاف، ليس مجرد نظرية تُدرس أو منهجية تُكتب، بل هو تجربة حية، وتفاعل شخصي، و "مسير" فردي نحو الله من خلال كلماته.

1.التدبر كرحلة شخصية: "قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ"

رغم أهمية الأصول المنهجية والضوابط المشتركة التي تحدثنا عنها، يبقى للتدبر طابع شخصي وفريد لكل فرد. فلكلٍ منا خلفيته وتجاربه واهتماماته ومستوى فهمه، وهذا التنوع هو جزء من ثراء التجربة القرآنية. إن دعوة الله في قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 84)، وإن كانت في سياق أعم، إلا أنها تُلهمنا بأن لكلٍ منا "شاكلته" وطريقته التي يتفاعل بها مع القرآن، شريطة أن تكون ضمن حدود الهداية والسبيل الأقوم الذي بينته المقالات السابقة.

وهنا، يمكن للمتدبر أن يطور "بصمته" الخاصة في رحلته، كما تفضلتَ بمشاركة ملامح من تجربتك الشخصية، والتي قد تشمل (كنموذج وليس للحصر):

- **اليقين العميق** بكفاية القرآن وبيانه.
- **الجهد الدؤوب** في البحث وعدم الاكتفاء بالجاهز.
- **التفاعل المباشر** مع النص بروح الاكتشاف الأول.
- **التأمل الواعي** في كل كلمة وحرف ورسم.
- **السعي الدائم** لربط الآيات بأسماء الله وصفاته وسننه.
- **الاستلهام العملي** من القصص والأمثال وتطبيقها على الواقع.
- **المثابرة** في حل ما قد يبدو متعارضًا، إيمانًا بتكامل القرآن.
- **الاستعانة بالتراث** كمرشد لا كقيد، مع النقد الموضوعي.
- **الجمع بين الخشوع القلبي**)الترتيل والتكرار (**والتحليل العقلي**)التقسيم والمقارنة.(

إن مشاركة هذه التجارب الشخصية، لا لفرضها، بل لإلهام الآخرين وتشجيعهم على اكتشاف طرقهم الخاصة التي تلامس قلوبهم وعقولهم وتعينهم على الاقتراب من القرآن.

2.تحديات على الطريق: كيف نتغلب عليها؟

إن رحلة التدبر، رغم جمالها وثمارها، ليست دائمًا سهلة وممهدة. فقد تعترض السالك بعض العقبات والتحديات، ومن الحكمة الاعتراف بها والاستعداد لمواجهتها، ومنها:

- **صعوبة فهم اللسان العربي :**خاصة مع البعد الزمني وتغير استخدامات اللغة .**العلاج :**التعلم المستمر لعلوم العربية، الاستعانة بأهل الاختصاص والمعاجم الموثوقة، والصبر والمثابرة.
- **كثرة التفاسير وتضاربها أحيانًا :**قد يسبب هذا حيرة للمبتدئ .**العلاج :**البدء بالتفاسير الميسرة والموثوقة، تعلم أصول التفسير للقدرة على التمييز والترجيح، فهم أن بعض الاختلاف هو اختلاف تنوع وإثراء وليس تضادًا، والتركيز دائمًا على العودة للنص نفسه والمنهجية التي أرسيناها.

- **الوقوع في فخ التأويل الذاتي والأهواء :**الميل لتفسير الآيات بما يوافق الرغبات أو الأفكار المسبقة . **العلاج :**الالتزام الصارم بميزان التدبر (العقل، القلب، الانسجام مع الكليات)، عرض الفهم على منظومة القرآن والمقاصد، التواضع العلمي، ومشورة أهل العلم والذكر.
- **الفتور والملل :**قد يصاب المتدبر بالفتور أو يجد صعوبة في الاستمرار .**العلاج :**تجديد النية، التنويع في طرق التدبر، القراءة مع رفقة صالحة، الدعاء، وتذكر عظمة الهدف وثواب التدبر.
- **عدم الفصل التام عن السنة :**قد يقع البعض في خطأ محاولة فهم كل تفاصيل القرآن بمعزل تام عن السنة النبوية الصحيحة، وهي المبينة للقرآن، خاصة في الجوانب العملية والتفصيلية (كأحكام الصلاة والزكاة والحج) .**العلاج :**فهم العلاقة التكاملية بين القرآن والسنة، والرجوع إلى السنة كمصدر ثانٍ للتشريع وشرحٍ للقرآن فيما احتاج إلى بيان.

لا ينبغي لهذه التحديات أن تثنينا عن رحلة التدبر، فمع كل تحدٍ يتم تجاوزه، يزداد المتدبر قوةً وخبرةً وعمقًا في فهمه.

.3بحر لا ينضب: نحو تدبر حي ومستمر لكل عصر

إن الإقرار بوجود اختلافات في القراءات المعتبرة، وتعدد الاحتمالات التفسيرية، ووجود طبقات للمعنى، ليس دليل ضعف أو نقص، بل هو دليل على عظمة القرآن وثرائه وكونه كتابًا لكل زمان ومكان. فكلمات الله لا تنفد ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (الكهف: 109).

وهذا يعني أن التدبر عملية مستمرة ومتجددة:

- **لكل عصر تحدياته :**وكل تحدٍ جديد يدعونا للعودة إلى القرآن بمنظار جديد، لاستلهام هدايات وحلول ربما لم تكن واضحة بنفس القدر للأجيال السابقة التي لم تواجه نفس التحديات.
- **لكل عصر أدواته المعرفية :**يمكن الاستفادة من تطور العلوم والمعارف (مع الحذر من الإسقاط المتعسف) لإضاءة جوانب من فهم النص القرآني، خاصة فيما يتعلق بسنن الله في الكون والمجتمع.
- **التجديد ضمن الثوابت" :**القراءة المتناغمة مع العصر" لا تعني أبدًا تحريف النص أو التنازل عن ثوابته، بل تعني القدرة على كشف أبعاد جديدة من هداياته، واستنباط تطبيقات عملية وحكيمة تتناسب مع احتياجات العصر، وكل ذلك ضمن إطار المنهجية الرصينة والميزان المنضبط الذي تحدثنا عنه.

خاتمة ودعوة:

إن رحلتنا مع القرآن من خلال التدبر هي أثمن رحلة يمكن أن نخوضها في هذه الحياة. هي رحلة نحو النور، نحو الحكمة، نحو القرب من الله. هي دعوة مفتوحة لننفض عن هذا الكتاب العظيم غبار الهجران السطحي، ونُقبِل عليه بقلوب واعية وعقول متفتحة، مستعينين بالله، متسلحين بالعلم والإخلاص، ملتزمين بمنهج قويم.

فلنجعل من هذه المقالات منطلقًا لتجديد علاقتنا بالقرآن، لا لنقف عند حدودها، بل لننطلق منها نحو آفاق أرحب في التدبر الشخصي والجماعي. لنتذكر دائمًا أن بصائر الناس مختلفة، وأن الأهم هو الصدق في الطلب والجد في السعي. فمن أقبل على القرآن بصدق، فتح الله له من فهمه وعلمه ما لم يكن يحتسب. ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ

إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: 29). فلنكن من أولي الألباب الذين يتدبرون ويتذكرون، فيحيون بالقرآن ويهتدون بنوره في دروب الحياة، فـ"في تلاوته شفاء، وفي تدبره هداية، وفي العمل به سعادة الدارين."

51 "فهرس الكلمات القرآنية ذات الرسوم المتعددة: مفتاح لفهم أعمق "

51.1 مقدمة فهرس الكلمات القرآنية:

يُعَدُّ هذا الفصل بمثابة **القلب النابض** لهذا الكتاب، فهو ليس مجرد فهرسٍ تقليدي، بل هو **دراسةٌ تحليليةٌ مقارنةٌ** لأبرز الكلمات القرآنية التي تعددت رسومها في المخطوطات القرآنية القديمة. وقد اعتمدنا في إعداده على **منهجيةٍ فريدةٍ** تجمع بين الدقة العلمية والتقنيات الحديثة:

1. **الترتيب الهجائي:** تم ترتيب الكلمات وفقًا للمنهج الهجائي الدقيق، لتسهيل الوصول إليها مع مراعاة جذر الكلمة.
2. **المخطوطات الرقمية:** تم الاستعانة بالنسخ الرقمية عالية الجودة للمخطوطات القرآنية القديمة "مثل مصحف صنعاء، ومصحف طوب قابي "، مما أتاح لنا فحصًا دقيقًا للرسوم المختلفة للكلمات.
3. **البرامج المتخصصة:** تم تسخير إمكانات برامج متخصصة "مثل Microsoft Word و " Excel في عملية الإحصاء، والترتيب، والمقارنة، والتحليل.
4. **جذر الكلمة:** تم الأخذ بالاعتبار بجذر الكلمة لتتبع تطور رسمها عبر مختلف الصيغ والتصريفات.

ولم يكن إعداد هذا الفصل بالأمر الهين، فقد واجهتنا تحدياتٌ كبيرة، منها:

- **ندرة المخطوطات القديمة:** وصعوبة الحصول على نسخ رقمية عالية الجودة منها.
- **صعوبة قراءة بعض المخطوطات:** بسبب التلف، أو البهتان، أو اختلاف الخطوط.
- **تعدد القراءات القرآنية:** مما يتطلب دقةً في التمييز بين الرسم العثماني الأصلي والقراءات المتواترة.
- **اختلاف أشكال الحروف:** بسبب اختلاف خطوط النسخ "مثل الكوفي، النسخ، إلخ ".

ولكن، بفضل الله تعالى، تمكنا من تجاوز هذه التحديات، وتقديم هذا الفهرس التحليلي المقارن، الذي نأمل أن يكون **مرجعًا لا غنى عنه** للباحثين في علوم القرآن، والقراء المهتمين بتدبر كتاب الله".

من خلال فهرسة هذه الكلمات، وربطها بجذورها اللغوية، يفتح هذا الفصل **آفاقًا جديدةً** لتدبر القرآن الكريم، ويكشف عن **أسرارٍ** قد تكون خافيةً على القارئ العادي".

بعد أي من هذه المقدمات، يمكنك أن تذكر "مثال ":

"ومن الأمثلة على الكلمات التي يحللها هذا الفهرس: كلمة "الصيام" التي وردت برسوم مختلفة، مثل: "صيما"، "صوما"، "تصوموا"، "الصيمين"، "الصيمت"، "الصيام"، "الصيم"."

51.2 كلمات لها عدة رسوم في المخطوطة:

- ابرهم موجودة في سورة البقرة في بعض المصاحف - ابرهيم 69 موضعا
- ابن ام 150 الأعراف

- ابنا وملحقاتها 22 موضعا - ابناوكم 24 التوبة 11 النساء - ابنايهن 31 النور - وابنباينا 246 البقرة- - ابنايكم 23 لنساء - ابناكم 5 موضعا 6 ابراهيم
- اتاهم 148 آل عمران - اتيهم 45 موضعا 20 البقرة...- اتيه 69 موضعا 7 الطلاق....
- اتبعن 7 موضعا - اتبعني 108 يوسف 43 مريم
- اتلوا 292 النمل 84 الكهف
- اتمدونن 36 النمل
- اتوا 188 ال عمران 60 المومنون 40 الفرقان 18 النمل وردت في القرءان 4 موضعا جميعها بألف في آخرها أي: بصورة معتادة
- اتيك 9 موضعا فاتيه 47 طه - فاتيهم 25 الزمر 2 الحشر
- اتينهم وملحقاتها 27 موضع - لاتينهم 67 النساء 17 الأعراف
- احيا وملحقاتها 15 موضعا 5 الجاتية.65 النحل 63 العنكبوت 5 الجاثية......- حيا 5 موضعا 155 البقرة 169 ال عمران 32 المائدة 21 النحل الاحيا 22 فاطر..26 الرسلات . -احيى و ملحقاتها 258 البقرة 49 ال عمران 44 النجم- احياهم 243 البقرة - الحي 68 موضعا
- اختلف وملحقاتها 25 موضعا - اختلف اليل والنهار 6 يونس 80 المومنون 5 الجاثية 190ال عمران 164 البقرة - اختلاف 80 المومنون
- اخرتن 62 الاسراء
- اخشونى 150 البقرة - اخشون 3 المائدة و 44 المائدة
- اخون ملحقاتها 22 موضعا 27 الاسراء...47 الحجر .
- اذا 480 موضعا 145 البقرة ... - ايذا "أئذا " 47 الواقعة
- اذن 74 موضعا 195 الأعراف .- اذان 119 النساء و 179 195 الأعراف و 46 الحج
- اراكهم 43 الأنفال - أريك 105 النساء و 74 الانعام
- اربب 64 و 80 آل عمران - ارباب 31 التوبة و 39 يوسف
- ارتاب 48 العنكبوت - ارتبت 45 التوبة – ارتبتم 106 المائدة و 14 الحديد و 4 الطلاق - ارتبوا 50 النور - ترتبوا 282 البقرة
- ارجوا 36 العنكبوت
- ارنا 192 البقرة 29 فصلت 153 النساء - ارنى 260 البقرة 143 الأعراف- ارانى 36 يوسف
- ازواج 25 البقرة - ازوج 51 موضعا
- ازواجا ازوجا
- استاذنك 86 التوبة - يستاذن 44 و 45 التوبة - استذن 59 النور - استذنوك 83 التوبة 63 و 63 النور
- استجاب وملحقاتها 7 موضعا 195 ال عمران ....باثبات الالف - استجب وملحقاتها 6 موضعا 76 الأنبياء بحذف الالف
- استجب وملحقاتها 6 موضعا 76 الأنبياء بحذف الالف
- استجرك 6 التوبة بحذف الالف بعد الجيم - جاير همزة المكسورة إذا سبقها ألف - جاير " جائر " 9 النحل الهمزة المكسورة اذا سبقها الف فإنها تصور ياءا..

- اسرايل 40 و 47 و 122 البقرة - اسريل 30 موضعا
- اسم ملحقاتها 19 موضعا - ملحقاتها اسما 11 موضعا - اسميه 180 الأعراف - الاسما 5 موضعا 24 الحشر... 180 الأعراف - باسما 31 البقرة
- اسميه 180 الأعراف - اسمايهم 33 البقرة –
- اسورة 53 الزخرف بحذف الالف
- اشكوا 86 يوسف
- اصاب 30 موضعا - اصب 56 موضعا
- اطاع 80 النساء - اطعونا 168 آل عمران - اطعوه 54 الزخرف
- اطفها 64 المائدة
- اطمننتم 103 النساء - اطمنوا 7 يونس - اطمان 11 الحج
- اعتزلوني فاعتزلون 21 الدخان
- اعدا كتبت بالف صريحة وذلك عكس كلمة اخون اعدا 4 موضعا 103 ال عمران 28 فصلت 6 الاحقاف 2 الممتحنة
- اعنب 9 موضعا - اعنبا 32 النبأ
- اعنبا 32 النبأ بحذف الالف
- اقلام 27 لقمان
- اقلمهم 44 آل عمران - اقلام 27
- الا 48 موضعا أمثلة على قاعدة الفصل والوصل - ان لا 10 موضعا 105 الأعراف 14 هود 24 القلم...
- الادبر 5 الانفال 3 الاحزاب ادبر 18 موضعا 21 المائدة - الادبار 15 الانفال
- الاسلم ملحقاتها 4 موضعا 19 و 85 ال عمران 3 المائدة 7 الصف حذف حرف الألف
- الاسوق 2 موضعا 7 و 20 الفرقان بحذف الالف
- الاصوت 108 طه 19 لقمان الاصوات
- الانهار 25 البقرة - الأنهر 42 موضعا - انهار وملحقاتها 6 موضعا
- الايكة 78 الحجر 14 ق - ليكة 13 ص 176 الشعراء ناقصة حرف الالف
- الأمثل 10 موضعا -الامثال
- الأمين 6 موضعا 2 الجمعة....
- الأيمن 19 موضعا حذف حرف الألف
- الباطن 3 الحديد - بطن وملحقااته 12 موضعا - بطنه 144 الصافات و 45 النور 120 الأنعام 14 الحديد
- البلاغ 10 موضعا - بلاغ 52 ابراهيم - بلغا 106 الأنبياء و 23 الجن - بلغ 35 الأحقاف - البلغ 20 آل عمران
- البلؤا 106 الصافات
- البيسا 177 البقرة - الباسا 3 موضعا 224 البقرة و 42 الانعام 94 الاعراف
- البينات 87 البقرة - لبينت 9 موضعا
- التي 65 موضعا

- الثَّمَرَاتِ 126 و 22 البقرة - الثمرت 10 موضعا
- الجمعان 155 ال عمران 61 الشعراء و 41 الانفال - الجمعن 166 آل عمران
- الجوار 3 موضعا 32 الشورى 24 الرحمن 16 التكوير بغير ياء - متجورت 4 الرعد بحذف الالفين متجاورات
- الحجارة 24 البقرة - لحجرة 3 موضعا منهم اثنان في 47 البقرة وواحدة 6 التحريم
- الحورين 111 المائدة 14 الصف بحذف الالف - الحوريون 14 الصف
- الداع 4 موضعا - الداعى 108 طه
- الذى 300 موضعا -اللذي الذي 0 موضعا
- الراكعين 43 البقرة - الركعين 43 آل عمران
- الربوا 7 موضعا 275 و 276 و 278 البقرة.. - رِبا 39 االروم - يربوا 39 الروم
- صوم
- السبيلا 67 الأحزاب زيادة الألف بعد اللام
- السلم 13 موضعا 33 مريم 74 طه 32 الحشر 16 المائدة 127 الانعام. - السلام بدون الف وسطية...
- السمرى 87 طه - السامرى 85 طه - يسامري 95 طه
- السييت 14 موضعا 119 هود 9 العنكبوت... - السيات 153 الأعراف السيئات - سيية 12 موضعا 40 غافر... - فسياتهم 6 الشعراء - سيت 27 الملك - سى 77 هود 33 العنكبوت تحذف صورة الهمزة - السيى 43 فاطر - سيبا 102 التوبة
- الشكرين 8 موضعا 144 أل عمران...- شاكرون 80 الأنبياء
- الصبرت 35 الأحزاب - الصبرين 14 موضعا
- الضعفا الضعفاء 91 التوبة
- الضعفوا الضعفؤا 21 إبراهيم 47 غافر
- الظلم 75 النساء - الظالم 5 موضعا 27 ...
- الظنونا 10 الأحزاب
- الظنين 6 الفتح الظانين بحذف الفها
- العافين 134 آل عمران
- العظام 259 البقرة و 78 يس - العظم 4 مريم و 14 المومنون
- العظام 259 البقرة و 78 يس - العظم 4 مريم و 14 المومنون
- العلموا ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ بعض المصاحف - العلما 28 فاطر - علما بني اسرايل 197 الشعراء - علموا علمؤا 102 البقرة
- العملين 58 و 74 العنكبوت و 136 أل عمران - العاملين 60 التوبة
- الغاوين 185 الاعراف و 42 الحجر - الغاون 94 و 224 الشعراء
- الغاوين 185 الاعراف و 42 الحجر - الغاون 94 و 224 الشعراء
- الغمام 4 موضعا 57 البقرة ... حذف الف الوسطية
- الغمام 4 موضعا 57 البقرة ... حذف الف الوسطية

- الغى 3 موضعا 256 البقرة و 202 الأعراف و 146 الاعراف
- الغى 3 موضعا 256 البقرة و 202 الأعراف و 146 الاعراف
- الفرقن 53 البقرة و 185 البقرة و 4 آل عمران و 48 الانبياء - الفرقان 41 الانفال و 1 الفرقان
- الفهم 2 قريش بدون ياء وبدون الف وسطية
- الفهم 2 قريش بدون ياء وبدون الف وسطية
- القهر 18 و 61 الانعام حذف الالف
- القوعد 27 البقرة 26 النحل 60 النور بدون الف الوسطية
- القوعد 127 البقرة 26 النحل 60 النور حذف حرف الألف الوسطية - القواعد ملحقاتها
- القوعد 127 البقرة 26 النحل 60 النور حذف حرف الألف الوسطية -القواعد
- اللذي الذي 0 موضعا
- المائدة 3 هود 9 الرعد80 النحل 53 الأحزاب 44 يس 73 الواقعة 34 النازعات 31 عبس -- فمتع 36 الشورى
- المتطهرين 222 البقرة - المطهرين 108 التوبة- المطهرون 79 الواقعة
- المحراب 11 مريم و 21 ص
- المحرب 37 و 39 آل عمران
- المحرب 37 و 39 آل عمران - المحراب 11 مريم و 21 ص
- المسى "المسيء " 58 غافر
- المشرق 10 موضعا - المشرقين 17 الرحمن
- المصدقين 52 الصافات 18 الحديد - المتصدقين 88 يوسف 35 الأحزاب
- المصيطرون 37 الطور - بمصيطر 22 الغاشية -مسيطر
- المغرب 8 موضعا
- الملا 20 موضعا 246 البقرة - الملوا 4 موضعا 24 المومنون 29 و 32 و 38 النمل
- الملوا الملؤا 4 موضعا 24 المومنون
- المهاجرين 100 - المهجرين 117 و 22 النور و 6 الأحزاب و 8 الحشر
- المهتد 97 الانعام 97 الاسراء17 الكهف أمثلة على حذف ياء الاسم الأصلية - المهتدى 178 الأعراف
- الميزن 152 الانعام 84 و 85 هود و17 الشورى 25 - الميزان 85 الأعراف 7 و 8 و 9 الرحمن
- الن 4 موضعا 71 البقرة - الان 18 النساء 91 يونس 51 يوسف
- النبيين 61 البقرة و 7 الأحزاب النبين 11 موضعا حذف الياء
- النجوة 41 غافر
- النهار 53 موضعا
- الواد 4 موضعا 12 طه 30 القصص 16 النازعات 9 الفجر
- اليل 73 موضعا أمثلة على حذف حرف « اللام»
- ام من 4 موضعا 11 الصافات... -امن "امَّن " 22 الملك 31 و 35 يونس 60 و 51 النمل
- امراة 12 النساء و 128 النساء و 23 النمل و 50 الاحزاب
- امراة 12 النساء و 128 النساء و 23 النمل و 50 الاحزاب

- امرات 9 القصص 6 موضعا 30 يوسف 35 ال عمران 10 و 11 التحريم - امراة 12 النساء و 128 النساء و 23 النمل
- امرتنى 117 المائدة - لامرة 53 يوسف
- امروا 31 التوبة 5 البينة 60 و 176 النساء 41 الحج ولامرنهم 119 النساء - تامر وملحقاتها 10 موضعا 87 هود... الامرون 112 التوبة - تامروني 64 الزمر
- امنوا ملحقاتها 279 موضعا زيادة الالف
- امنوا ملحقاتها 279 موضعا زيادة الالف
- امهت 23 النساء امهتكم 6 موضعا حذفت الالف
- امواتا 28 البقرة - اموتا 169 آل عمران و 26 المرسلات
- اموت ملحقاتها 6 موضعا 26 المرسلات 169 ال عمران.. - مواتا 28 البقرة...
- اموضعا 6 موضعا
- ان لم 35 موضعا - فالم 14 هود حذف النون وادخالها في اللام
- ان لن 11 موضعا 87 الأنبياء - الن بفصل النون على اللام 84 الكهف و3 القيامة
- ان يردن الرحمن 23 يس
- ان يوتين 40 الكهف - يوت 247 البقرة269 البقرة 146 النساء 20 المائدة - يوتى 5 موضعا 247 المائدة 52 المدثر...
- اناى اليل "اناءي الليل " 130 طه - انا اليل "ءاناء اليل " 113 ال عمران 9 الزمر
- انصرى 52 آل عمران - انصارى 14 الصف- انصر ملحقاتها 14 موضعا 52 آل عمران و 14 الصف .... - انصار 4 موضعا 270 البقرة نصارى 14 المائدة و 14 الصف- نصرى 14 موضعا - نصرين 7 موضعا - ناصر 13 محمد و 10 الطارق - نصر 7 موضعا
- انكثا 92 النحل بحذف الالف
- انما 169 موضعا - ان ما - وان ما 6 موضعا 134 الانعام 40 الرعد ...
- اولوا 8 موضعا
- اولوا 8 موضعا 75 الانفال ... -اولت 6 الطلاق - ياولى 179 و197 البقرة 100 المائدة 10 الطلاق.. - اوليك 134 موضعا
- اولى 19 موضعا - اولا 14 موضعا 52 إبراهيم...
- اولياهم 121 الأنعام
- اوليه 175 آل عمران - اولياه 34 الانفال - اوليهم 257 البقرة و 128 الأنعام و 38 الاعراف و 39 الأعراف و 5 الاسراء
- اوو 72 و 74 الانفال حذف الالف في اخرها بعد الواو
- ايات وملحقاتها 3 موضعا 1 هود 2 يوسف 11 الطلاق - ايت 237 موضعا - ايتنا 39 موضعا
- اياك 8 موضعا - إياه 8 موضعا - واياى 40 و 41 البقرة - فايى 51 النحل و 56 العنكبوت
- اية 47 موضعا - بايبت 92 موضعا
- ايت 52 موضعا - اييت 94 موضعا
- ايد وملحقاتها 78 موضعا 91 النساء... - ايد ..195 الأعراف- اييد 47 الذاريات

- ايكم 4 موضعا 124 التوبة... بايكم 6 القلم بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ
- اين ما 8 موضعا 31 مريم ...- اينما 5 موضعا 76 النحل ...
- اينكم 4 موضعا 29 العنكبوت....
- ايها 8 موضعا - ايه 31 النور 31 الرحمن -يايها 142 موضعا يايه 49 الزخرفة
- إذا دعان 186 البقرة
- إن قومي كذبون 117 الشعراء
- أبا 77 يوسف 31 النور 40 الأحزاب - اباى 38 يوسف - ابى 7 موضعا
- أتوكوا أتوكؤاً 18 طه
- أفإين 144 ال عمران 34 الأنبياء
- ألم يروا 5 موضعا - أولم يروا 11 موضعا 71 يس....
- أيام و ملحقاتها 23 موضعا - أياما 80 و 184 البقرة - الايم 140 ال عمران 24 الحاقة -باييم 5 إبراهيم
- آخرتن 62 الاسراء 10 المنافقون 77 النساء - اخرتني 11 المنافقون
- باسط 18 الكهف - بسط 21 موضعا
- باطل 42 البقرة و 81 الاسراء و 30
- بالغدوة 52 الانعام 28 الكهف
- بجنحيه 38 الأنعام - جناح 29 موضعا - جنح 5 موضعا - جنحك 32 القصص - اجنحة 1 فاطر - فاجنح 61 الانفال
- برهن 7 موضعا - برهان 117 المومنون
- بساحتهم 177 الصافات
- بسلام 46 الحجر - سلم 134 موضعا
- بسم 117 موضعا - باسم 7 موضعا 74 الواقعة 1 العلق ...
- بسيميهم 3 موضعا 42 الرحمن و 273 البقرة و 46 الاعراف - بسيمايهم 30 محمد و 48 الاعراف
- بسيميهم 3 موضعا 42 الرحمن و 273 البقرة و 46 الاعراف - بسيمايهم 30 محمد و 48 الاعراف
- بشرى 3 موضعا - بشرا 13 موضعا
- بصاحبهم 184 الأعراف - ملحقاتها صحبه 6 موضعا صاحبكم لصحبه صحبه صحبهما صحبهم اصحبهم - لاصحب 38 الواقعة 11 الملك - اصحب وملحقاتها 78 مرة - صحبهم 29 القمر - اصحبهم 59 الذاريات - صحبهما 15 لقمان –
- بطل 33 موضعا
- بلا "بلاء " 5 موضعا 49 البقرة 17 الانفال 141 الأعراف ...- بلوا مبين في بعض المصاحف - البلوا 106 الصافات
- بلغ 35 الأحقاف - البلغ 20 آل عمران - البلاغ 10 موضعا - بلاغ 52 ابراهيم - بلغا 106 الأنبياء و 23 الجن

- بلغة 39 القلم 149 الأنعام 5 القمر - بالغ 3 الطلاق - بلغ 12 موضعا - بلغوه 135 الأعراف - ببلغه 14 الرعد - ببلغيه 56 غافر - بلغيه 7 النحل
- بهتن 12 الممتحنة - بهتنا 4 موضعا 20 و 112 و 156 النساء 58 الأحزاب - بهتان 16 النور
- بيسما 93 و 90 البقرة 150 الأعراف - لبيس ما - فبيس ما - 6 موضعا 102 البقرة 63 المائدة
- تبرك 9 موضعا - تبارك
- تبغ. 77 القصص - تبغي 9 الحجرات
- تبوا تبوأ 29 المائدة 87 يونس
- تجارة 7 موضعا - تجرة 282 البقرة
- تجدل ملحقاتها 1 المجادلة و 107 النساء 71 الاعراف - يجدل 11 موضعا - تجادل 111 النحل و 46 العنكبوت يجادل 4 موضعا 13 و 3 الحج و 8 و 20
- تحاجون 65 و 66 آل عمران - تحجون 80 الانعام و 139 البقرة
- تر 31 موضعا 19 إبراهيم ....- ترى 19 موضعا 80 المائدة....
- تراب ملحقاتها 19 موضعا 47 الواقعة 40 النبأ ...246 البقرة....- اتربا 37 الواقعة
- ترجمون 20 الدخان -ترجموني
- تردن 28 و29 الاحزاب - لتردين 56 الصافات
- ترين 26 مريم - تريني 93 المومنون
- تسطع 82 الكهف حذف حرف« التاء » - تستطع 78 الكهف - تستطيع 4 موضعا 67 الكهف - اسطعوا 97 الكهف - استطعوا 4 موضعا 217 البقرة 97 الكهف 67 يس 45 الذاريات
- تسيلوا 108 البقر - تسلوا 2 موضعا 101 المائدة
- تشاون 30الانسان 29 التكوير - نشا 42 موضعا - نشوا 87 هود- تشا 9 موضعا 26 ال عمران - ينشوا 18 الزخرف - انشنا 6 الانعام و 11 الأنبياء و 45 القصص - انشانا 19 و 31 و 42 المومنون
- تظموا تظمؤا 119 طه - ظما ظمأ 120 التوبة - الظمان 39 النور-
- تعلمن 3 موضعا تعلمين - علمين ملحقاتها 77 موضعا حذفت الالف من الوسط
- تعلمن 66 الكهف
- تفتوا تفتؤاً 85 يوسف - يتفيوا يتفيؤاً 48 النحل
- تفتوا 85 يوسف بالمقارنة مع تفتأ
- تفوت 3 الملك حذف الالف الوسطية
- تلقاى "تلقاءي " 15 يونس - تلقا "تلقاء " 47 الأعراف 22 القصص
- ثالث 73 المائدة
- ثالث 73 المائدة
- ثانى 40 الثوبة
- ثانى 40 الثوبة
- ثلث 6 موضعا
- ثلث 6 موضعا
- ثلثة 11 موضعا

- ثلثة 11 موضعا
- ثمنية 4 موضعا
- ثمنية 4 موضعا
- ثمنين 4 النور
- ثمنين 4 النور
- جَآءُو 6 موضعا في القرءان الكريم كلها بدون الف مخالفة للكلمة المعتادة " " جاءوا " ". : 4 الفرقان 84 النمل 13 النور 10 الحشر 184 ال عمران 11 النور
- جا "جاء " 57 موضعا - جات وملحقاتها 44 موضعا بإثبات الالف الذي بعد الجيم وحذف صورة الهمزة -جاك و ملحقاتها 39 موضعا بإثبات الالف الذي بعد الجيم وحذف صورة الهمزة - جانا 6 موضعا
- جاسوا 5 الاسراء باثبات الالف بعد الجيم
- جاسوا 5 الاسراء بإثبات الالف بعد الجيم
- جاير همزة المكسورة إذا سبقها ألف
- جاير " جائر " 9 النحل الهمزة المكسورة اذا سبقها الف فإنها تصور ياء.
- جثمين 78 الأعراف - جاثمين 91 الأعراف و 67 و94 و 37 العنكبوت
- جزا 27 موضعا 191 البقرة...- فجزاوه جزاوهم 5 موضعا - جزاو 29 و 33 المائدة و 76 طه و 17 الحشر 40 الشورى .
- جعل 344 موضعا جاعلك 124 البقرة - جاعلوه 7 القصص
- جمع 3 موضعا 9 ال عمران و 140 النساء و 2 الهمزة - جامع 62 النور
- وجنت 89 الواقعة - جنتك 39 و 49 الكهف - جنته 36 الكهف - جنت وملحقاتها 14 موضعا - الجنت 22 الشورى - الجنتين 45 الرحمن و 33 الكهف - جنتين 16 سبأ - جنتى 30 الفجر
- جنت وملحقاتها 14 موضعا - جنات وملحقاتها 68 موضعا 15 البقرة - جنة وملحقاتها 78 موضعا
- جهد ملحقاتها 33 موضعا - ملحقاتها جهدوا 15 موضعا - ملحقاتها جاهد 5 موضعا 19 التوبة - جاهدوا 75 الأنفال - يجهدوا 44 التوبة - يجاهدوا 81 التوبة
- جوزنا 138 الأعراف 90 يونس بحذف الالف الذي بعد الجيم - جوزه 249 البقرة بحذف الالف الذي بعد الجيم - نتجوز 16 الاحقاف بحذف الالف الذي بعد الجيم
- حاضر 49 الكهف
- حجاب ملحقاتها حجاب 6 موضعا 32 ص...- - حجبا 45 الاسراء
- حساب 7موضعا - حسبا 36 النبأ
- حسن ملحقاتها 191 موضعا احسن ملحقاتها 65 موضعا - الاحسن 60 الرحمن 90 النحل -احسان 100 التوبة - احسنا 83 البقرة 36 النساء 151 الانعام 23 الاسراء - حسنت ملحقاتها 7 موضعا 76 الفرقان...- حسنات 70 الفرقان - باحسان 100 التوبة - الاحسن 90 النحل 60 الرحمن
- حشرين 111 الأعراف 53 الشعراء - حاشرين 36 الشعراء
- حضرة 63 الاعراف و 282 البقرة - حضرى 23 موضعا
- حلال 116 النمل - حللا 4 موضعا

- حيا وملحقاتها 25 موضعا - الحيوة 67 موضعا - الحياة 0 موضعا - حيوة 71 موضعا
- خاف وملحقاتها 5 موضعا 182 البقرة 103 هود ..- تخف 10 موضعا 77 طه 22 ص....
- خبلا 118 آل عمران - خبالا 47
- خلد ملحقاتها 83 موضعا - خلدين 43 موضعا - خلدون 28 موضعا - خلدا 14 و 93 النساء 63 التوبة - خالدين 68 التوبة 11 الطلاق - خالد 15 محمد
- خلق ملحقاتها 248 موضعا 16 الرعد ..- الخلق 19 موضعا - الخلقون 59 الواقعة حذف حرف الألف - الخلقين 14 المومنون - ملحقاتها خالق 24 الحشر 28 الحجر و 3 فاطر و 71 ص 24 الحشر
- خليف ملحقاتها "خليف خليفة " 6 موضعا 14 و 73 يونس 39 فاطر 26 ص.30 البقرة.165 الانعام.. بدون الف وسطية
- داخرين 60 غافر دخرين 87 النحل
- داود 16 موضعا داوود
- دعا ملحقاتها: 11 موضعا- -دعاه 11 الاسراء 62 النمل - دعاكم 3 موضعا - دعانا 49 الزمر - دعاوكم 77 الفرقان - دعايهم 5 الاحقاف -دعان 186 البقرة - دعاى 6 نوح - يدعوكم 10 إبراهيم 52 الاسراء - دعوا ملحقاتها 45 موضعا : ا ادعوا دعوا تدعوا ندعوا يدعوا وادعوا اندعوا - دعوا 10 موضعا - تدعوا 17 المعارج 18 الجن - اندعوا 71 الانعام - ملحقاتها دعو 152 موضعا : يدعونه دعويهم دعوتكم دعوتك فدعوهم فادعوه فادعوهم دعوتكما ندعوا فدعو لتدعوهم اتدعون دعوا دعوة تدعونا تدعون تدعونه تدعوهم - يدعو 221 البقرة - يدع 116 المومنون 6 و القمر 2 الماعون – يدعون 28 موضعا - يدعونني 33 يوسف -أدعوتموهم 193 الأعراف - ويدعوننا 90 الأنبياء
- دعؤا 10 موضعا
- دياركم 9 الممتحنة - ديركم 84 البقرة 66 النساء - ديار 8 موضعا - ديرهم 5 موضعا 47 الانفال 27 الأحزاب .. - ديارهم 5 موضعا 67 هود 2 و 8 الحشر ....
- ذبح ملحقاتها 9موضعا اذبحنك 102 الصافات - لااذبحنه 21 النمل زيادة الألف
- ذوا 8 موضعا - ذو 19 موضعا
- را 10 موضعا 76 و 77 و78 الانعام ..70 هود .. - راى 13 الأعراف 11 و 18 النجم
- رابعهم 2 موضعا 22 الكهف 7 المجادلة - وربع 1 فاطر 3 النساء- ربع وملحقاتها 20 موضعا - ربع وملحقاتها 20 موضعا
- راجعون 46 البقرة - رجعون 46 موضعا
- راغبون 59 - رغبون 23 القلم
- راوا 54 يونس - راو 21 موضعا
- ربنين 79 ال عمران
- رجال 6 موضعا - رجلا 7 موضعا - رجل 28 غافر- فرجلا 239 البقرة رجال.27 موضعا 62 ص... فرجل 282 البقرة
- رحمة 72 موضعا 109 ال عمران. 7 غافر ...- رحمت 7 موضعا 64 و 218 البقرة 159 ال عمران 73 هود 2 مريم
- رسلة 79 الأعراف - مرسلة - رسلت 20 موضعا - رسلت 35 النمل - مرسلوا 27 القمر زيادة الالف

- رفعك 55 آل عمران - رافعة 3 الواقعة
- ريح وملحفاتها 33 موضعا - الريح 19 موضعا
- زادهم 5 موضعا - فزدهم 173 آل عمران
- زكى و ملحقاتها 15 موضعا - زكوة 29 موضعا - زكاة 3 موضعا 81 الكهف 13 مريم 39 الروم - الزكوة 28 موضعا -
- سُنت 43 فاطر و 85 غافر و 38 الانفال - سُنة 14 موضعا
- ساحر ملحقاتها 9 موضعا 69 طه 4 ص...- لساحر 109 الأعراف - ساحر 6 موضعا - الساحر 69 طه - سحر وملحقاته 49 موضعا - لسحر 2 و 76 يونس 34 الشعراء - السحر 7 موضعا 49 الشعراء ...
- سادسهم 7 المجادلة
- ساوريكم 145 الأعراف 37 الأنبياء عمران زيادة حرف " " الواو " " - اريكم 5 موضعا 152 ال عمران 29 غافر....
- سبحان 32البقرة - سبحنك 8 موضعا
- سراجا 61 الفرقان 46 الأحزاب 16 نوح 13 النبأ - سرجا
- سعوا 51 الحج 5 سبأ 9 الجمعة - سعو 8 موضعا 51 الحج - فاسعوا 9 الجمعة زيادة الالف
- سعى 205 البقرة و 39 النجوم و 35 النازعات - يسعى 6 موضعا 20 يس ...
- سكرا 67 النحل و 2 الحج - سكرى 43 النساء
- سل 211 البقرة - يسل 6 القيامة 119 البقرة - فسل 94 يونس - وسلوا 32 النساء - وسل 81 يوسف 45 الزخرف - سيل 108 البقرة - سايل 2 المعارج - سأل سئل- سأل 11 موضعا 2 المعارج....- بتسالون 7 موضعا 50 الصافات 25 الطور 40 المدثر... - سالك 186 البقرة - لسلن 8 التكاثر- تسالني - سالتهم 7 موضعا سالتكم 72 يونس 47 سبأ - تسلن 5 موضعا 46 هود...
- سلسبيلا 18الانسان تزاد الألف بعد اللام
- سماعون 41 و 42 المائدة و 47 التوبة - سمعون 25 موضعا
- سموات 29 البقرة - السماوات 33 البقرة - السماوت 7 موضعا - السموت 176 موضعا - سموت بدون ملحقاتها وردت 4 موضعا: 12 فصلت و 12 الطارق و 3 الملك و 15 نوح
- سنت 38 الأنفال 43 فاطر - سنت الله 43 فاطر 85 غافر - سنة 13 الحجر 77 الإسراء 55 الكهف - سنة الله 38 و 62 الأحزاب 23 الفتح
- سوا 33 موضعا 49 البقرة...- السواى 10 الروم -
- سيماهم 48 الأعراف 30 محمد 29 الفتح - بسيميهم 273 البقرة 46 الأعراف 41 الرحمان
- سيهدين 3 موضعا 62 الشعراء 99 الصافات 27 الزخرف
- سييت وملحقاتها سييتكم سييتنا سييته 35 موضعا بحذف الالف بعد الياءين-
- شاهدين 17 التوبة
- شجرت 44 الدخان 72 الواقعة - شجرة 17 موضعا 35 البقرة ...شجرت شجرة
- شركا جدعها شركاء 11 موضعا - شركوا شركؤا 17 موضعا
- شركاوهم 28 يونس شركاهم 137 الانعام 86 النحل - شركوا شركؤأ 94 الانعام 21 الشورى

- شعير 3 موضعا 36 الحج و 158 البقرة و 2 المائدة - شعاير 32 الحج
- شفاعة 123 البقرة - شفعة 10 موضعا - شفعا "شفعاء " 53 الاعراف 43 الزمر - شفعوا "شفعؤا " 13 الروم
- شفعؤا 13 الروم
- شكرا 147 النساء و 121 النحل و 13 سبأ - شاكرا 3 الإنسان
- شهد ملحقاتها 37 موضعا 78 الأنبياء 143 البقرة ...- شهدا ملحقاتها 15 موضعا - شهدين 78 الانبياء - ملحقاتها شاهد "شاهدين شاهدا " 6 موضعا 15 المزمل 17 هود ....- شاهدين 17 التوبة - شهدين 78 الانبياء
- شى 190 موضعا
- صابرا 69 الكهف - صبرا 44 ص - صبرة 66 الأنفال - الصبرون 80 القصص 10
- صحب ملحقاتها 96 موضعا 3 النجم ...- صاحبهم 184 الاعراف
- صراط 18 موضعا - صراط و ملحقاتها 23موضعا - صرط و ملحقاتها 15 موضعا
- صعقة ملحقاتها 6 موضعا 55 البقرة 153 النساء 44 الذاريات حذف حرف الألف
- صلح ملحقاتها 176 موضعا 120 التوبة ..- الصالحون 168 الأعراف - صالح ملحقاتها 5 موضعا 70 الفرقان...- الصلحت 59 موضعا - الصالحت 7 العنكبوت الصلحين 23 موضعا - الصلحون 105 الأنبياء و 11 الجن - الصالحون 168 الأعراف - صلحا 40 موضعا 190 الأعراف .... - صالحا 70
- صلوة 64 موضعا - صلاة 3 موضعا 45 البقرة 58 النور - صلوت وملحقاتها 7 موضعا 157 و 238 البقرة 99 و 103 التوبة 87 هود 40 الحج 9 المومنون - صلى 2 موضعا - صلاتهم 6 موضعا 92 الانعام 35 الانفال 2 المومنون 23 و 34 المعارج 5 الماعون - صلاتى 162 الانعام - صلاته 41 المعارج
- صيما 95 المائدة - صوما 23 مريم - تصوموا 184 البقرة - والصيمين والصيمت 35 الأحزاب - الصيام 183 البقرة و 187 البقرة - الصيم 187 البقرة
- ضلل 63 موضعا - الضلال 18 ابراهيم ضلال 25 غافر
- طاغ ملحقاتها 6 موضعا "طاغون 54 الذاريات طاغين 31 القمر ... طاغون 53 الذاريات 32 الطور- طغين ملحقاتها 9 موضعا 30 الصافات...- طغينا ملحقاتها 4 موضعا 110 الانعام
- طايف ملحقاتها 27 موضعا 154 ال عمران.-..طيف 201 الاعراف
- طعام 20 موضعا 37 يوسف 8 الأنبياء ... - طعم وملحقاتها 27 موضعا - الطعم 93 ال عمران... حذف حرف الألف- اطعم 14 البلد 4 المجادلة 89 المائدة بحذف حرف الألف - طعما 19 الكهف 13 المزمل - طاعم 145 الانعام
- طغا 11 الحاقة طغى 8 موضعا 17 النازعات...
- طلق ملحقاتها 22 موضعا - الطلاق 227 البقرة - المطلقات 228 البقرة - الطلق ..229 البقرة. بدون حرف الالف
- طير 38 موضعا - طاير 38 الأنعام - طيرا 49 ال عمران - الطير 32 الحج - طيرهم 131 الأعراف - تطيرنا 19 يس - طيره 13 الإسراء - طايركم 19 يس - طيركم 47 النمل 19 يس - اطيرنا 47 النمل

- ظلمون 66 موضعا - ظالمون 14 العنكبوت و 113 النحل - الظالمون 47 الانعام - ظلمين وملحقاتها 88 موضعا - الظالمين 3 موضعا 29 المائدة و 144 الانعام و 75 يوسف
- ظهر و ملحقاتها 38 موضعا - ظهر وملحقاتها بدون الف وسطية 12 موضعا 120 الانعام 33 الرعد 22 الكهف...- ظهرة 20 لقمان - ظاهرة 18 سبأ - بظاهر 33 الرعد - الظاهر 3 الحديد
- عاهد 75 التوبة - ملحقاتها - عهد 45 موضعا - عهدت 56 الأنفال - عهدوا 15 و23 الاحزاب و100 و177 البقرة - عهدتم و1 و4 و 7 التوبة و 91 النحل
- عباد ملحقاتها 101 موضعا - عبادى وملحقاتها 18 موضعا - عباد 9 موضعا - عبد 7 موضعا 19 الجن ... - عبدته 172 النساء 206 الأعراف - عبادته 65 مريم 19 الأنبياء - عبادتهم 82 مريم - عبدتهم 6 الأحقاف - عبادته 19 الأنبياء
- عتوا 77 و166 الأعراف 21 الفرقان و 44 الذاريات - عتو 21 الفرقان 21 الملك
- عذاب 318 موضعا - عذب 55 موضعا - عذابى 9 موضعا
- عقبة 8 موضعا 21 غافر... - عاقبة 25 موضعا 82 غافر...
- عكفين 125 البقرة 91 طه
- على 74 موضعا - علا 697 موضعا
- عليين 18 المصطفين لم تحذف منها الياء
- عماتكم 61 النور 23 النساء باثبات الالف
- عن ما 78 يونس - عما 47 موضعا
- غلبا 30 عبس الغلبين 113 الأعراف 40 و 41 الشعراء 116 الصافات- غلب 27 موضعا - غلبون 10 موضعا 2 تغلبون 26 فصلت - سيغلبون 3 الروم و 12 المائدة - غلبون 23 المائدة- يغلبون 36 البقرة الانفال - يغلبوا 65 و 66 الانفال - غلبوا 21 الكهف - غلبت 49 البقرة 106 المومنون 2 الروم - غلبهم 3 الروم - الغلبين 116 الصافات - لاغلبن 21 المجادلة - الغلبون 56 المائدة 44 الأنبياء 44 الشعراء 35 القصص 173 الصافات
- غلم 40 ال عمران 19 يوسف 8 و 20 مريم حذف حرف الألف غلام
- فاتقون 14 ق 52 المومنون 16 الزمر 2 النحل
- فارهبون 40 البقرة 51 النحل
- فاسمعون 25 يس
- فالق 95 و96 يوسف الفلق 1 الفلق
- فان 171 موضعا 137 و 240 البقرة ... زيادة حرف " " الياء " " ولين 33 موضعا 120 البقرة....- أفإين 144 ال عمران 34 الأنبياء
- فاو فاءو 226 الانعام بدون الف في اخر الكلمة موضعا واحدة
- فبشر عباد 17 الزمر
- فرادى 94 الانعام 46 سبأ اثبات الالف
- فرشا 22 البقرة حذف حرف الألف
- فسق وملحقاتها 51 موضعا بصيغة الفسقون لفسقون الفسقين لفسقين لفسق يفسقون فسقا - فاسق 6 الحجرات في بعض المصاحف
- فصالا 233 البقرة - وفصاله 14 لقمان 15 الاحقاق - مفصلا 114 الانعام

- فكيدون 39 المرسلات
- فلا تفضحون 68 الفجر
- فلا تنظرون 195 الاعراف
- فمال 36 المعارج 78 النساء - مال 7 الفرقان 49 الكهف
- فوقاه 45 غافر اثبات الالف
- قتلا 167 آل عمران و 24 المائدة - قتال 12 موضعا
- قدر ملحقاتها 74 موضعا - قدر 7 موضعا 22 المرسلات و 3 الأعلى و 40 طه 7 الطلاق 19 و20 المدثر 12 القمر - قادر 37 الأنعام و 99 الإسراء و 81 يس - بقدر 8 موضعا 40 القيامة... - بقادر 81 يس - لقدر 8 الطارق - لقدرون 18 و 95 المومنون و 40 المعارج - القدرون 23 المرسلات
- قران 71 موضعا بصيغة قران، القران ، وقران، قرانا - قرانا 10 موضعا - قرن و ملحقاتها 16 موضعا
- قرة 74 الفرقان و 17 السجدة - قرت 9 القصص
- قيام 68 و 45 و 45 الذاريات - قيما 162 الانعام و 2 الكهف و 18 و 191 ال عمران و 5 و 103 النساء 97 المائدة و 46 - يقيما 30 و 230 و 229 البقرة
- كارهون 28 هود - كرهون 5 الأنفال 48 التوبة و 54 التوبة و 62 النحل و 70 المومنون 78 الزخرف - كرهين 88 الأعراف
- كذبا 22 موضعا- كذابا 35 النبأ
- كسلى 142 النساء 54 التوبة
- كظمين 18 غافر 134 آل عمران - الكظمين وردت بألف متروكة أما كلمة العافين فقد وردت بألف صريحة
- كفرة 13 ال عمران - كفارة 45 و 89 و 95 المائدة
- كفرين ملحقاتها 93 موضعا
- كلما 10 موضعا - كل ما 7 نوح 34 إبراهيم 8 الملك 38 الأعراف 44 المومنون
- كلمة 22 موضعا - كلمت وملحقاتها 12 موضعا 115 الانعام 33 و 96 يونس ....
- كمشكوة 35 النور
- كهن 42 النحل بحذف الالف
- كي لا 4 موضعا 153 ال عمران 7 الحشر -كيلا 17 موضعا
- كيدون 195 الأعراف 15 الطارق 39 المرسلات
- لااوضعوا 47 التوبة
- لايلف 1 قريش بالياء وبدون الف وسطية
- لتنوا 76 القصص - السو وملحقاتها 169 موضعا 169 البقرة ...
- لدا 3 موضعا 25 يوسف...- لدى 4 موضعا 28 ق ..18 غافر....
- لشى 5 موضعا زيادة حرف « الألف» .
- لعنت 61 آل عمران و 7 النور و 38 الاعراف - لعنة وملحقاتها 11 موضعا 44 الأعراف 161 النور...

- لكن 176 موضعا - لكنا 38 الكهف
- للطايفين 125 البقرة 26 الحج
- لياتينى 21 النمل
- ليسوا وجوهكم 7 الاسراء "ليسوؤوا يسئوا "
- ليكة 176 الشعراء 13 ص حذفت الالف
- ليكون 78 الحج 1 الفرقان 8 القصص - ليكونا 29 فصلت وليكونا 32 يوسف - وليكون 75 الانعام
- مات وملحقاتها 20 موضعا - افاين مات 144 ال عمران - افاين مت 34 الأنبياء - مت 67 مريم 34 الأنبياء 23 مريم
- مال 7 الفرقان 49 الكهف - فمال 36 المعارج 78 النساء
-ماية مِّأْئَةٌ 66 الانفال و 25 الكهف و 2 النور و 147 الصافات - مِأْتَيْنِۚ 66 اللانفال-
- متجورت 4 الرعد بحذف الالفين متجاورات
- متعنا 4 موضعا - متاع 22 موضعا - متعا 7 موضعا 236 و240 البقرة 96 المائدة 3 هود 53 الأحزاب 34 النازعات 31 عبس - فمتع 36 الشورى
- مثقل 61 و 12 - ثقل 25 موضعا - ثقلت 102 - ثقلا 57 الأعراف 41 التوبة - اثقلا 13 العنكبوت - اثقلهم 13 العنكبوت
- مرضات 4 موضعا - مرضتى 1 الممتحنة
- مرغما 100 النساء حذف الالف الوسطية - مراغما
- مسجد 26 موضعا - مساجد 18 البقرة و 40 الحج
- مشرق الارض ومغربها 137 الأعراف بدون الف وسطية - رب المشرق والمغرب 3 موضعا 28 الشعراء 41 المعارج 10 المزمل
- معروف 20 موضعا - المعروف 67 التوبة
- معصيت الرسول 8 و 9 المجادلة
- مكنكم 10 الاعراف 25 الاحقاف حذف حرف الألف
- مكننى 95 الكهف
- شاهد ملحقاتها "شاهدين شاهدا " 6 موضعا 15 المزمل 17 هود ..-.. شهد ملحقاتها 37 موضعا 78 الأنبياء 143 البقرة ...- شهدا ملحقاتها 15 موضعا
- خليف ملحقاتها "خليف خليفة " 6 موضعا 14 و 73 يونس 39 فاطر 26 ص.30 البقرة.165 الانعام.. بدون الف وسطية
- صعقة ملحقاتها 6 موضعا 55 البقرة 153 النساء 44 الذاريات حذف حرف الألف
- كتب ملحقاتها 316 موضعا - كتاب 38 الرعد
- ميثق ملحقاتها 25 موضعا حذف حرف الألف
- ملك يوم الدين حذف حرف الألف
- ملكوت 4 موضعا 75 الانعام 185 الاعراف 88 المومنون 83 يس
- مليكة وملحقاتها 62 موضعا - المليكة 49 موضعا - ملايكة و ملحقاتها 6 موضعا 125 ال عمران 11 الأعراف 2 النحل 61 الاسراء 30 فصلت 19 الزخرف

- من اتبعن 20 آل عمران - من اتبعنى 108
- منزل ملحقاته 10 موضعا - منازل 39 يس
- منفع 7 موضعا 28 و 33 الحج 21 المومنون 73 يس 80 غافر حذف حرف الألف - - منافع 5 النحل
- مهجر ملحقاتها 6 موضعا - مهجرا 100 النساء - المهجرين 117 التوبة - مهجرت 10 الممتحنة - مهاجر 26 العنكبوت - المهاجرين 100 التوبة
- موضعه 46 النساء و 13 المائدة - مواضعه 41 المائدة
- مولنا 51 التوبة - مولينا 286 البقرة ولكن تبدو بصورة المخطوطة كأنها "مولنا" - موليهم 62 الأنعام 30 يونس - موليه 76 النحل 4 التحريم - موليكم 6 موضعا 150 ال عمران 40 الانفال ...
- مية مِّئَةٌ 4 موضعا 65 الانفال و 259 البقرة و 261 البقرة
- ميثق ملحقاتها 25 موضعا حذف حرف الألف
- ميعاد 30 سبأ - الميعاد 5 موضعا 20 الزمر... - الميعد 42 الانفال
- نبا نبأ 7 موضعا 27 المائدة- نباى نبأي 34 االانعام - النبا 67 القصص 5 القمر - نبوا 4 موضعا 9 الانعام 67 ص 5 التغابن.. - انبوا 5 الأنعام و 17 الزمر - انبا 12 موضعا - الانبا 4 القمر 66 القصص
- نبتا 17 نوح و 37 آل عمران و 15 النبأ - نبات 8 موضعا
- نبغ 64 الكهف - نبغى 65 يوسف - ينبغى 6 موضعا
- نحست 16 فصلت بحذف الاف نحسات
- نسوة 30 يوسف 50 يوسف - نسا 59 موضعا نساكم نسايكم النسا نسا ونسانا للنسا - نسا 4 موضعا 42 آل العمران - نسانا 62 آل عمران ... - نساكم 3 موضعا - نسايكم 4 موضعا 15 النساء ..0 موضع. - النسا 24 موضعا...
- نعمة وملحقاتها 25 موضعا 171 ال عمران 7 المائدة...- نعمت وملحقاتها 33 موضعا- نعمت 9 موضعا 103 ال عمران...
- نفقا 35 الانعام 77 - نفاقا 97 النفاق 101
- نكال 65 و 66 البقرة - نكلا 38 المائدة - انكلا 12 المزمل
- ننج 103 يونس - ننجى 72 مريم 103 يونس
- هادى 186 الأعراف - هاد 23 و 37 الزمر و 33 غافر و 7 و 33 الرعد - بهادى 81 النمل - بهاد 54 الروم
- هاذا 0 موضعا
- هانتم 4 موضعا 38 محمد حذفت الالف بعد هاء التنبيه
- هجر 16 موضعا - هاجروا 10 موضعا 58 الحج... - هاجر 14 موضعا- هجروا 195 آل عمران - يهاجروا 89 النساء 72 الأنفال - يهجروا 72 الأنفال
- هدا 90 الأنعام 90 مريم - هدى 38 موضعا - هدانا 43 الانعام 71 الأعراف - هدان 80 الأنعام - هدانى 161 الأنعام 57 الزمر - هديهم 12 موضعا - هداهم 18 الزمر
- هذا 190 موضعا - هاذا 0 موضعا - هذا وملحقاتها 227 موضعا

- ههن.. 5 موضعا
- هولا هؤلاء 47 موضعا حذف حرف الالف بعد "ها " للتنبيه
- هويه 176 الأعراف 43 الفرقان 23 الجاثية - هواه 28 الكهف 16 طه 50 القصص
- واحد 61 البقرة - وحد 17 موضعا
- واخذ الذين ظلموا الصيحة 150 الأعراف - واخذت الذين ظلموا الصيحة 94 هود
- واسع 6 موضعا - وسع 27 موضعا
- والخامسة 7 النور - الخمسة 9 النور
- وايتا وايتاء 90 النحل 73 الأنبياء 38 النور اتاى زيادة الياء في بعض المصاحف
- وأطيعون 11 موضعا 10 الشعراء ...
- وباو وباؤ 61 البقرة 112 ال عمران النساء بدون الف - فباو 90 البقرة
- وجى 23 الفجر 69 الزمر "وجاىء في بعض المصاحف "
- ورا "وراء " 13 موضعا 101 البقرة 187 ال عمران - وراى " وراىء " 6 مريم - وراى " وراىء " 6 مريم
- وربع 1 فاطر 3 النساء
- وسرعوا 133 ال عمران
- وسع 9 موضعا - واسع 6 موضعا - وسعة 97 و 100 النساء - واسعة 147 الانعام و 56 العنكبوت و 10 الزمر
- وصيكم 11 النساء 144 و 151 و152 الأنعام - وصاكم 153 الأنعام
- وعيد 14 و 45 ق 14 إبراهيم
- ولا تخزون 69 الحجر 78 هود
- ولا تكفرون 152 البقرة
- ولاكن 0 موضعا
- ولدة 233 البقرة - الولدين 5 موضعا – والد 0 موضعا - ولدن ملحقتها 10 موضعا
- ولقا 147 الأعراف - لقاى 4 موضعا 8 و 16 الروم 15 و45 يونس - لقا لقاء 8 موضعا 130 الانعام... - بلقا بلقاء 5 موضعا 2 الرعد ..
- ولكن 11 موضعا - ولاكن 0 موضعا - ولكنا 3موضعا
- ولى 24 موضعا "ولى الله - انت ولى في الدنيا-... " 196 الأعراف 1 يوسف 22 العنكبوت ... بدون ياء مثال عن حذف الياء - ولى دين 6 الكافرون
- ولين 33 موضعا 120 البقرة....
- ومن اتبعن 20 ال عمران
- ووكلا 10 مواضعا
- ويدروا ويدرؤا 8 النور
- يا ادم 2 موضعا 33 و 35 البقرة - يادم 3 موضعا 19 الأعراف و 117 و 120 طه
- يابنوم "يابنؤم " 94 طه - ابن ام 150 الأعراف
- يات 10 موضعا 161 ال عمران حذف ياء الفعل الأصلية - ياتى 22 موضعا

- يايس 3 المائدة و 87 يوسف و 31 الرعد - ييس 13 الممتحنة - ييسن 4 الطلاق -يايسوا 23 العنكبوت - ييسوا 13 الممتحنة
- يايها الناس 20 موضعا
- يبدوا يبدؤا 6 موضعا 64 النمل ...
- يبسط 12 موضعا - يبصط 245 البقرة
- يبنى 20 موضعا
- يتمى ملحقاتها اليتمى 14 موضعا 18 النساء حذف حرف الألف
- يحاجوكم 73 ال عمران - ليحجوكم 76 البقرة
- يخادعون 9 البقرة - يخدعون 9 البقرة و 142 النساء
- يدعوا 7 موضعا 13 الحج ...
- يرب 30 و 88 الزخرف
- يرتد 43 إبراهيم 40 النمل
- يرتدد 217 البقرة 54 المائدة - يرتد 43 إبراهيم 40 النمل
- يرجو 110 الكهف - يرجوا 5 العنكبوت 21 الأحزاب 6 الممتحنة
- يرجوا 5 العنكبوت 21 الأحزاب 6 الممتحنة
- يزداد 31 المدثر -ليزددوا 178 آل عمران 4
- يستاخرون 5 موضعا اثبات الالف
- يصلح 77 الأعراف ...
- يعفو 99 النساء - يعفوا 5 موضعا
- يقوم 54 البقرة 2 نوح ... حذف حرف الالف بعد حرف النداء في جميع القران
- يمح 24 الشورى - يمحوا 39 الرعد يمح يمحو
- يهدين 6 موضعا - يهدني 77 الانعام
- يوحى 18 موضعا يوحي 0 موضعا
- يوم هم 16 غافر 13 الذاريات - يومهم 5 موضعا 60 الذاريات ...

52 ملخص الكتاب

"الرسم العثماني وتدبر القرآن: قراءة جديدة في ضوء المخطوطات" هو كتاب فريد من نوعه، يغوص في أعماق النص القرآني، مستكشفًا العلاقة الوثيقة بين الرسم العثماني "الطريقة التي كُتبت بها المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه " وبين التدبر العميق لمعاني القرآن الكريم.

لا يكتفي الكتاب بتقديم عرض تاريخي لتطور الكتابة العربية أو سرد لقواعد الرسم العثماني، بل يتجاوز ذلك ليقدم **منهجية متكاملة** لفهم القرآن الكريم، تعتمد على:

- **العودة إلى الجذور:** استلهام طريقة تدوين القرآن في المخطوطات القرآنية القديمة "مثل مصحف صنعاء ومصحف طوب قابي "، لفهم أعمق وأدق للنص.
- **تجاوز التفسير السطحي:** الغوص في معاني الكلمات القرآنية من خلال تحليل دقيق للرسم العثماني، والسياق القرآني، وأصول اللغة العربية.
- **تصحيح الأخطاء الشائعة:** معالجة بعض الأخطاء الشائعة في الرسم الإملائي الحديث للمصاحف، والتي قد تؤثر على الفهم الصحيح للمعنى.
- **التدبر كمنهج حياة:** تقديم خطوات عملية لتطبيق منهجية التدبر في الحياة اليومية، وتحويل القرآن الكريم إلى مصدر إلهام وتوجيه.

ويتميز هذا الكتاب بـ:

- **فصل خاص ومبتكر:** يقدم **طريقة جديدة لترتيب أبرز كلمات القرآن الكريم التي لها عدة رسوم** في المخطوطات الأصلية، بالاعتماد على المنهج الهجائي والمخطوطات الرقمية وبرامج متخصصة، مما يسهل على الباحثين والقراء الوصول إلى المعلومات الدقيقة حول رسم كل كلمة.
- **تحليل معمق لقضايا خلافية:** مثل الفرق بين "كتاب" و"كُتُب"، ومعنى كلمة "السموت"، وتطور كتابة الهمزة، وأثر التشكيل والتنقيط على الفهم.
- **نماذج تطبيقية:** توضيح كيفية تطبيق المنهجية المقترحة على آيات قرآنية محددة، مما يساعد القارئ على استيعاب الأفكار وتطبيقها بنفسه.
- **أسلوب علمي سلس:** يجمع بين الدقة العلمية واللغة الواضحة، مما يجعله مناسبًا للمتخصصين والقراء المهتمين على حد سواء.

"الرسم العثماني وتدبر القرآن "ليس مجرد كتاب عن الرسم العثماني، بل هو **دعوة إلى التدبر العميق** لكتاب الله، وفهم معانيه من خلال العودة إلى أصوله، والتسلح بمنهجية علمية متوازنة. إنه كتاب **يخاطب العقل والقلب**، ويهدف إلى إحياء علاقة المسلم بالقرآن الكريم، وجعله **مصدرًا للهداية والنور في حياته**.

هذا الكتاب هو إضافة قيمة للمكتبة القرآنية، يفتح آفاقًا جديدة لفهم كتاب الله، ويقدم أدوات عملية لتطبيق تعاليمه في الحياة اليومية. إنه **دليل لا غنى عنه** لكل باحث متخصص، وطالب علم، وقارئ مهتم يسعى إلى تعميق علاقته بالقرآن الكريم.

53 كلمة شكر وتقدير لرفاق درب التدبر

كلمة شكر وتقدير لرفاق درب التدبر

الحمد لله أولًا وآخرًا، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وإلى كل قلبٍ تاقتْ روحُه لفهمِ كلامِ الله من منبعهِ الأصيل،
إلى كل عقلٍ سعى لتدبرِ القرآنِ الكريمِ من مخطوطاتهِ الأولى،
إلى كل يدٍ امتدتْ لنشرِ هذا العملِ ومشاركتِه مع الآخرين،

أهدي هذه الكلماتِ، كلماتِ شكرٍ وعرفانٍ، ممزوجةً بالدعاء الخالصِ أن يتقبلَ اللهُ سعيَنا ويجعلَه في ميزانِ حسناتِنا.

إنَّ هذا الكتابَ لم يكنْ مجردَ جهدٍ فردي، بل هو ثمرةُ رحلةٍ مشتركةٍ، خُضناها معًا، أنتم أيها المتدبرون الشغوفون، وأيها القراءُ الحريصون على الوصول إلى الفهمِ الأعمقِ لكتاب الله.

وقبل كل شيء، أتوجه بالشكر الجزيل، والتقدير العظيم، إلى صاحب الفضل والفكرة، السيد/ إيهاب حريري، الذي كان له الدور الأكبر في إطلاق هذا المشروع المبارك، وفي توجيه مساره، وفي إلهامنا جميعًا. فجزاه الله خير الجزاء، وبارك في علمه وعمله، وجعله من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

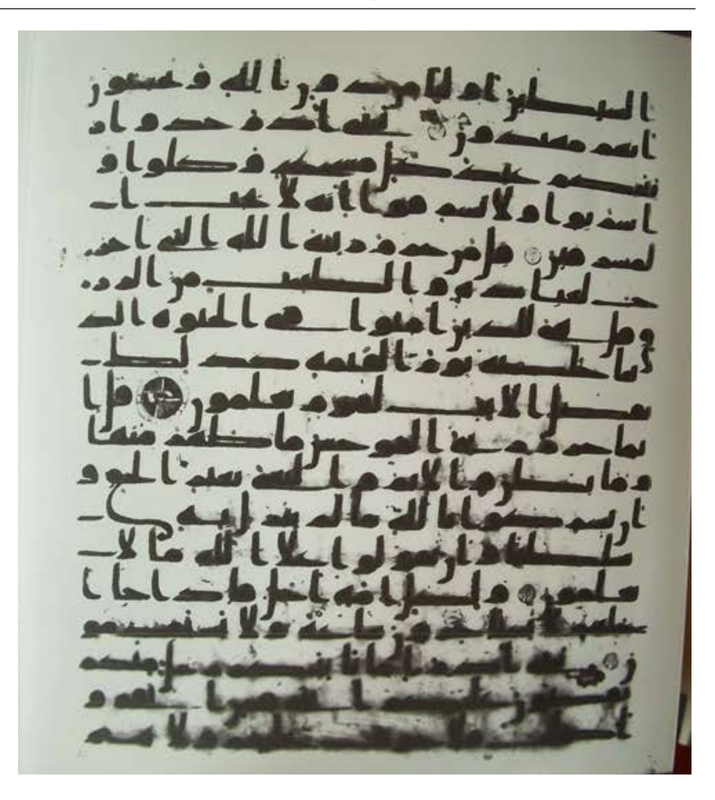
لقد كنتم خيرَ عونٍ لنا في نشرِ هذا العمل، فشاركتم محتواه، وناقشتم أفكاره، وساهمتم في إيصاله إلى كلِّ باحثٍ عن الحقيقةِ، وكلِّ راغبٍ في تدبرِ القرآنِ من أصولِه الصافيةِ، ومن مخطوطاتِه العتيقةِ التي تحملُ بين طياتِها عبقَ الوحي ونورَ الكلماتِ الإلهية.

إنَّ رغبتَكم الصادقةَ في فهمِ القرآنِ من منبعهِ، وتدبرِهِ من مخطوطاتِه، هي التي ألهمتْنا، وحفزتْنا، ودفعتْنا إلى بذلِ المزيدِ من الجهدِ، وإلى مواصلةِ البحثِ، وإلى مشاركةِ ما وصلنا إليه معكم.

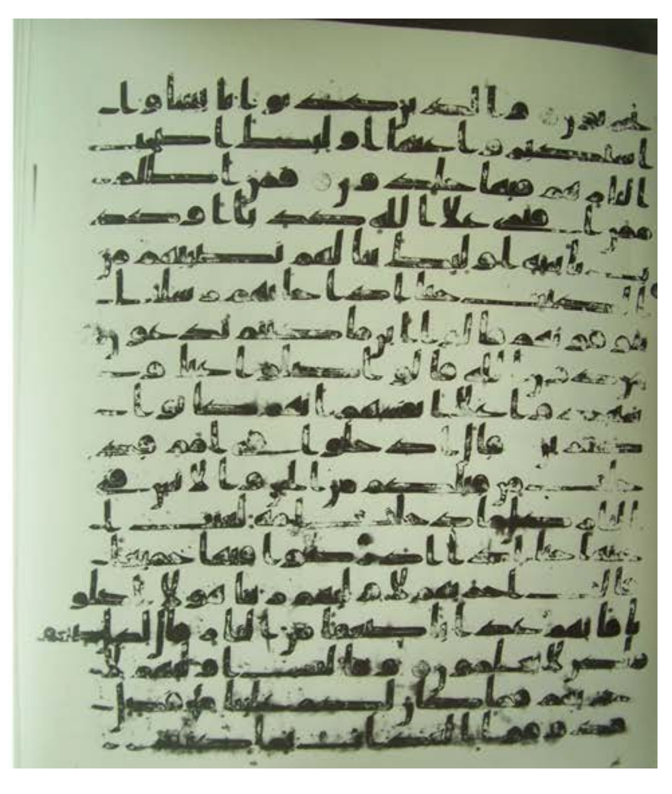
فجزاكم اللهُ خيرَ الجزاء، وأجزلَ لكم المثوبةَ، وبارك في سعيِكم، وجعلَنا وإياكم من أهل القرآن، الذين هم أهلُ اللهِ وخاصتُه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

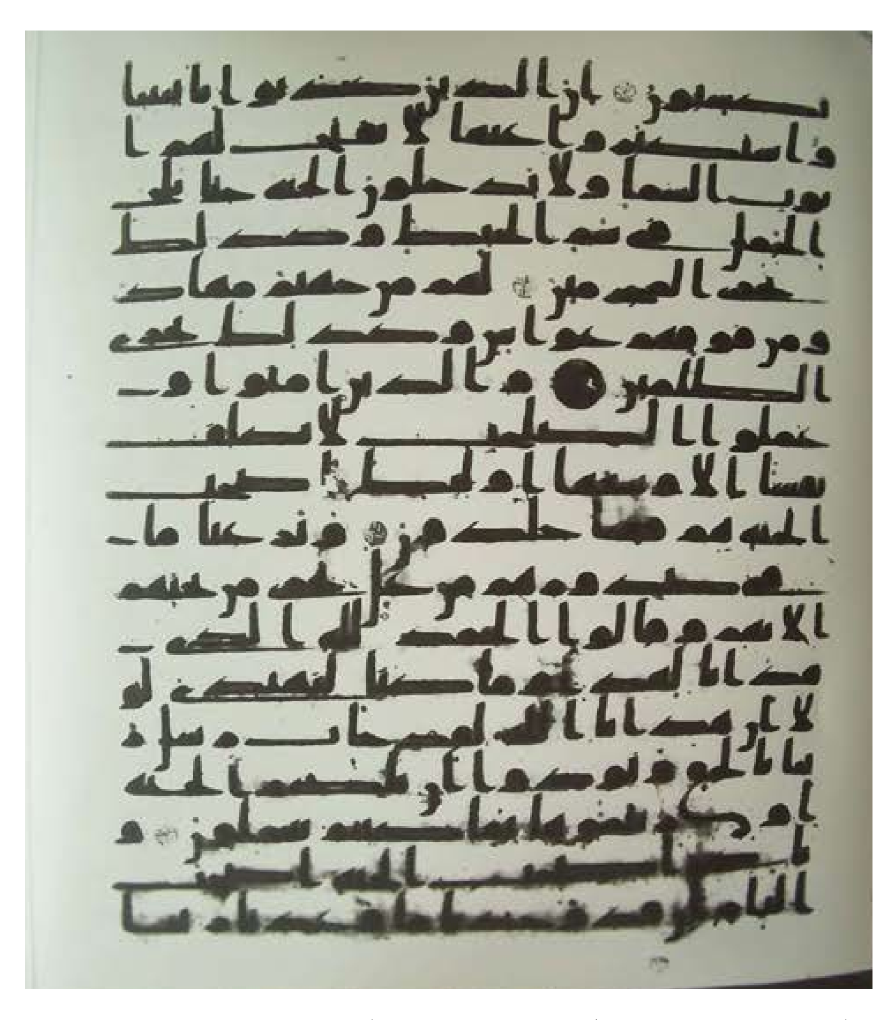
54 مقاطع من المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابى رقمي مع تحديد علامة نهاية السطر



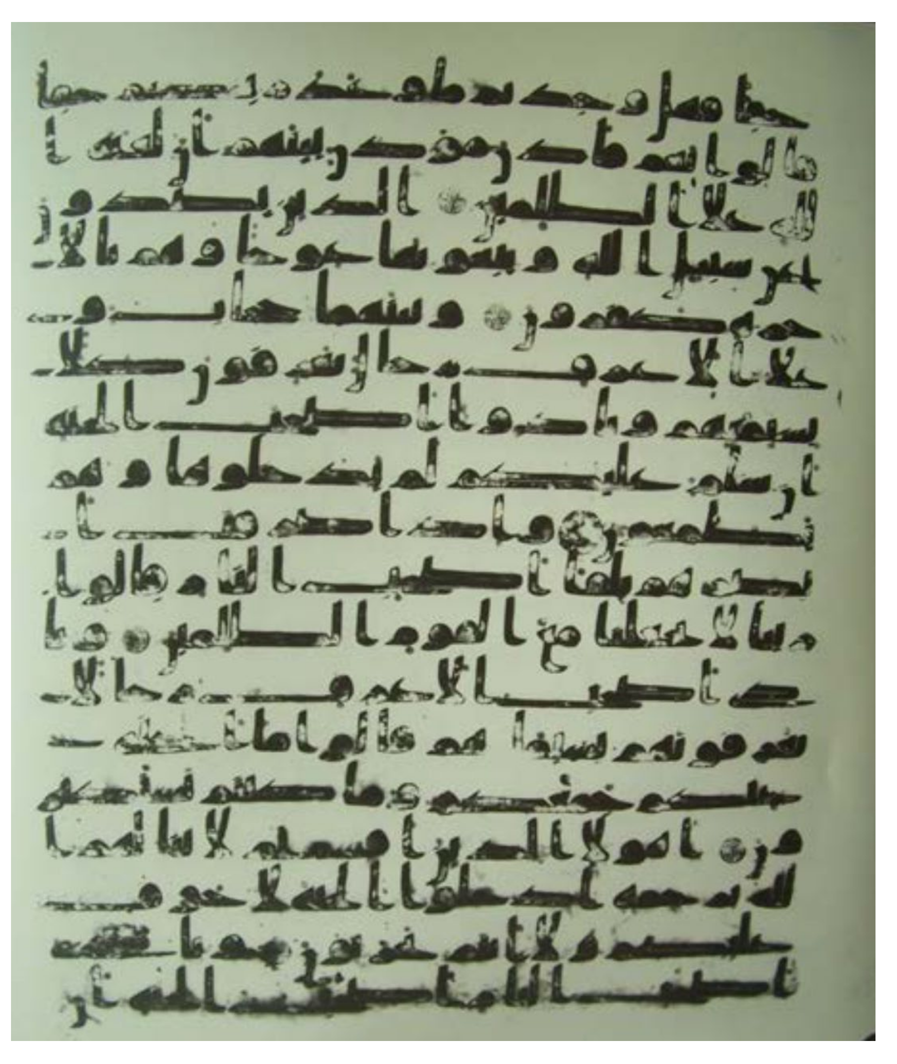
^الشيطين اوليا من دون الله ويحسبون ^انهم مهتدون 30 يبنى ادم خذوا ز^ينتكم عند كل مسجد وكلوا و^اشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين 31 قل من حرم زينة الله التى اخر^ج لعباده والطيبت من الرز^ق قل هى للذين امنوا فى الحيوة الد^نيا خلصة يوم القيمة كذلك ^نفصل الايت لقوم يعلمون 32 قل انما حرم ربى الفوحش ما ظهر منها ^وما بطن والاثم والبغى بغير الحق و^ان تشركوا بالله ما لم ينزل به ^سلطنا وان تقولوا علا الله ما لا ^تعلمون 33 ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمو^ن 34 يبنى ادم اما ياتينكم رسل منكم ^يقصون عليكم ايتى فمن اتقى و^اصلح فلا خوف عليهم ولا هم



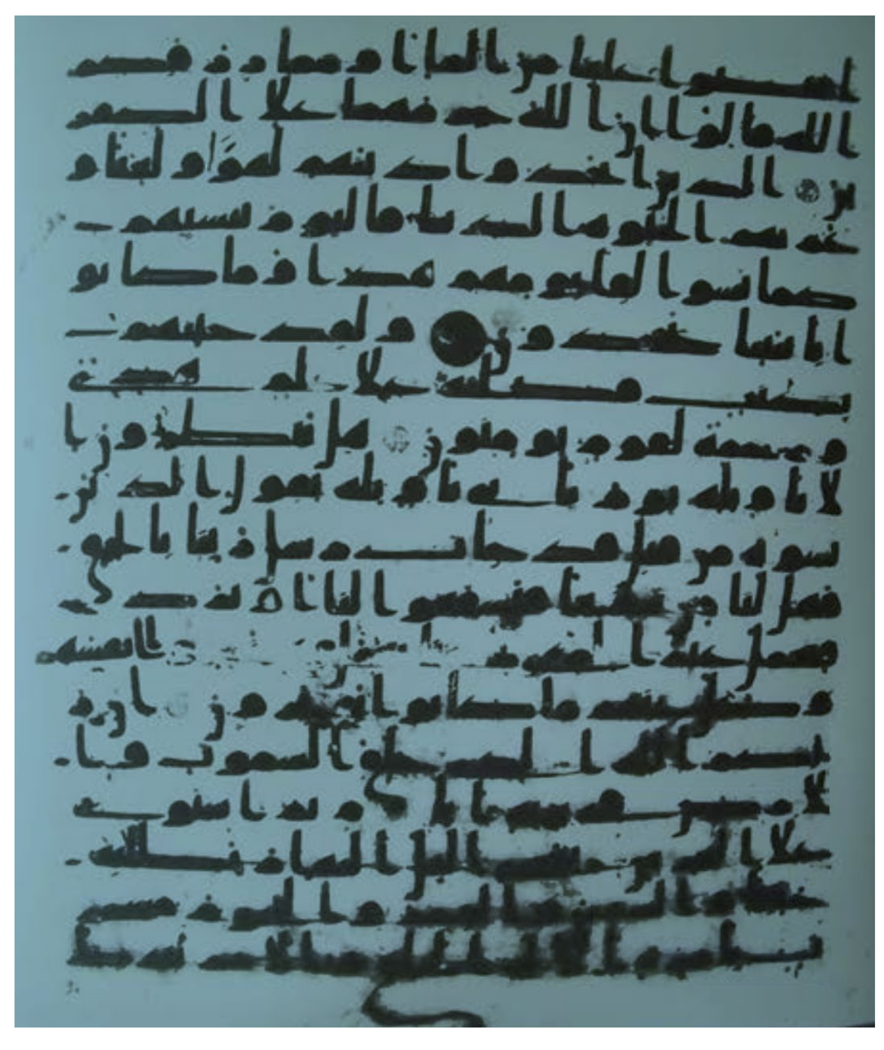
^يحزنون 35 والذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها اوليك اصحب ^النار هم فيها خلدون 36 فمن اظلم ^ممن افترى علا الله كذب او كذ^ب بايته اوليك ينالهم نصيبهم من ^الكتب حتا اذا جاتهم رسلنا ^يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون ^من دون الله قالوا ضلوا عنا و ^شهدوا علا انفسهم انهم كانوا ^كفرين 37 قال ادخلوا فى امم قد ^خلت من قبلكم من الجن والانس فى ^النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتا اذا ادركوا فيها جميعا ^قالت اخريهم لاوليهم ربنا هولا اضلو^نا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ^ولكن لا تعلمون 38 وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل ^فذوقوا العذاب بما كنتم



^تكسبون 39 ان الذين كذبوا بايتنا ^واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابوب السما ولا يدخلون الجنة حتا يلج ^الجمل فى سم الخيط وكذلك ^نجزى المجرمين 40 لهم من جهنم مهاد ^ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى ^الظلمين 41 والذين امنوا و^عملوا الصلحت لا نكلف ^نفسا الا وسعها اوليك اصحب ^الجنة هم فيها خلدون 42 ونزعنا ما ^فى صدورهم من غل تجرى من تحتهم ^الانهر وقالوا الحمد لله الذى ^هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لو^لا ان هدانا الله لقد جات رسل ر^بنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة ^اورثتموها بما كنتم تعملون 43 و^نادى اصحب الجنة اصحب ^النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا



^حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم -حقا ^قالوا نعم فاذن موذن بينهم ان لعنة الله علا الظلمين 44 الذين يصدون ^عن سبيل الله ويبغونها عوج وهم بالاخرة كفرون 45 وبينهما حجاب و^علا الاعرف رجال يعرفون كلا بسيميهم ونادوا اصحب الجنة ^ان سلم عليكم لم يدخلوها وهم ^يطمعون 46 واذا صرفت ابصرهم تلقا اصحب النار قالوا ^ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين 47 ونادى اصحب الاعرف رجالا ^يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى ^عنكم جمعكم وما كنتم تستكبر^ون 48 اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف ^عليكم ولا انتم تحزنون 49 ونادى ^اصحب النار اصحب الجنة ان



^افيضوا علينا من الما او مما رزقكم ^الله قالوا ان الله حرمهم علا الكفر^ين 50 الذين اتخذوا دينهم لهوا و لعبا و^غرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم ^كما نسوا لقا يومهم هذا وما كانو^ا باييتنا يجحدون 51 ولقد جينهم ^بكتب فصلنه علا علم هدى ^ورحمة لقوم يومنون 52 هل ينظرون الا تاويله يوم ياتى تاويله يقول الذين ^نسوه من قبل قد جات رسل ربنا بالحق ^فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او نرد ^فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا انفسهم ^وضل عنهم ما كانوا يفترون 53 ان ر^بكم الله الذى خلق السموت والارض فى ستة ايام ثم استوى ^علا العرش يغشى اليل النهار يطلبه ^حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخر^ت بامره الا له الخلق والامر تبرك

^يحزنون 35 والذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها اوليك اصحب ^النار هم فيها خلدون 36 فمن اظلم ^ممن افترى علا الله كذب او كذ^ب بايته اوليك ينالهم نصيبهم من ^الكتب حتا اذا جاتهم رسلنا ^يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون ^من دون الله قالوا ضلوا عنا و ^شهدوا علا انفسهم انهم كانوا ^كفرين 37 قال ادخلوا فى امم قد ^خلت من قبلكم من الجن والانس فى ^النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتا اذا ادركوا فيها جميعا ^قالت اخريهم لاوليهم ربنا هولا اضلو^نا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ^ولكن لا تعلمون 38 وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل ^فذوقوا العذاب بما كنتم

55 المراجع

1.المصادر الأولية"Primary Sources"   :"

- القرآن الكريم: "بالطبع." !
- المخطوطات القرآنية القديمة:
  - مصحف صنعاء "الأجزاء المتاحة رقميًا ".
  - مصحف طوب قابي."Topkapi Manuscript "
  - المصحف العثماني "النسخ المعتمدة ".
  - مصحف باريسينو بتروبوليتانوس."Codex Parisino-petropolitanus "
  - مصحف سمرقند.
  - "مصحف الامام في مصر.
  - اذكر نسخ المصاحف التي اعتمدت عليها في الطبعة والتفسير "مثل: مصحف المدينة النبوية، مصحف مجمع الملك فهد ".

2.كتب التفسير وعلوم القرآن:

- **تفسير الطبري** "جامع البيان عن تأويل آي القرآن ".
- **تفسير القرطبي** "الجامع لأحكام القرآن ".
- **تفسير ابن كثير** "تفسير القرآن العظيم ".
- **تفسير السعدي** "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ".
- البرهان في علوم القرآن "للزركشي ".
- الإتقان في علوم القرآن "للسيوطي ".
- مناهل العرفان في علوم القرآن "للزرقاني ".
- النشر في القراءات العشر "لابن الجزري ".
- **التفسير الكبير** "للفخر الرازي ".
- **فتح القدير** "للشوكاني ".
- **روح المعاني** "للألوسي ".
- "اذكر أي تفاسير أخرى أو كتب علوم قرآن استعنت بها ".

3.كتب الرسم العثماني وضبط المصحف:

- المقنع في رسم مصاحف الأمصار "لأبي عمرو الداني ".
- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** "لأبي داود سليمان بن نجاح ".
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف "للخراز ".
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين "للميهي ".
- **دليل الحيران على مورد الظمآن** "للمارغني " [في ضبط الخراز].
- "اذكر أي كتب أخرى متخصصة في الرسم العثماني استعنت بها ".

4.كتب اللغة العربية والمعاجم:

- **لسان العرب** "لابن منظور ".
- **القاموس المحيط** "للفيروز آبادي ".
- تاج العروس من جواهر القاموس "للزَّبيدي ".
- **مقاييس اللغة** "لابن فارس ".
- **أساس البلاغة** "للزمخشري ".
- "اذكر أي معاجم أو كتب لغة عربية أخرى استعنت بها ".

.5كتب ودراسات حول المخطوطات:

- **مصاحف صنعاء** "دراسة للدكتور غانم قدوري الحمد ".
- **تاريخ القرآن** "لثيودور نولدكه " [ترجمة].
- **علم المخطوطات الإسلامية** "دراسة لمؤلف/مجموعة مؤلفين ".
- "اذكر أي كتب أو دراسات أخرى حول المخطوطات العربية والإسلامية استعنت بها ".
- **الكتابة العربية وتطورها** "للدكتور إبراهيم السامرائي ".

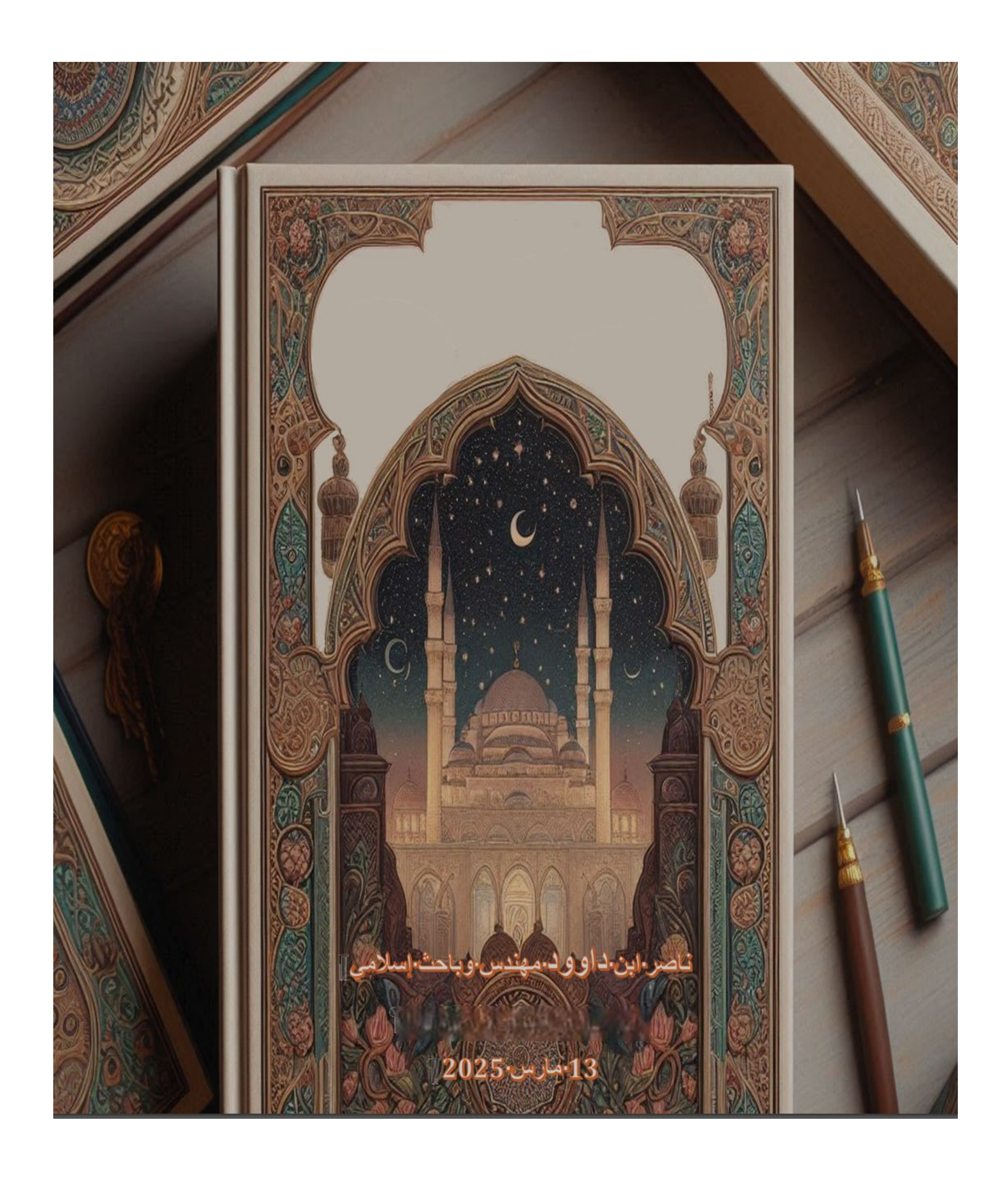
.6دراسات حديثة حول الرسم العثماني وتدبر القرآن:

- **الرسم القرآني** "للدكتور غانم قدوري الحمد ".
- دراسات في علم الرسم العثماني "لمجموعة باحثين ".
- **مقالات محكمة** في مجلات علمية متخصصة.
- "اذكر أي دراسات حديثة أخرى ذات صلة استعنت بها ".
- التفكير النقدي والتدبر في فهم القرآن: توازن بين الأصالة والمنهجية.
- منهجية شاملة لتدبر القرآن الكريم.

.7برامج ومواقع "إذا استخدمت نسخًا رقمية أو أدوات عبر الإنترنت ":

- اذكر أسماء المواقع أو البرامج التي استخدمتها "مثل:Quran.com ، مصحف مجمع الملك فهد، برنامجQuran Explorer ، إلخ ".
- إذا استخدمت برامج خاصة بك "مثل Word وExcel "، يمكنك الإشارة إليها بشكل عام ""برامج معالجة النصوص وقواعد البيانات" ".

.8دراسات أكاديمية : تطور الهمزة في الكتابة العربية


ناصر ابن داود مهندس وباحث إسلامي
13 مارس 2025